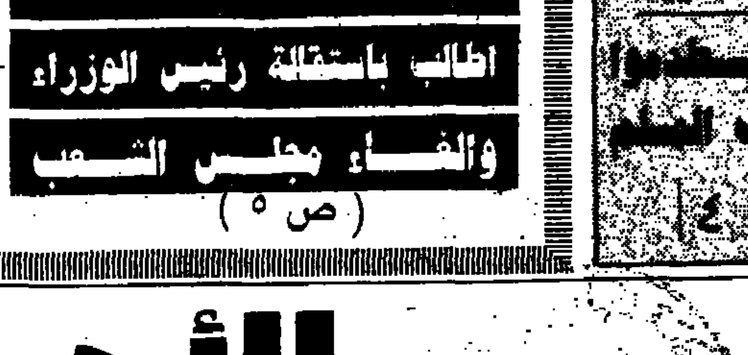
احالة رئيس شركة قطاع عام للنائب العام بسبب جريمة فى حق المواطنين اسمها « التلوث »

كرم مطاوع

ص ٨

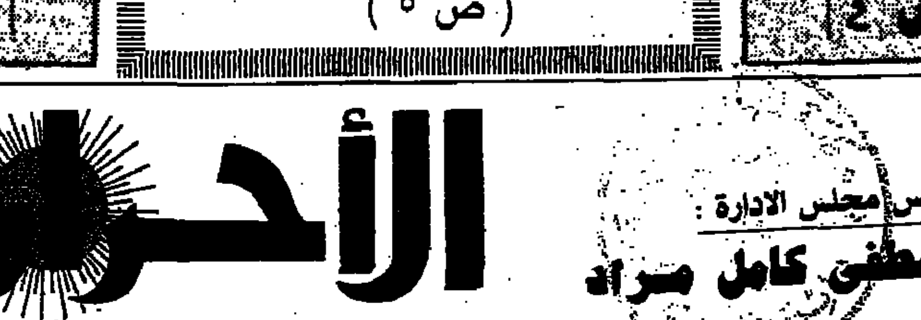




عبدالغفار عزيز

الطبعة الثانية

رئيس التحرير :
محمد عامر



رئيس مجلس الادارة :
مصطفى كامل مراد

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية ـ القاهرة
ت : ٩١-٤٢٢ / ٩٠٩٧-٦
الإشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٦ جنيهات
دول عربية ١٠ جنيهات
أوروبا وأمريكا ٤٠ جنيها

الأثنين ٤ رمضان سنة ١٤٠٦ هـ ـ ١٢ مايو سنة ١٩٨٦م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٤٤١ ● ١٠ صفحات ـ ١٠ قروش ● ـ AL AHRAR, NO « 441 »,12 MAY 1986

شركات التأمين مهددة بالافلاس

شركات الانفتاح تستولى على ١٥٤ مليون جنيه من أموال شركات التأمين


سلطان ابوعلى

علم مندوب « الاحرار » ان الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد يقوم حاليا بالتفاوض مع عدد من ممثل شركات الانفتاح التى استولت على ١٥٤ مليون جنيه وهى قيمة حصة شركات التأمين فى رؤوس أموال شركات الانفتاح التى توقفت عن تنفيذ مشروعاتها وعن سداد القروض التى حصلت عليها من البنوك بضمان شركات التأمين.

وكان وزير الاقتصاد قد تلقى تقريرا خطيرا يكشف عن تدهور الاوضاع المالية بشركات التأمين بشكل اصبح يعرض حقوق حملة وثائق التأمين للضياع.

وقال التقرير ان شركات التأمين قدمت ضمانات عن شركات الانفتاح تبلغ ٢٨,٥ مليون جنيه الامر الذى رتب التزامات مالية ضخمة على شركات التأمين كما ان الشركات لم تقم بحساب فوائد على القروض التى قدمتها لشركات الانفتاح.

وأكد التقرير ان نظام التأمين الاجبارى على السيارات اسفر عن خسائر متلاحقة ومتزايدة وكان آخر هذه الخسائر فى العامين الاخيرين حيث زادت الخسائر من ١١ الى ١٤ مليون جنيه فى عام ١٩٨٤ مما يؤثر على قدرة قطاع التأمين على توجيه الاستثمارات فى المجالات الاقتصادية وذكر التقرير ان شركة الاتحاد الدولى لاعادة التأمين ومقرها سوريا وهى الشركة التى انشئت فى ظل قيام اتحاد الجمهوريات العربية قد قامت بتجميد الارصدة المستحقة لشركات التأمين المصرية والتى بلغت ٧,٩ مليون جنيه.

خلاف بين وزراء الاقتصاد حول السلع المستوردة

علم المحرر الاقتصادى « للاحرار » أن هناك خلافا بين وزراء المجموعة الاقتصادية حول قوائم السلع الاستيرادية . خاصة على السلع التى يحظر استيرادها .. حماية للانتاج المحلى.

وقد تبين أن القوائم الحالية لا تمثل حصر دقيقا لكافة السلع سواء تلك التى تستوردها مصر أو المنتجة محليا . ويرجع ذلك الى عدم وفرة البيانات لدى الجهات المسئولة مما أدى الى تشكيل لجنة أخرى لمراجعة أعمال اللجنة الأولى . ولا تزال اللجنة الثانية تقوم باعمال المراجعة وتصنيف القوائم من جديد خصوصا بعد الحالة التى يمر بها الاقتصاد المصرى من ندرة فى النقد الاجنبى الذى يشيع جوا من ضرورة الالتجاء الى الترشيد بطرق ادارية.

رفض تنفيذ حكم المحكمة بفوز ٣ من مرشحى الوفد

تقرر بصفة نهائية عدم تنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا الخاص بفوز ٣ من مرشحى الوفد الذين منحهم وزير الداخلية بطاقات عضوية جديدة .. وكان رئيس مجلس الشعب قد طلب من المستشارين بالمجلس أعداد مذكرة قانونية فى هذا الموضوع أنتهت الى أنه بمجرد قيام العضو بأداء اليمين الدستورية فى المجلس فانه أمر صحة عضويته يصبح من أختصاص مجلس الشعب وحده وبناء على ذلك فأن المجلس سوف يرفض حكم المحكمة خاصة وأن المجلس اذا قام بتنفيذ هذا الحكم سوف يكون سابقة خطيرة تهدد على الأقل ٧٠ عضوا من أعضائه ..

المحكمة قررت الافراج عن الجماعات الاسلامية بأسوان ووزير الداخلية اعترض

تقدم المحامون فى قضية أحداث اسوان الخاصة بالقبض على الدكتور عمر عبدالرحمن و٥٩ شابا من الجماعات الاسلامية واستعمال الشرطة للاسلحة النارية معهم مما ترتب عليه اصابة اربعة منهم وبعد مرافعة المحامين التى اشترك فيها محامو اسوان مع الدكتور عبدالحليم مندور ويوسف صقر وسعد حسب الله صدر قرار المحكمة باخلاء سبيلهم لكن وزير الداخلية اعترض على قرار المحكمة . المحامون يقولون :

ان هذا الاعتراض يتعارض ونص الدستور على استقلال القضاء فى قراراته.

حافظ سلامة: تصرفات [illegible] ضد الإسلاميين وراءها دوافع شخصية

قال الشيخ حافظ سلامة فى المؤتمر الصحفى الذى عقد الخميس الماضى بمكتب الدكتور عبدالحليم مندور المحامى إن تصرفات جهاز الشرطة والمباحث وعلى رأسها وزير الداخلية زكى بدر ضد الجماعات الاسلامية وراءها دوافع شخصية غامضة .. فالوزير يتحدى مشاعر الاسلاميين ومن ثم يعبىء جهاز الداخلية ضدهم.

حذر الشيخ حافظ من أسلوب الوزير ودعاه ان يتعامل مع الاسلاميين بأسلوب الحوار لا بمنطق المسدس كما حدث للطالب شعبان راشد الذى اطلق عليه مخبر سرى فى أسيوط الرصاص فى رأسه.




مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار والدكتور يوسف والى أمين عام الحزب الوطنى اثناء نزولهما من الطائرة بعد عودتهما من زيارة السودان

عودة وفد الاحزاب من رحلة السودان

وصل الى مطار القاهرة فجر الخميس الماضى وفد الاحزاب السياسية المصرية عائدا من السودان بعد انتهاء الزيارة التى استغرقت ثلاثة ايام لتهنئة السودان بالتجربة الديمقراطية.

حضر الوفد المصرى الذى ضم جميع الاحزاب السياسية باستثناء حزب التجمع والوفد جلسة الاجراءات الخاصة بانتخاب رئيس الجمعية التاسيسية ورئيس مجلس السيادة ورئيس الوزراء.

المعروف ان حزب الاحرار قد ضم كلا من مصطفى كامل مراد زعيم الحزب والشيخ صلاح ابو اسماعيل نائب رئيس الحزب.

خلال شهر رمضان الكريم تلتقى بعلماء الإسلام فى صفحة رمضانيات

وثائق سرية لاتفاقية كامب ديفيد

مطلوب مقاطعة شعبية لبطرس غالى

قال المفكر الدكتور عصمت سيف الدولة (مستقل) ان هناك وثائق سرية لاتفاقية كامب ديفيد وانها نشرت فى كل دول العالم فيما عدا مصر ..

وقال فى اول اجتماع للجنة القومية لمكافحة الارهاب الصهيونى والامريكى اننى اتحدى المسئولين فى مصر الذين اعلنوا انه لا يوجد فى مصر شخص لا يوافق على اتفاقية كامب ديفيد .. لان ذلك ليس حقيقة .. ويجب على كل مواطن فى مصر ان يقوم بالقضاء على كل ما هو امريكى واسرائيلى فى مصر سواء فى السفارات او المشروعات او الجامعة.

وقال ان كل الامريكيين فى مصر مدربون تدريبا مسلحا حتى الفتيات لقتل افراد الشعب المصرى عند الحاجة وان واجبنا ان نستعد لهم.

وطالب بمقاطعة شعبية لبطرس غالى الذى كشف عن نزعته فى كلمة امام مجلس الشعب.

وكان المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل قد اعلن فى الاجتماع الذى حضره ممثلو الاحزاب بما فيها حزب الاحرار ان امريكا توغلت فى كل مكان حتى فى المجالس الشعبية المحلية ومراكز البحوث والجامعات بجانب المجال العسكرى حتى اعضاء مجلس الشعب

اعتصام المحامين مازال مستمرا

مطالبة وزير الداخلية بالاعتذار لهم

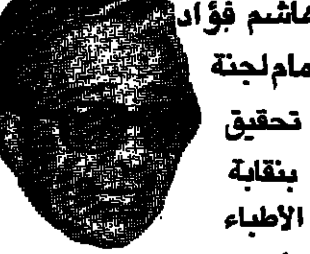
كتب محمد السايس :

دخل اعتصام المحامين يومه السادس عشر وقد عقد المحامون المعتصمون مؤتمرا يوم الخميس الماضى طالبوا فيه بتعديل قانون المحاماه لكى تعدل القواعد الاساسية لحصانة المحامى .

- التقدم بطلب أستجواب لوزير الداخلية عن الاعتداءات المتكررة من قبل ضباط الشرطة على المحامين وضرورة الاعتذار العلنى للمحامين .
- ضرورة تحرك النقابة جديا بعدم قيد ضباط الشرطة فى النقابة .
- المطالبة بالغاء قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية .
- دعوه مجلس النقابة العامة الى جلسة طارئة .
- انشاء مكاتب تلحق بمكتب المحامين العامين الاول لكى تتولى الاتصال فورا بالنائب العام أو المحامى العام للأبلاغ عن اى اعتداء .

زكى بدر

هاشم فؤاد أمام لجنة تحقيق بنقابة الأطباء



أرسلت النقابة العامة لأطباء القاهرة خطابا الى الدكتور هاشم فؤاد عميد طب قصر العينى يتضمن ملخصا بالوقائع التى وردت الى النقابة بالمخالفات التى يرتكبها العميد فى اداء مهنته . ومن المقرر ان يقوم عميد الطب بالرد على هذه المخالفات خلال أسبوع .. تمهيدا لا حالته الى لجنة تحقيق يمثل أمامها د . هاشم فؤاد كمتهم .

أمال عثمان تقرر :

أموال الزكاة لاتصرف للمستحقين

قررت الدكتورة أمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية عدم صرف موارد الزكاة كأعانات للمستحقين وايداع بعضها فى البنوك وفى الاستثمارات المالية ..

هذا الخبر مصدره تقرير رسمى جدا يقول ان اجمالى موارد الزكاة بلغت ٥,٦ مليون جنيه وصدر قرار بعدم صرف هذه الموارد كأعانات للمستحقين وتم ايداع بعضها فى البنوك وفى الاستثمارات المالية .

واقعة خطيرة تكشف كذب التصريحات الحكومية

« الاحرار » تستطيع ان تؤكد من واقع كشوف الافراج الجمركى بجمرك بورسعيد الصادرة فى شهر ابريل ١٩٨٦ ان شركة النقل للمحاريث والهندسية قد خالفت قرار منع استيراد السيارات والموتوسيكلات على القطاعين العام والخاص وقامت الشركة وهى شركة قطاع عام باستيراد شحنة موتوسيكلات وهو نوع من الاسراف فى الموازنة النقدية للقطاع العام .

هذه الواقعة تكشف كذب التصريحات الحكومية التى تؤكد ضرورة اقلال الحكومة من النشاط البيعى على ان يتحول الى نشاط انتاجى .

قرض قناة « جونجلى » لمشروع كهربة اسنا

قال الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد انه تم التعاقد مع السوق الاوروبية لتمويل مشروع قناة جونجلى لكن بعد الاحداث السياسية والظروف التى حدثت اخيرا فى السودان توقف العمل بها وكان هناك قرض مخصص لهذا المشروع فرئى حتى لا يضيع القرض ان يتم تحويل القرض الى مشروع لتوليد الكهرباء من خزان اسنا .

رأى المعارضة

السودان والصحوة الديمقراطية

كانت زيارة الاحزاب السياسية المصرية للسودان لها اثر كبير ومغزى خطير يؤكد الروابط القوية بين مصر والسودان بغض النظر عن الخلافات التى قد تنشأ بينهما من حين الى أخر . لقد كانت مصر كلها ممثلة فى هذا الوفد بجميع أحزابها واتجاهاتها الفكرية فيما عدا حزب التجمع الذى يمثل جزءا من اليسار المصرى وان كان خالد محيى الدين أمين عام الحزب قد أرسل برقية يهنىء فيها الاحزاب السودانية على النصر الديمقراطى الكبير الذى حققته السودان بعد الانتخابات الحرة الاخيرة التى جرت فيها . ولكن الحقيقة الخافية وراء عدم سفر حزب التجمع للسودان هو أن الحزب الشيوعى السودانى فشل فشلا كبيرا فى الانتخابات ولم يحصل الا على مقعد أو مقعدين وهذا هو سبب الاحباط الذى اصاب الحزب الشيوعى السودانى والاسى الذى انتقل الى حزب التجمع المصرى .

لقد فوجئنا بحركة مسرحية من حزب الوفد يرفض فيها السفر الى السودان مع باقى الاحزاب السياسية المصرية (الوطنى . العمل . الاحرار . الأمة) بحجة ان رئيس الوفد هو الدكتور يوسف والى أمين علم الحزب الوطنى . ولم تجد باقى الاحزاب أى غضاضة فى أن يرأس الوفد د . والى لسبب بسيط هو ان أى وفد لابد ان يكون له رئيس ورئاسة الوفود هى مظهر للاتفاق السياسى بين الاحزاب على قيامها بمهمة مشتركة فى خارج البلاد الا وهى تهنئة السودان بالنهضة الديمقراطية التى تحققت فى أعقاب الانتخابات الأخيرة مع وضع المبادىء العامة للتعاون بين الاحزاب السودانية والمصرية فى مستقبل الايام . أى ان رئيس الوفد المشترك للاحزاب هو شكل تنظيمى لمظهر الوفد الحزبى امام الرأى العام فى مصر وفى الخارج ولكنها ليست رئاسة بالمعنى المعروف عن الرئاسة فى باقى الوفود فكل حزب له شخصيته المستقلةوممثلوه ولا قيود عليه فيما يقوله وفيما يعلن الا ارتباطه بسياسة حزبه . وقد حدث ذلك بوضوح فى وفد الأحزاب المصرية فقد جاء ممثلو حزب الوفد الينا وزاملونا فى كل اللقاءات والاتصالات التى تمت مع الاحزاب السودانية والمنظمات الشعبية . ولم يقم أى حزب منا على انفراد باى لقاء بل كانت لقاءاتنا كلها جماعية لسبب بسيط وهو انه لاخلاف بين أى حزب من الاحزاب السياسية على الترابط الوثيق بين مصر والسودان والمصالح المشتركة بينهما والعمق الاستراتيجى الواحد للبلدين والمصالح المشتركة العديدة فى كل المجالات مما يقتضى بل ويحتم ان تكون هناك روابط وصلات متينة وتنسيق مستمر بين البلدين فى كافة المجالات ويؤسفنى ان أقول اننا مازلنا فى مصر نهتم بالمظهر وبالشكل ربما اكثر من المخبر او الموضوع ولو سالنا ممثلى الاحزاب عن انطباعاتهم بعد انتهاء الزيارة التى استمرت يومين لا جابوا جميعا بأن هذه الزيارة كما عملت على توثيق الروابط بين مصر

« البقية ص ٧ »

استجواب عن التلوث يناقشه مجلس الشعب

علم مندوب الاحرار أنه تم إحالة رئيس شركة قطاع عام بالاسكندرية الى النائب العام بعد ارتكابه مخالفات تؤدى الى الحاق الضرر بحياة المواطنين فى الاسكندرية للخطر .

وقد تكشف أن الحكومة قامت باستيراد منظفات صناعية تعرض المواطنين للاصابة بالسرطان ومن المقرر أن يناقش مجلس الشعب خلال الجلسات القادمة التى تبدأ يوم السبت القادم الاستجواب المقدم من علوى حافظ حول ظاهرة التلوث .

تحقيق عن التلوث ص ٣

اطلاق الرصاص على سفينة حربية امريكية فى القناة

مساء يوم الخميس أول مايو الحالى تعرضت سفينة حربية أمريكية أثناء مرورها فى قناة السويس لاعيرة نارية أطلقت عليها من طريق القاهرة شمال القنطرة .

أبلغ كابتن السفينة الامريكى السلطات المصرية بالحادث . وأعلن حالة الاستعداد القصوى على السفينة . كما ذكر فى بلاغه أوصاف الشخص الذى قام باطلاق النار . وأنه أطلقها من سيارة بيجو ٥٠٤ بيضاء اللون . وانه يرتدى قميصا أبيض وبنطلون أزرق

تمكنت سلطات الأمن من القبض على الشخص المتهم . كما ضبطت السيارة والبندقية المستعملة فى الحادث . ولم ينكر اطلاقه للرصاص . ولكنه انكر انه كان يستهدف السفينة وانما كان يطلق النيران من أجل اصطياد الحمام فقط .

فرض السرية التامة على قضية الالمانية القتيلة

قرر النائب العام فرض السرية التامة فى تحقيقات النيابة فى مقتل ممثلة الاعلانات الالمانية كما قرر حظر النشر عن القضية حتى لا تتأثر التحقيقات خاصة ان بعض الاسماء الهامة بدأت تتعرض للاتهامات ..

في قضية الرشوة الكبرى

« أجندة » تفضح الأسماء الحركية للمتهمين والمبالغ التى حصلوا عليها

كتب ـ محمد الفقى :

أعلن المستشار صلاح عبدالستار المحامى العام لنيابة الأموال العامة أمس قائمة شهود الاثبات فى قضية الرشوة الكبرى فى وزارة الصناعة والتى تضمنت ثلاثة شهود هم : العقيد فاروق عبدالحليم والمقدم عبدالرحمن غنيم بمباحث الاموال العامة وأحمد خليل مدير المشتريات بالهيئة العامة للتصنيع .

المستشار محمد الجندى

كان المستشار محمد الجندى النائب العام قد أعلن قرار الاتهام فى قضية الرشوة والذى تضمن ١٨ متهما من قيادات وزارة الصناعة أول أمس السبت .

وأكد شهود الاثبات حقيقة المكالمات التليفونية والتسجيلات الصوتية للمتهمين والتى تثبت تورطهم فى قضية الرشوة الكبرى .

وقال الشاهد الأول العميد فاروق عبدالحليم انه نمى الى علمه وجود انحرافات فى المناقصة التى تجرى لانشاء مصنع الورق بقوص فاستصدر قرارا من نيابة الأموال لتسجيل المكالمات عن الموضوع .. وأكد ان عدلى أبادير وكيل الشركة الألمانية بالقاهرة والتى تشترك فى المناقصة قام بالاتفاق مع موظفى هيئة التصنيع ووزارة الصناعة لارساء العطاء على شركته بالاتفاق مع رجاء عمارة وكيل وزارة الصناعة ورئيس لجنة البت . وتم تحرير عقد مكتوب لوكيل الوزارة يقضى بدفع ٥ الاف مارك ألمانى فى الشهر له فى حالة إرساء العطاء على الشركة .

وحدد الشاهد أدوار المتهمين فى ارساء المناقصة على الجانب الألمانى ورفض العروض المنافسة بخاصة اليابانية وتم الاتفاق على المبالغ التى ستدفع لباقى المتهمين .. وانه تم ضبط مفكرة خاصة بها أسماء حركية للمتهمين ومبالغ الرشوة المقدمة وكانت الجريدة ماثلة للطبع ومازال المستشار صلاح عبدالستار يدلى باقوال بقية الشهود فى قضية الرشوة الكبرى بوزارة الصناعة .

بريد الأحرار

تقدمه : صالحة علام

إدكو .. والسياحة

مدينة ادكو يا سادة يا مسئولى السياحة فى مصر هى احدى المدن السياحية الهامة اذا كنتم لا تعرفون .. فهل لكم ان تقوموا بزيارة لها لرؤية معالمها على الطبيعة وادراجها فى خطة اصلاح المدن السياحية حتى تستفيد مصر من عائدها بدلاً من جمع التبرعات من المساكين والفقراء لسداد الديون والتباكى على دخل السياحة الذى يتناقص سنويا بصورة منتظمة أم ان ما نطلبه كثير !

شعبان محمد بلال
ادكو ـ التامينات الاجتماعية

هل نحن فى القرن العشرين ؟

لقد احترت كثيرا قبل أن أرسل اليكم بهذه الرسالة .. وذلك لسبب بسيط .. فقد تشككت فى حقيقة ما رأيت .. هل نحن فى نهاية القرن العشرين حقا .. أم لا ؟ فالذى رأيته يا سادة فى بلدة شنوية ـ منوفية ليس بالشىء الذى يسهل على الانسان العاقل تصديقه . ففى الأسبوع الماضى . وكالعادة فى مثل هذه الأيام من كل عام أقيم مولد يسمى بمولد « خالد بن الوليد » ولكن للاسف الشديد بدلا من استغلال هذه المناسبة فى قراءة القرآن الكريم . استغلت من جانب الراقصات والراقصين وتحول المولد الى حلقات راقصة وغناء وموسيقى داعرة . يتغنى فيها الجميع بالفاظ نابية تخدش الحياء العام .

ألا يعتبر هذا مخالفة صريحة للدين الاسلامى تحت سمع وبصر رجال الدين ؟ ثم متى تتوقف هذه المهزلة التى نشاهدها كل عام ؟.. سؤال اتوجه به للمسئولين بمحافظة المنوفية ؟

عدلى محمدى السيد
سنتريس ـ منوفية

المحررة : إنها حقا لمهزلة سخيفة ترتكب باسم الدين الاسلامى وباسم أحد رجاله البارزين مثل خالد بن الوليد .. وانني اتساءل معك أين رجال الدين مما يحدث ويرتكب باسم الدين؟ .. وأين المسئولون عن الأمن من هؤلاء الذين يستغلون سذاجة البعض أسوأ استغلال ؟

السينما المصرية والكرامة المفقودة

لقد فقدت السينما المصرية كرامتها بسبب الافلام السينمائية العارية التى تقدمها لنا فى هذه الايام .. ففيلم الانثى على سبيل المثال هو عبارة عن جسد رخيص لممثلة تتلوى طوال الفيلم داخل ثياب تكشف اكثر مما تخفى

وابطال الفيلم يتصارعون ويقتل بعضهم بعضا من اجل هذا الجسد الرخيص .. وفى النهاية . يكون الجمهور هو الضحية .. ضحية قصة سخيفة وفيلم فاشل

عبده الدردير محمود
ساقلته سوهاج .

هل أتمتع بمعاشى بعد وفاتى !

تجاوزت سن الستين ، واشتريت مدة لتسوية معاشى فى ١٨ مارس ١٩٨٥ بمبلغ ٤٦٨,٩٠٠ جنيه بناء على استعجالات مكتب سيارات دمنهور .. ومنذ ذلك التاريخ والى الآن لم اصرف المعاش .. سألت عن السبب فى هذا التأخير ولكنى لم اتلق اى رد ولم اعرف الأسباب .. فماذا أفعل ؟ ومن أين لى بمصروفات الحياة اليومية وأنا رجل مسن؟ فهل يمكن ان تتدخل التأمينات الاجتماعية لبحث مشكلتى وايجاد الحل المناسب لها ؟!

ابراهيم ابراهيم زايد
البحيرة ـ دمنهور
ـ شبرا مساكن الدلتاعمارة ١

الى متى الصمت ياسيادة الوزير ؟!

رشحت لوظيفة موجه بالثانوى فى ١٩٨٥ وانتظرت ترقيتى من الادارة التعليمية بمصر الجديدة ولكننى فوجئت بترقية من هم أقل منى فى الاقدمية فهل أطمع من وزير التعليم بتصحيح الوضع فالعبرة بالأقدمية .

أحمد مصطفى الصادق
موجه بمنطقة مصر القديمة
القاهرة

أطباء الاسنان يستنكرون

نحن اعضاء نقابة اطباء الاسنان نعلن استنكارنا للعدوان الامريكى الوقح على الشعب الليبى الشقيق ـ كما نعلن ان الخلاف مع الحكام يجب ألا يكون ذريعة للاعتداء على الشعوب ... ونستنكر ان تسود سياسة الغاب اسلوبا للتعامل بين الدول الكبرى والصغرى .

أعضاء نقابة اطباء الاسنان

باقلام القراء

توهة !!

شعر : اشرف فؤاد

ينبدر حب فرقتنا
ونزرع شوك فى خطوتنا
ونصرخ لما يدمينا
وريح الهم ترمينا
فى كلام دوامه ع السكة
والف حكاية ع الدكة
وسهرتنا ..
حكاوى جدودنا واولادنا
وامجادنا
واخرتنا
نصدق كدب كلمتنا
ونتعاجب بكام موال
بريئة .. عيالنا بتصدق وبيقولوا
صحيح ابطال
وجوه عينهم الحيرانه الف سؤال
عن السيف اللى يتعلق .. جيرانه عفار
وعن بكرة اللى متخبى .. ورا الاسوار
وتطرح فينا كبيتنا .. غناوى كثير
وتملا خيلنا بالأساطير
وتتعلم عيالنا تنام ..
فى قصر كلام
ويفضل السم خطوتنا .. محلك
سر ..!!
ونتعب تلقى فى الراحة ..
مفيش راحة ..
وكله تمام ..!!

إستغاثة للمسئولين عن شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير

فى الوقت الذى تسعى الحكومة فيه جاهدة لتسهيل الاجراءات المتعلقة بخدمة الجمهور نجد المسئولين عن كهرباء شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير يقفون حائلا فى عدم توصيل التيار الكهربائى لشقتى حيث اننى قمت بتأجير شقة بالعقار الكائن بمنطقة ٢ مربع ١٠٩٤ شارع الدكتور ابراهيم انيس ١٩ النزهة وذلك من تاريخ ١٩٨٥/٨/١ . والى الآن لم يتم انارة الشقة ويرجع سبب ذلك بان المالك قد خالف قواعد البناء وقام ببروز على الشارع مقداره ٣٨ سم ثم لم اجد امامى سوى المالك الذى قام بدوره بالتصالح مع لجنة المصالحات بالحى بعد ان دفع قيمة المخالفة وقررت اللجنة بجلستها المنعقدة بتاريخ ١٩٨٥/٩/٤ الموافقة على التصالح وقيد تحت رقم ٥٨/٣٠ وذلك تطبيقا للمادة ١٦ من القانون رقم ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ فى شأن توجيه وتنظيم اعمال البناء وقرار السيد محافظ القاهرة رقم ٥ لسنة ١٩٨٥ ثم قام حى مصر الجديدة بمنطقة الاسكان والمرافق بارسال خطاب فى ١٩٨٥/٩/٥ الى شركة مصر للاسكان والتعمير ينص بان الحى ليس لديه مانع من توصيل التيار الكهربائى للدور الخامس بالعقار ١٩ ٢ مربع ٩٤-١ شارع الدكتور ابراهيم انيس النزهة حيث تم التصالح مع الحى ودفع قيمة المخالفة .

والى الآن اعيش انا واسرة فى ظلام وسقمت من كثرة ذهابى الى المسئولين بشركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير ولم اجد منصفا .

لذا الجأ لسيادتكم للتدخل الفورى حتى نستطيع ان نرى النور .

عزه محمد علام
١٩ ش الدكتور ابراهيم انيس النزهة

قبل حدوث الكارثة

العقار رقم ١٧ درب المعينة بطولون ـ قسم السيدة زينب على وشك الانهيار ، ويهدد مئات المواطنين بالموت تحت الانقاض فى اى لحظة .. نناشد رئيس حى جنوب القاهرة سرعة تحرك اجهزته لاخلاء العقار انقاذا لارواح السكان قبل ان تقع الكارثة .

عن الملاك
ورثة زكى محمد اسماعيل
السيدة زينب

سددنا الثمن .. ولا فائدة

نحن سكان شارع الشهداء وعماد السكرى بارض اللواء ببولاق الدكرور .. تقدمنا الى مرفق مياه الجيزة لتوصيل المياه الى منطقتنا . وقمنا بدفع مبلغ ٥٢٣٩ ثمن تكاليف التوصيل بايصال رقم ٥٦٧٩٨ وبرقم اشتراك ٧٨٢٢٣ وذلك منذ شهر يناير الماضى .. ولكن حتى الان لم يحضر احد من المرفق لعمل المقايسة اللازمة .. تقدمنا للمسئولين بالمرفق لمعرفة سبب التأخير خاصة وقد سددنا ثمن التوصيل . فاذا بنا نفاجأ بالموظف المسئول يقول ليس لدينا عمال للقيام بتوصيل المواسير اليكم .. اذا كنتم فى عجلة عليكم ان تقوموا بحفر الطريق بمعرفتكم الخاصة .. فهل هذا معقول . ندفع ثمن التكاليف بالجهود الذاتية ثم نقوم بالحفر بانفسنا ؟ وماذا سيفعل المرفق اذن ؟

عن السكان
سيد حافظ ابراهيم
سعد محمد حسين
سعيد عبد الرحيم



● مجتمع الاحرار ●





سمير بدوى المحاسب بجريدة الأحرار يهنىء شقيقه الاستاذ شعبان بدوى بمناسبة زفافه السعيد على الآنسة/ ناهد عبدالعزيز جعله الله زواجا مباركا .

انا لله وانا اليه راجعون

أحمد التراس أمين الحزب بالغربية ينعى ببالغ الحزن صديقه الدكتور محمد الغزالى رئيس قسم جراحة المسالك بمستشفى طنطا الجامعى وذلك لوفاته المفاجئة أثناء تأدية عمله .

رسالة الأسبوع

هذا المشروع يهدد السلام الاجتماعى

ان مشروع قانون العلاقة الايجارية للارض الزراعية بين المالك والمستأجر والذى اعده الحزب الوطنى الديمقراطى واعلنه الدكتور يوسف والى امين عام الحزب ووزير الزراعة . سوف يؤدى الى تهديد السلام الاجتماعى فى الريف ، وضعف الانتاج الزراعى الى درجة خطيرة .. فهذا المشروع قد تبنى وجهة نظر الملاك اصحاب الصوت المرتفع والوجود القوى تحت قبة مجلس الشعب ..

اننى اناشد المسئولين على اختلاف مستوياتهم عدم الموافقة على تمرير هذا القانون وادعو الجميع حكومة ومعارضة الى حوار ديمقراطى واسع لمناقشة تلك المشكلة الجماهيرية الخطيرة .

عبد العزيز فرج
قها ـ قليوبية

الاوراق المفقودة والتزوير

هل يصدق هذا ما حدث ؟ اردت تغيير بطاقتى الشخصية الى عائلية وبعد ان استوفيت جميع الاوراق .. كان لابد ان امر على الموظف المسئول بادارة التجنيد .

وهناك فوجئت بوجود عملية تزوير فى اوراقى فقد تحول أسمى من سيد محمد حموده الجمل الى ابراهيم محمد الجمل . ثم ارسلت الاوراق الى منطقة تجنيد الزقازيق فذهبت الى هناك للسؤال عن اوراقى فقال لى المسئول عن منطقة دمياط « اذهب وسنقوم نحن بعمل اللازم » ومضى على ذلك اكثر من ٦ شهور ولم يتم عمل شىء او اى بحث فى اوراقى .. فعدت مرة ثالثة الى مدير تجنيد الزقازيق بعد ان قام تجنيد دمياط بارسال اوراقى اليهم فأجابنى بأنه لابد من عمل تحريات .. وبعد اجراء التحريات المطلوبة وبعد ان وجدوا ان الاسم صحيح قاموا .. بارسال اوراقى من السجل العسكرى الى دمياط .. وبعد ان وصلت الاوراق سليمة بحمد الله ووضعت فى دوسيه اختفت فجأة بكل ما فيها .. ترى اين ذهبت هذه الاوراق ؟ وماذا افعل الآن ؟ ارسلت لوزير الداخلية ولكن بلا جدوى فلمن ألجأ وماذا افعل ؟

الحاج سيد محمد حموده الجمل
دمياط ـ الشيخ ضرغام

القطاع العام .. والتحايل على العملاء !

تعاقدت مع شركة الدلتا للحديد والصلب فى يناير ١٩٨٥ على توريد ٢٠٠ طن حديد تسليح .. وبعد مرور اكثر من عام لم يتم تسليمى الكمية كلها ، واشترطت الشركة لتسليمها ان اقوم بدفع فروق اسعار بواقع ١٠٠ جنيه عن الطن الواحد مما سيتسبب فى ضياع ٢١ الف جنيه هى باقى اموالى لديهم .. ورغم العديد من الشكاوى التى تقدمت بها لجميع المسئولين الا ان احدا لم يتحرك حتى الان ؟ فهل يتدخل وزير الصناعة لتسليمى باقى الكمية المتعاقد عليها بالسعر المتفق عليه .. او يتفضل باعادة الاموال وعفا الله عما سلف .

عوض صالح حسين
قرية المقاطعة ـ السنبلاوين
دقهلية

أين سيادة القانون ؟ !

بعد ان نشرت جريدة الاحرار بالعدد رقم ٤٣٣ تظلمى ضد مكتب خبراء وزارة العدل بالجيزة .. ارسلت لى مصلحة الخبراء لاجراء تحقيق ، ولما تكشف للمصلحة أن التحقيق أثبت صحة أقوالى تقاعست عن إتمامه حتى لا يتورط كبار المسئولين بمكتب الجيزة وغيرهم .. وللآن لايزال خبراء الجيزة يرفضون ايداع التقرير لتعطيل الحكم فى الدعوى ... أطالب وزير العدل بالتحقيق اذا كانت هناك سيادة قانون فعلا .

محمود عبدالرحمن محمد
٢١ شارع محمد بيومى ـ القصيرين
الزاوية الحمراء

انام فى الشارع ... يامسئولين !

صدر القرار رقم ٨ لسنة ١٩٧٩ بازالة العقار الذى اقيم فيه بشارع موسى رقم ١٧ بالقناطر الخيرية ... ومنذ تاريخ الازالة وحتى الآن لم احصل على سكن رغم اننى تقدمت بطلب للمجلس للحصول على شقة بالمساكن الشعبية .. وقمت بدفع مبلغ ٢٠٠ جنيه بالبنك العقارى بالقناطر الخيرية بناء على طلب المجلس . ولكن للان اقيم فى الشارع مما اصاب ابنائى بامراض عديدة ..

رغم ان جميع السكان الذين كانوا يقيمون معى بنفس العقار قد حصلوا على شقق بالمساكن الشعبية وانا الوحيد الذى لم احصل على سكن .. كل ما اتمناه واطلبه ان يتخذ مجلس مدينة القناطر اللازم نحو ايجاد مسكن ملائم لى ولاسرتى .

رقيب اول شرطة
حلمى مصطفى ابراهيم
بفرع البحث الجنائى بشبرا الخيمة

لا حول لى ولا قوة !

جندت بقوات الامن المركزى التابع لوزارة الداخلية وكم كنت سعيدا بذلك ... ولكن فرحتى هذه لم تدم كثيرا اذ أصبت فى احدى ساقى أثناء الخدمة وتم عرضى على القومسيون الطبى الذى قرر عدم لياقتى للخدمة ، وفعلا سرحت الى منزلى طريح الفراش لا حول لى ولا قوة ... أرسلت العديد من الشكاوى لجميع الجهات المسئولة لصرف معاش أقتات منه وأسرتى . ولكن بلا فائدة ... فأين أذهب ؟ ولمن ألجأ ؟ ومن أين لى مواجهة تكاليف الحياة وأعبائها وقد أصبحت انسانا معوقا لا أستطيع الحركة ؟ !

اسماعيل الشافعى محمد
السنبلاوين ـ ش سيدى محمد الشهيد

ولا من مجيب !

عملت بشركة النصر للمبانى والانشاءات بمدينة سفاجا منذ عام ١٩٨١ وتم التأمين على بالهيئة العامة للتأمينات منذ بداية عملى بالشركة برقم بطاقة ٨٨٨/١٠١ ... ولسوء حظى وحظ عائلتى أصبت أثناء العمل بتاريخ ١٩٨٢/٨/١٠ وتحرر محضر بذلك ... والسبب سقوط قطع من الحجارة والدبش على اثناء العمل مما أحدث كسرا بالعمود الفقرى وتهتك باليد ... أدخلت مستشفى قنا العام ثم أدخلت مستشفى الهلال بقنا على نفقتى الخاصة ولكن دون أدنى تقدم فى العلاج ... شكوت لجميع الجهات ، ولا من مجيب ... أعول أسرة من خمسة أفراد ولم يتقرر لى معاش أو أى مبالغ على سبيل التعويض فهل يرضى هذا المسئولين بالشركة وهيئة التأمينات ؟ !

فخرى عطا الله عوض
قرية الشنب ـ مركز اسنا
قنا

رحمة بنا وبأطفالنا

قام أهالى شارع النصر ـ المتفرع من شارع عثمان محرم بالطالبية القبلية ـ ش الهرم ، بعمل صرف صحى للشارع بالجهود الذاتية منذ خمس سنوات ... ويصب فى الشبكة الرئيسية بشارع النصر حوالى ١٠ شوارع أخرى ... سعة المواسير فى الشبكة الرئيسية ٩ بوصات وهى نفس سعة المواسير فى جميع الشوارع مما ينتج عنه طفح المجارى فى كل الشوارع وأغراق المنازل ... نطالب هيئة الصرف الصحى بتغيير مواسير الشبكة الرئيسية رحمة بنا وباطفالنا خاصة والصيف على الابواب .

أهالى شارع النصر





نريد جيلا مسلما وليس مسالما

من المفروض ان تقف صفوف المعارضة مع صفوف الحزب الحاكم جنبا الى جنب لتطبيق الشريعة الاسلامية لحماية شبابنا من التشرد والضياع وتوفير كافة سبل الامن والامان للمواطنين وللقيام ببناء نشء جديد صالح مسلم وليس مسالما .. اليس كذلك ؟

عصام احمد الجزار
ايمن عادل عيد
راس الخليج ـ شربين
دقهلية

المحررة : اتفق معكما تماما فيما ذهبتما اليه من رأى . ولكنى اختلف معكما فى شىء واحد فليست المعارضة هى التى يجب ان تقف مع صفوف الحزب الحاكم ولكن المفروض ان يحدث العكس لان الذى يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية هى المعارضة والرافض لذلك هو الحزب الحاكم الذى لانعرف سببا لرفضه هذا .. رغم ارتفاع جميع الاصوات على اختلاف انتماءاتها مطالبة بذلك المطلب الشرعى .

مفتشو الآثار وظلم الجهاز المركزى

مفتشو الاثار المعينون دفعة ١٩٨١ يعانون من ظلم الجهاز المركزى لهم .. فقد اصدر فى كتابه الدورى رقم ١٢ لسنه ١٩٨٥ قراره بخصم العلاوة الاجتماعية وباثر رجعى لمدة اربع سنوات وقد طبق هذا القرار علينا رغم ان هذا مخالف للقانون .. حيث اننا قمنا بضم مدة الخدمة العسكرية وبذلك نخرج من دائرة هذا القرار ..

عنهم محمود عبد الرحمن حسن
مفتش اثار بسوهاج

ديمقراطية الحزب الحاكم !

نعم نحن ديمقراطيون والادلة على ذلك كثيرة .. فنحن نضع القيود على اصدار الصحف . وصحافتنا ـ باستثناء صحف المعارضة ـ قومية أى حكومية ولذا فهم لايكتبون الا مايتفق مع السياسة الحاكمة . ولاينشر رؤساء تحريرها الا مالايمس تلك السياسة حتى ولو كان الكاتب من غير الحزبيين وذلك حفاظا منهم على لقمة البقلاوة ... ونحن نفصل قوانين الانتخابات ليستمر الحزب الحاكم فى حكمه ... ونحن نضع القيود على تكوين الاحزاب . الا تكفى كل هذه الأدلة لتقطع باننا ديمقراطيون حقا ؟!

لنا حق النشر ولهم حق الرد

طارق نور ينفى صداقته بالالمانية

جاءنا هذا الرد من طارق نور تعقيبا .. على ورود اسمه فى قائمة اجندة القتيلة الالمانية :

لم يسبق لنا مقابلة القتيلة على الاطلاق ولانعرفها وليس لنا معها اى علاقة عمل او علاقة شخصية بل علمنا انها قد حضرت الى وكالتنا ـ التى يعمل بها ١٣٠ موظفا وقدمت نفسها الى الادارة المختصة آملة ان تستعين بها فى بعض افلامنا الدعائية التى ننتجها ثم انصرفت ولم نستعن بها او نطلبها للعمل على الاطلاق .

ان نشر هذا الخبر بالصورة التى ظهر بها فى جريدتكم يسىء الى شخصنا والى سمعة وكالتنا لما يوحى به الخبر من معان لانود ان نخوض فيها

واننا اذ نؤكد مسئوليتنا عن كل حرف ذكرناه نرجو نشر هذا الرد فى نفس المكان الذى نشر فيه الخبر حفاظا على سمعتنا وسمعة وكالتنا .

طارق نور

ان جريدة الاحرار لم تتجن على احد فى نشر اسمه وليس لها أية مصلحة وان ماكتبناه بذكر اسم طارق نور صاحب شركة الاعلانات فاسمه موجود فى اجندة القتيلة بالاضافة الى الكارت الشخصى باسمه وقد اعترفت صديقتها « انجى » النمساوية بانها تقابلت مع الاستاذ طارق نور فى فندق الميريديان اكثر من مرة وذلك مثبوت فى محضر التحقيق .

رد المصرف العربى الدولى

جاءنا من المصرف العربى الدولى رد على ما نشر بالجريدة تحت عنوان خلاف بين مصطفى خليل ووزير المالية حول ٧ ملايين جنيه . جاء فيه ان العاملين بالمصرف يسددون الضرائب المستحقة على مرتباتهم واجورهم وتخصم من المنبع وفقا للقوانين المصرية وتعتمدها مأمورية ضرائب الشركات المساهمة (كسب العمل) سنويا ولا توجد اية متأخرات على العاملين فى هذا الشأن . وان مأمورية ضرائب الشركات المساهمة سبق لها ان اقرت واعتمدت عدم خضوع ما يصرف لموظفى المصرف من حوافز سنوية من الضرائب باعتبارها من توزيعات الارباح ، وذلك عن الفترة من ١٩٧٤ تاريخ انشاء المصرف حتى عام ١٩٨٢ واصدرت ربطا بهذا المعنى ، وان مأمورية ضرائب الشركات المساهمة رأت العدول عن وجهة نظرها ولما كان المصرف يرى أن هذا العدول لا يستند الى أى أساس قانونى لذلك اضطر المصرف الى اللجوء الى القضاء لحسم نقطة الخلاف .

السادة والعبيد

طرق الباب ذات مساء رجل من أهالى الاسكندرية رقيق الحال يدل مظهره وملبسه على البؤس والحرمان . وتستطيع العين عندما تعبره أن تلمح بسهولة من خلال ما سطرته الايام على صفحة وجهه من تجاعيد . وما خطته الدموع على خديه من مسارب ، مقدار ما لاقاه هذا الانسان فى حياته من معاناة وعذاب . انه مواطن كغيره من هؤلاء المواطنين الذين تزدحم بهم الاحياء الشعبية بازقتها الضيقة ومنازلها الخانقة وممن نراهم كل يوم يتدافعون بالمناكب فى طوابير الجمعيات أو محتشدين على سلم الترام أو متشبثين بابواب السيارات ، انه مواطن لا يختلف كثيرا عن سائر المواطنين الذين يبدون فى مظهر أحسن ويحيون حياة أفضل الا فى أمر واحد فقط ، وهو أن هذا المواطن البائس لا يملك (الواسطة) وكأنما كان ذلك ذنبا ينبغى أن يعاقب عليه . ولذلك كان عليه أن يرضى الدنية فى أمره وأن يقنع بالبقاء فى أسفل السلم الاجتماعى دون أن يكون من حقه أن يشكو أو يتذمر .

سألت الزائر بعد الترحيب به عن غايته فعرفنى أن منزله انهار منذ عام أو يزيد ، مما أضطره الى سكن العراء ، وأن الحى الذى يقع فى دائرته العقار لم يسلمه المسكن الموعود ، فتوجه الى المحافظة وطلب مقابلة مسئول كبير املا أن يرد اليه حقه ، ولكن المسئول الكبير خيب ظنه ورفض مقابلته . فحضر الينا ملتمسا التوسط له لدى هذا الكبير رحمة به وبزوجته المريضة وبناته القاصرات ـ فطمأنت الزائر الغريب وعرفته أننا اليوم نعيش الديمقراطية وأن الامة هى مصدر الشرعية وصانعة القرار ، وأنه واحد من أفراد هذه الامة له ما لها وعليه ما عليها من حقوق وواجبات ـ وأن الحقوق والحريات العامة مكفولة ، وأن الناس من خلال سيادة القانون أمام الميزان والاعباء العامة سواء . فلا سادة بيننا ولا عبيد . بل نحن جميعا أصحاب هذا البلد . وليس المسئول الكبير سوى فرد من أبناء هذا الوطن تستعمله الامة متى تشاء وتعزله متى تشاء ، وهى لا تستعمله الا ليحمل عنها الامانة حتى تتفرغ للعمل والانتاج ، وأن كل مواطن حر شريف من حقه مقابلة أى مسئول وأن يطلب منه رعاية حقوقه فى اطار القانون بل ومن حقه أذا قصر أن يشكوه .

رمقنى الزائر بنظرة غريبة نفذت الى أعماقى ثم بادرنى متسائلا باسلوب من يوجه اتهاما للغير وقال . لقد طرقت بابك مستنجدا بك لتفعل شيئا ينقذنى وأسرتى من التشرد وليس لان تكرر على محاضرة ملت أذنى سماعها ـ أولا تعلم أن ما تقوله ليس سوى شعارات ، ثم صمت راسما على شفتيه الذابلتين ابتسامة باهتة حزينة بائسة . ثم بدأت هذه الشفاه تتعلثم بكلمات غير واضحة شبه بحشرجة أو نواح ثم سمعته يقول (ده احنا غلابة يا بيه . ومحدش بيندور على الغلابة الا الغلابة اللى زيهم ـ وسيادتك عايزنى أروح أشتكى .. المسئول الكبير . وياترى حتقدر تحمينى لو أشتكيته ـ أنا جيت هنا لسيادتك علشان تتوسط لى مش علشان تودينى فى داهية ..) ثم تركنى وأسرع الخطى نحو الباب وصفقه خلفه هابطا الدرج الى الطريق فارسلت فى طلبه ولكنه كان قد اختفى .. جلست حزينا غارقا فى أعماق ذاتى أفكر فيما قاله لى هذا المواطن البائس الصادق من أن الحرية والديمقراطية وحقوق الفرد ليست أكثر من شعارات سرعان ما يظهر زيفها عند المطالبة بها لدى المسئولين الذين هم فى كل يوم وساعة يقتلون هذه الحقوق ويذبحون تلكم الحريات على أرض الواقع وأمام بصر المواطن وسمعه .

الا سحقا لهؤلاء الحكام الكبار الصغار من فراعين موسى وهارون الذين يستعبدون الناس وقد ولدتهم أمها تهم أحرارا . لقد كان العبد قديما يقدم خدمة العمل لسيده نظير حمايته وايوائه وكسوته واطعامه . فاذا ادخر العبد شيئا من فضل ماله كان يستطيع أن يشترى به حريته . أما المواطن اليوم فانه يقدم خدمة العمل للدولة أو لغيره من المواطنين ويظل مسئولا عن اعاشة نفسه وأسرته نظير شعارات زائفة لا تحقق الامن أو الامان . فاين الحرية لمواطن لا يملك الامن والامان ولا يستطيع أن يدرأ عن نفسه أو عن أسرته جبروت المسئولين .

فيا أيها المسئول الكبير الصغير : يافرعون موسى وهارون ـ اتق الله فى الرعية وأعلم أن النعمة لا تدوم . وأن المناصب كذلك لا تدوم فلو دامت لغيرك ما وصلت اليك وأعلم كذلك انك محاسب عما تفعل فلا يغرنك بالله الغرور .

أما أنت أيتها الدولة ، أما ان لك أن تحطمى اصنامك قبل ان يحطمها أبناؤك . أما آن لك أن تنشدى العدل وتحترمى العقل وتحمى انسانك فالام انتظارك وقد أشرفت السفينة على الغرق فى دوامة القدر .

أما أنت أيها الزائر الغريب البائس فلتصبرن . ولتتذكر دائما ان الارض أرضك والسماء سماؤك ـ وان الحق لا يموت مادمت عليه قائما ـ وأن مصر لابنائها المخلصين وأحبائها الصالحين ـ وليست للصوص المتالهين فصبرا جميلا ـ وان غدا لناظره قريب .

سالم كمال على

همسة صدق

أخيرا اعترفت الدولة أنها لا تستطيع بمفردها ان تحقق التنمية اللازمة للمجتمع وان « يداواحدة لا تستطيع ان تصفق » حسب المثل البلدى المعروف وأصبحت تصريحات الحكومة فى كل المناسبات انه لا غنى عن مشاركة القطاع الخاص والافراد فى انشاء المشروعات اللازمة للمجتمع .

وأن على الدولة الاكتفاء بما لديها من قطاع عام وتركيزه على الصناعات الثقيلة وترك الصناعات الخفيفة وغيرها من المشروعات التجارية للقطاع الخاص .

وهذا ما ينادى به حزب الاحرار دائما ولكن هنك وقفه !

هل يستطيع القطاع الخاص المشاركة فعلا فى ظل المعوقات الموجوده حاليا فى الدولة ؟ هل يستطيع القطاع الخاص ان يشارك فى ظل النظام السياسى غير المستقر وكل يوم تطالعنا الصحف بقوانين وقرارات جديدة ؟

لابد من استقرار التشريعات أولا .

وهل يستطيع القطاع الخاص المشاركة فى ظل الاجراءات الحكومية المعقدة ؟

لابد من النظر فى تسهيل الإجراءات . وهل يمكن ان يقال ان هناك مشروعا يقبل الخسارة ؟ فلماذا هذا النظام الضريبى غير العادل وهذا النظام الجمركى المتشدد فيه . وهذا النظام القائم الخاص بالتامينات على العمال .

كل هذه اجراءات لابد للدولة من النظر فيها فى أسرع وقت اذا كانت تهدف فعلا لمشاركة القطاع الخاص فى مجالات التنمية المتعددة .

ولخيرا وليس هنك أخر للاصلاح . لابد من انهاء حالة الطوارىء والغاء القوانين المقيدة للحريات بما فيها الحريات الاقتصادية .

رجاء محمد رشاد

مع الأحرار

الأمانة العامة تناقش خطاب الرئيس

تقرر تأجيل اجتماع الأمانة العامة لحزب الأحرار والذى كان من المقرر عقده يوم الثلاثاء الماضى الى غد الثلاثاء وذلك بسبب سفر مصطفى كامل مراد رئيس الحزب ونائبه الشيخ صلاح أبو اسماعيل الى السودان ضمن وفد الأحزاب المصرية .

وسوف تناقش الأمانة فى اجتماعها خطاب الرئيس فى عيد العمال والقضايا السياسية والاقتصادية التى تعرض لها الخطاب .

كما تناقش الأمانة أيضا انفجار المفاعل الذرى الروسى ونتائج انتخابات الأحزاب السودانية واثرها فى دعم العلاقات المصرية السودانية وستعرض الأمانة للمناقشة أيضا الارتفاع المتوالى فى أسعار السلع والخدمات .

سوق خيرى لشركات القطاع العام فى مايو القادم

تقيم لجنة الشباب بحزب الاحرار سوقا خيريا تشارك فيه شركات القطاع العام والخاص تحت رعاية مصطفى كامل مراد وذلك تدعيما لانشطة شباب الحزب خلال الصيف والذى يتضمن مؤتمر شباب الاحزاب العربية والمعسكرات الصيفية بالاسكندرية ومطروح .

سيقام السوق بمقر حزب الاحرار بالمنيل ابتداء من ٢٥ مايو القادم ولمدة عشرة أيام .

صرح بذلك د. وحيد صادق رئيس لجنة الشباب بالحزب .

٧ عيادات شاملة لمواجهة اسعار العيادات الخاصة

أفتتحت فى محافظات بورسعيد ودمياط والقاهرة والفيوم وبنى سويف وكفر الشيخ والاسكندرية ٧ عيادات طبية شاملة لعلاج المرضى من اعضاء الحزب واسرهم والجماهير وذلك بأسعار رمزية لا تزيد عن ٢ جنيه .

يقوم بالخدمة الطبية والعلاجية فى هذه العيادات مجموعة كبيرة من الاطباء المتخصصين الذين ابدوا استعدادا طبيا للمساهمين فى هذا العمل الذى يفتح الطريق امام القضاء على شكوى المواطنين من ارتفاع اسعار العلاج فى العيادات الخاصة

السطاسى ممثلا للأحرار فى دراسة خطة التنمية

رشحت لجنة الشئون المالية والاقتصادية محمد مراد السبطاسى السكرتير العام لحزب الاحرار ممثلا عن الحزب امام اللجنة اثناء انعقادها لدراسة خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٨٦/٨٧ .

يحضر اللجنة د . كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولى .

١٠٠ الف وحدة سكنية بدون تشطيب لمدة عشر سنوات

صرح مصدر مسئول بحزب الاحرار ان تصريح وزير الاسكان والذى قال فيه ان الدولة ستقوم ببناء مليون وحدة سكنية خلال الخطة الخمسية القادمة أى بمعدل ٢٠٠ الف وحدة فى السنة يتعارض تعارضا كاملا مع امكانات البلاد المادية والبشرية حيث ان قدرة وزارة الاسكان مع القطاع الخاص لا تتجاوز ٤٠ الف وحدة فى العام .

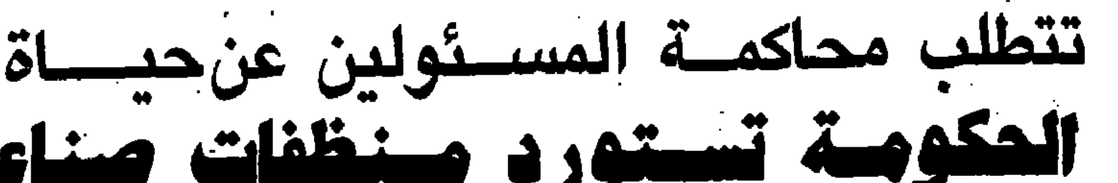
الاهم من ذلك ان تصريح الوزير لم يتناول ماذا ستفعله وزارته فى ١٠٠ الف شقة التى ظلت الى الآن بدون تشطيب رغم أنه مضى على البدء فى تنفيذها ١٠ سنوات كاملة ورغم ان تشطيبها فضلا عن انه يساهم فى حل مشكلة الاسكان ـ لن يتكلف سوى عشر نفقات بناء ١٠٠ الف وحدة جديدة .

هذه الوحدات تقع فى مدينة نصر ومصر الجديدة والمعادى وحلوان .

متى تنتهى أزمة رغيف الخبز ببنى سويف ؟

اعدت لجنة التموين بمحافظة بنى سويف مشروعا متكاملا لحل مشاكل التموين بالاقليم من بين هذه المشاكل مشكلة رغيف الخبز الذى ساءت حالته لدرجة انه أصبح لايصلح للاستخدام الادمى ومشكلة الزحام التى تصاحب توزيع اللحوم البلدية المدعمة والوسائل التى يتبعها البعض لتهريب هذه اللحوم .

قدمت اللجنة المشروع الى محافظ الاقليم المستشار الجوسقى



التلــــوث

وقائـــع خطيـــرة

تتطلب محاكمة المسئولين عن حياة الانسان المصرى

الحكومة تستورد منظفات صناعية تسبب السرطان وتوقف استخدامها منذ عام ١٩٦٤

د . عاطف عبيد
مسئولية جهاز البيئة

د . محمود محفوظ
ادى ماعليه

مهندس محمد عبدالوهاب
حماية العاملين

نحن في مفترق طريق وأمام اختيار صعب هل نختار طريق الفقر مع الصحة ؟ ام طريق الغنى مع المرض ؟

إن التقدم الذى احرزه الانسان في مجال التكنولوجيا أدى الى تدهور في مكونات بيئته .. بحيث أصبح خطر العيش فوق طاقة لاحتمال البيئة ..

ذلك هو صميم قضية التلوث التى تفرض نفسها اليوم على الساحة المصرية . ليفتح الشعب المصرى عيونه على أهوال لم تكن تخطر بباله .

هناك الخطر القادم .. أسمه التلوث الذى أصبح يهدد كل مصادر الخير في بلدنا فهناك تلوث في المياه التى نشربها . وفي الهواء الذى نستنشقه . وفي النبات الذى نأكله .

والسؤال الذى يفرض نفسه اليوم :

هل حكومة الحزب الوطنى قادرة على ان تتحرك نحو الخط الايجابى في مواجهة « غول » التلوث ؟

- وقبل فتح الحوار حول هذا الموضوع مع الخبراء والعلماء والمسئولين عن صنع القرار في المؤسسات الدستورية الحاكمة نضع امام القارىء الوقائع التالية .

● تم استيراد مبيدات زراعية رغم ايقاف استخدامها في الدول المنتجة . وتبين ان هذه الدول تنتجها للتصدير فقط .

● تم استيراد منظف « هارد » توقف استخدامه في العالم كله منذ عام ١٩٦٤ . وهذا المنظف غير قابل للتحليل وله خطورة واضحة على الصحة اذ أنه يسبب الاصابة بالسرطان ..

● في دراسة أجرتها وزارة الصحة مع معهد الآثار الجانبية للسد العالى بوزارة الرى تبين ان هناك ٦٧ مصبا في نهر النيل من خزان اسوان الى القناطر الخيرية تحمل ٣ مليارات متر مكعب من المخلفات من بينها مواد سامة - الى مياه النيل .

● على الرغم من التجارب الدولية التى كشفت عن المخطط الدولى لتصدير النفايات الى الدول الفقيرة .. فان في مصر قيادات مسئولة تتصرف بلا مسئولية .

فقد تلقت وزارة الصحة مذكرة من سكرتير عام محافظة مرسى مطروح بأن هناك شركة اجنبية تريد ان تحصل على ٥ آلاف فدان بالمحافظة كمرحلة أولى لمعالجة النفايات الصناعية .

وكان التصور الساذج للمسئولين في وزارة الصحة ان هذه النفايات محلية لكن بعد ان تحرت الوزارة تبين ان هذه النفايات آتية من خارج مصر .

● بلغت خسائر مصر داخل شركات ومصانع مصر مليار جنيه نتيجة الاصابات الناتجة عن التلوث والحوادث الجسيمة والامراض المهنية لعام ٨٣ .

● هل يعقل أن تصبح محطات المعالجة لمياه الصرف الصحى مصدرا للتلوث ؟

مثلا محطة « زنين » التى اختنق بها ٥ عمال نتيجة التلوث . والمياه الناتجة من مشروع الجبل الاصفر يتم استخدامها في رى الخضروات التى يتناولها سكان القاهرة ويتم ريها بمياه المجارى في هذا المشروع .

هذه الحقائق والوقائع الخطيرة كانت وراء فكرة الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة الاسبق ورئيس لجنة الخدمات بمجلس الشورى لفتح ملف قضية التلوث . وقد وجه الدعوة لمجموعة غير عادية من الخبراء وممثلى الوزارات المسئولة لبحث كيفية مواجهة خطر التلوث .

وفي حوارنا معه قال الدكتور محمود محفوظ من الواضح أن مصر أصبحت حقلا خصبا لتجربة مواد ومبيدات لاثبات فاعليتها حتى في المراحل الاولية .

ويحكى الدكتور محفوظ قصة شيوع المسئولية والاختصاص بين الوزارات شبه المسئولة :

يقول : أن استيراد المبيدات كان اختصاصا أصيلا لوزارة الصحة عام ٧٤ . ولذلك كان وزير الصحة هو المسئول عن المبيدات التى سببت شللا للانسان والحيوان . ثم انتقل الاختصاص الى وزارة الزراعة على أساس ان الناحية الاقتصادية أهم من الناحية الصحية . ومن هذا المنفذ بدأ دخول مواد لم تكتمل المقومات العلمية السليمة لتأثيرها على البيئة . كل وزارة توجه اهتمامها من زاوية مصلحتها .. فوزارة الزراعة همها حماية المحاصيل وزيادة الانتاج ثم حياة الحيوان . ويأتى الانسان في المرتبة الثالثة . ووزارة الرى مهمتها مياه متوافرة . ومادام ورد النيل يمتص ٢٠٪ من الماء في الدلتا اذن يجب أزالة ورد النيل بأى وسيلة ثم يأتى الانسان والاسماك في المرتبة التالية . ووزارة الصناعة لها نظرة استثمارية في نجاح الصناعة .. ذلك هو ما يكشف ان هناك خللا في النظرة المتكاملة لقضية التلوث ..

أشياء تثير الشكوك !

وعلى الرغم من ان الدكتور أحمد أمين الجمل وكيل وزارة الصحة يؤكد ان الوزارة تقوم برصد وملاحقة التلوث في المياه السطحية في معامل الوزارة الا انه يعترف في صراحة ان العينات التى تؤخذ قد تكون غير ممثلة تماما للحقيقة . فهى تؤخذ من جوار الشواطىء وليس من وسط النهر .

وفي الصيف الماضى تكشف ان هناك ميكروبات في الترع والمصارف بكفر الشيخ وكثيرا ما نجد أشياء تثير الشكوك وهى دليل على التلوث .

عدالة توزيع المبيد

ان مصر تشترى نحو ٢٠ الف طن مبيدات في السنة قيمتها ١٥٠ مليون دولار . والذى يحدث انه يتم رش المبيد اثناء الرى فيصاب من يقوم بالرش ويصاب غيره . وتم الاستعانة بالطائرات في الرش لضمان عدالة توزيع المبيد .

ان الجهات المسئولة عن مكافحة التلوث هى التى تقوم بتصدير التلوث مثل البترول والطاقة النووية . وهناك أمر غريب فالمحاصيل الزراعية للفواكه والخضراوات تبقى بها المبيدات ٢٨ يوما .

وتقول الدكتورة فاطمة الجوهرى أستاذ باحث ورئيس معمل بحوث تلوث المياه بالمركز القومى للبحوث نحن حتى الآن نقوم باستيراد مبيدات تم ايقاف استخدامها في الدول المنتجة . ولكنها تنتج للتصدير فقط . ومن المفروض استعمال المبيدات التى ليس لها اضرار لانه عندما تم تحليل المبيدات في مصادر المياه نجد ان كل يوم يظهر مبيد مختلف عن الآخر . وفي الحقيقة اننى لا أعلم ما اذا كانت هناك جهة معينة تقوم باستيراد المبيدات أم لا ؟ وهل يتم مراجعتها لدراسة تأثيرها على الناحية الصحية ام لا ؟ والدليل على ذلك وجود هذه المنظفات بصورة واضحة في مياه الصرف الآدمى الآن وتركيزاتها عالية جدا مع الأسف ! وقد تبين ان هناك جهات تقوم باستيراد المنظف الصناعى « الهارد » وهو لا يتحلل « وينزل » الى المجارى المائية ثم يتم استخدامه مرة اخرى كما هو علما بان هذا النوع قد توقف استخدامه عام ١٩٦٤ في العالم كله . ولكن انخفاض سعره اضطرنا الى استيراده وهذا النوع يسبب السرطان .

ويقول الدكتور جمال حسنى السمرة أمين عام جهاز البيئة سابقا أن نسبة الرصاص الموجودة في الدم لعساكر المرور وسائقى التاكسى والميكروباص في القاهرة أصبحت عالية . واختلف العلماء حولها .. منهم من يقول انها تسبب التخلف العقلى . ولكن لا يوجد دليل علمى على ذلك ١٠٠٪ ومع هذا فان جانب الحذر واجب .. كما أن من المسلم به أن نواتج الاحتراق المتصاعدة من السيارات مواد مسببة للاصابة بالاورام الخبيثة خاصة للاطفال . ان اللجنة العليا لحماية الهواء من التلوث أجتمعت في أواخر الستينات وأوائل السبعينات ومنذ هذا الحين لم تجتمع مرة واحدة . ورغم أنه تم ارسال معدلات تلوث الهواء الى وزارة الصحة منذ ٦ أشهر الا أنه لا رد .. !!

ويروى د . حامد الشريف مدير الامن الصناعى أن الثورة البشرية في مصر مهددة بالضياع اذا لم يتم وقايتها من أخطار التلوث وأن رؤساء الشركات برغم العقوبات يتجاوزون حد الأمان والسلامة للعامل وتم تحويل أحد رؤساء الشركات بالاسكندرية للنائب العام لقيامه بمخالفات جسيمة في شركته تعرض المنطقة السكنية كلها لأخطار جسيمة .

ان الدولة تتحمل سنويا حوالى مليار جنيه اصابات عمل وحوادث جسيمة وأمراض مهنية . وأن هناك ٢٤ قانونا لحماية البيئة في الهواء والماء والتربة . وحوالى ٤٠ قرارا وزاريا وجمهوريا لحماية البيئة ولكن للأسف لا توجد مسئولية لجهة محددة لمواجهة التلوث

الاصابة بالأوبئة

وحول التلوث في القرية يقول الدكتور عزت حلوة المسئول عن صحة البيئة . إن عملية نقل المياه لا تزال ونحن في عام ١٩٨٦ تتم بطريقة تؤدى الى التلوث . ولا يزال هناك مواطنون في الريف يشربون من الترع مما يؤدى الى اصابتهم بالأوبئة . وكذلك الشواطىء المصرية الشعبية . ولا يوجد قانون لحماية البحار من التلوث فمثلا بحيرة التمساح يلوثها الصرف الصحى للاسماعيلية . وخليج السويس يلوثه الصرف الصحى بالسويس . والاسكندرية يلوثها ٣٢ مصبا غير المصبات الجديدة ولا يوجد شواطىء نظيفة غير شاطىء العريش ومطروح

ويحكى الدكتور عزت حلوة واقعة خطيرة يلخص بها القضية :

في احدى المدن الكبرى في شمال الدلتا انفجرت بها ماسورة مجارى بعدها قاموا بصب المجارى في فرع دمياط وتم عمل محضر لرئيس المدينة .. وعندما تمت مواجهته قال : انه هو الذى يقوم بتنفيذ القانون .

وفي السويس ظهر بها وباء « التيفود » نتيجة لتلوث مأخذ ترعة « المغربى » نتيجة للصرف فوق التيار ..

وفي محافظة الشرقية كان بها زيادة لبعض الأمراض بمركز الحسينية حيث لا يفصل محطة مياه الرفع هناك عن مكتب رئيس المدينة سوى ترعة وكوبرى .. وحدث كسر في المواسير التى تقع أمام مكتب رئيس المدينة . ولم تهدأ الحال الا بعد اصلاح الكسر . فالمحليات بها امكانيات لكن كيف يتم تحديد أولوية الحفاظ على البيئة ؟

احالة رئيس شركة قطاع عام بالاسكندرية للنائب العام

لأنه عرض حياة المواطنين للخطر

« الاحرار » داخل قاعة البرلمان السودانى

تفاصيل اطول جلسة للجمعية التأسيسية

كانت الرحلة شاقة ممتعة الطائرة عسكرية مزعجة على متنها كانت الوجوه باسمة .

واذا جاز لى ان اورد بشكل موجز ومبسط لرحلة وفد الاحزاب المصرية الى السودان والذى كنت برفقته ذهابا - ظهر الاثنين الماضى - وعودة فجر الخميس الماضى فاننى احدد عدة نقاط اشبه بالملاحظات .

● في البداية لابد من تسجيل سلوك الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى - اقصد السلوك الشخصى الممتاز الذى انعكس في حرصه الشديد وكذلك كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى على تقديم كافة التسهيلات لجميع اعضاء الوفد منذ اللحظة الاولى لاقلاع الطائرة وحتى عودتها الى القاهرة بعد انتهاء الرحلة .

كما لا يمكن ان يفوتنى تسجيل موقف متناقض للمستشار السياسى والقنصل المصرى بالسفارة المصرية بالخرطوم واسمهما سمير شومان واحمد وجدى حيث كانا سببا في اعاقة مهمة الصحفيين المرافقين للرحلة وتفرغهما للعمل « كبودى جارد » لكل من هو في السلطة سواء من السودان او مصر ومنع الصحفيين من اداء مهامهما بحجة المحافظة على الشكل الدبلوماسى وقد اجمع مندوبو وكالة انباء الشرق الاوسط وجريدتى المساء ومايو على عدم تعاون هذين الشخصين ! !

●● كانت مظاهر الحفاوة السودانية وترحيب الشعب السودانى بالوفد المصرى في قمتها ورغم وجود وفود لدول عربية اخرى الا ان الوفد المصرى لاقى ترحيبا غير عادى .

●● إلا انه في نفس الوقت لابد من ذكر واقعة هامة وهى تلك الهتافات الحماسية التى اطلقها خمسة الاف سودانى على الاقل - اثناء الكلمة التى كان يلقيها الصادق المهدى ردا على كلمات التهانى من ممثلى الاحزاب المصرية وكانت الهتافات تقول : تسليم نميرى مطلب شعبى .

والجدير بالذكر ان الصادق المهدى رئيس الوزراء قد تعمد السكوت اثناء خطابه لتنطلق الهتافات مدوية ليسمعها اعضاء الوفد المصرى .

●● اقام وفد الاحزاب خلال زيارته للسودان في فندق الجراند اوتيل حيث التقى ممثلو الاحزاب بأعضاء حزب الوفد .

وقد تولى « رتل » من سيارات المرسيدس مهمة تنقلات وفد الاحزاب طبقا لبرنامج محدد .

●● الملاحظات التى لابد من الاشارة اليها ارتداء احمد مجاهد نائب حزب العمل الاشتراكى جلبابا ابيض وغطاء ابيض للرأس اشبه تماما بزى السودانيين وقد لاحظت انه يتمتع بدائرة علاقات واسعة جدا على جميع المستويات والفئات السودانية .

●● واضح تماما ان زعماء الاحزاب السودانية يتمتعون بثقل مادى ملموس يمكن ان يرجع اليه فوز البعض بنسبة كبيرة من المقاعد في البرلمان نتيجة التفوق النسبى في مقدرة تمويل المعركة الانتخابية .

●● يمكن القطع بأن يوم الثلاثاء الماضى كان اطول يوم في حياة البرلمان السودانى حيث انعقد من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثامنة مساء وكانت بحق جلسة مثيرة وتاريخية .

لحظة بلحظة

مع اطول جلسة برلمانية تستمر ١٢ ساعة !

●● رغم كل الترتيبات وعمليات النظام المحكمة والحصار المشدد لمنع دخول قاعة البرلمان السودانى - مجلس الشعب وهو مايسمى الان مؤقتا بالجمعية التأسيسية لحين اصدار الدستور الجديد رغم كل هذه الاجراءات المشددة لمنع دخول غير النواب حتى يتم الانتهاء من اجراءات انتخاب رئيس البرلمان وكذلك رئيس مجلس السيادة ورئيس مجلس الوزراء استطعت ان ادخل بطريقتى وحرصا منى على نقل وقائع هذه الجلسة التاريخية للقارىء المصرى لحظة بلحظة .

لمحة عن الاحزاب الممثلة

●● الجدير بالاشارة ان هذه الجلسة الافتتاحية التى عقدت صباح الثلاثاء الماضى تعتبر مواصلة لجلسة الاجراءات التى عقدت صباح السبت ٢٦ ابريل الماضى واتمنى لم يتم انعقاد بين الاحزاب التى مثلت في البرلمان .

●● الجدير بالذكر ايضا - وقبل الدخول في تفاصيل احداث الجلسة الافتتاحية - ان هناك نحو ٤٠ حزبا سياسيا بالسودان بخل المعركة الانتخابية منها ٢٢ حزبا فقط ولم يفز بمقاعد في الجمعية التأسيسية منها سوى عشرة احزاب فقط .

●● يبلغ عدد الدوائر الانتخابية في السودان وبالتالى عدد اعضاء الجمعية التأسيسية ٣٠١ منها ٢٣٦ دائرة جغرافية و ٢٨ دائرة للخريجين وهم حصلوا على شهادات علمية ابتداء من الثانوية العامة ولم تجر الانتخابات في ٣٧ دائرة في الجنوب .

●● حصل حزب الامة على ٩٩ مقعدا .

الحزب الاتحادى الديمقراطى ٦٣ مقعدا .

الجبهة الاسلامية القومية ٥١ مقعدا .

المؤتمر الشعبى السودانى الافريقى (سايكو) ١١ مقعدا .

وهو من احزاب الجنوب .

حزب الشعب التقدمى (من الجنوب) ٩ مقاعد .

الحزب القومى السودانى ٨ مقاعد .

حزب التجمع السياسى الجنوبى ٧ مقاعد .

المستقلون ٦ مقاعد .

الحزب الشيوعى ٣ مقاعد .

وحصل كل من مؤتمر الشعب السودانى وجبهة البجا على مقعد ولم يحصل اى من حزب البعث العربى الاشتراكى الموالى للعراق ولا مثيله الموالى لسوريا ولا الحزب العربى الاشتراكى الناصرى على اى مقعد في البرلمان السودانى .

احداث الجلسة الافتتاحية للجمعية التأسيسية

●● بدأت وقائع هذه الجلسة المثيرة وهى جلسة اجراءات في الساعة التاسعة صباح الثلاثاء الماضى بقراءة القرآن ثم ادى النواب اليمين الدستورية خاصة منهم من لم يؤده في جلسة ٢٦ ابريل .

نص القسم

●● وينص القسم على الآتى :

بسم الله الرحمن الرحيم .. أنا - فلان - بصفتى عضوا في الجمعية التأسيسية . اقسم بالله العظيم ان يكون اخلاصى وولائى الصادق لدستور جمهورية السودان وان اؤدى بإخلاص الواجبات التى يزمع ان تسند الى .

انتخابات رئيس الجمعية

●● وبعد أن انتهى جميع النواب من أداء القسم بدأت عملية انتخاب رئيس الجمعية التأسيسية .

وقد تمت اجراءات انتخاب رئيس الجمعية وفقا للمادة ٦ من اللائحة الداخلية للجمعية كما يلى :

●● بعد فتح باب الترشيح . يكون من حق أى عضو أن يرشح أى عضو آخر لمنصب الرئيس (أى رئيس الجمعية) وليس كما يجرى في برلمان مصر أن يتقدم العضو بترشيح نفسه .

●● ويشترط فيمن يتم ترشيحه لهذا المنصب أن يكون إما بين أعضاء الجمعية . أو ممن ليسوا أعضاء بها ولكن من ذوى الأهلية لعضوية الجمعية . وشروط الأهلية أن يكون المرشح سودانيا بالغا من العمر ٣٠ عاما سليم العقل لم تسبق ادانته بتهمة تمس الشرف والأمانة . يحسن القراءة والكتابة . ولم يعزل سياسيا بموجب حكم قضائى . ولم تعلن افلاسه أية محكمة .

هذا ما أعلنه محمد عثمان صالح رئيس الجمعية بالانابة الذى تولى رئاسة الجلسة لحين انتخاب رئيسها وهو حزب الأمة .

●● وقد أعلن فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمعية التأسيسية .

●● بعد اعلان فتح باب الترشيح يقوم العضو الذى يتقدم بترشيح عضو آخر فيعلن أولا عن اسمه هو ورقم الدائرة الانتخابية التى ينتمى اليها ثم يقول :

ارجو أن تسمحوا لى بان أرشح فلانا (ويحدد اسم المرشح) لمنصب رئيس الجمعية التأسيسية . وقد اتصلت به وقد وافق على الترشيح . ولابد من أن يذكر هذه الفقرة !

●● وبعد ذلك مباشرة ، وحتى يكون الترشيح صحيحا يقوم عضو آخر (يؤكد - ويسمونه هناك مشعن للترشيح) ليؤكد أن أكثر من عضو قد اتفقا على ترشيح مرشح واحد . فيقول العضو الثانى :

إننى أثنى (بتشديد حرف النون) ترشيح فلان لمنصب رئيس الجمعية التأسيسية . وممنوع أى تعليق .

●● كان عدد المرشحين لهذا المنصب اثنين .

●● وكان الأول لمنصب رئاسة الجمعية هو « البروفيسور » محمد ابراهيم خليل (وهو رئيس الجمعية الحالى الذى فاز بعد اجراء عملية الانتخاب) .

●● وكان المرشح الثانى محمد يوسف محمد .

●● ثم أعلن محمد عثمان صالح فوز البروفيسور محمد ابراهيم خليل بمنصب رئيس الجمعية .

ثم ألقى محمد عثمان صالح كلمة شكر على الـ ١١ يوما التى باشر فيها مهام الرئاسة بالانابة ثم دعا الرئيس المنتخب لأداء القسم أمامه حتى يعتلى المنصة .

انتخاب رأس الدولة

●● وبعد أن أخذ البروفيسور محمد ابراهيم خليل مكانه على منصة البرلمان . ألقى كلمة شكر للنواب ثم رفعت الجلسة للاستراحة (استمرت أكثر من ساعتين رغم أنه أعلن أنها ستكون عشرين دقيقة) واعتذر بعد أن عادت الجلسة لاستئناف جدول الاعمال وهنا سمح للضيوف من الوفود المهنئة بحضور الجزء الثانى من الجلسة .

●● وقد أعلن رئيس الجمعية المنتخب ترحيبه بوفود الدول الشقيقة والصديقة .

●● وبنفس الطريقة والاجراءات التى تم بها انتخاب رئيس الجمعية التأسيسية تم انتخاب أعضاء مجلس السيادة أو ما يسمى برأس الدولة وهو مكون من خمسة أعضاء يتم انتخاب رئيسهم أيضا من بين النواب بنفس الطريقة السابقة .

●● وكان أول المرشحين لعضوية مجلس السيادة أحمد الميرغنى (وهو رئيس المجلس الذى فاز) .

نقطة نظام صحيحة

●● قام أحد النواب ليرشح عضوا آخر لعضوية مجلس السيادة فاستهل حديثه بأبيات شعر !

هنا ، قام أحد النواب المعارضين وطلب الكلمة قائلا : نقطة نظام .. إننا الآن بصدد انتخاب أعضاء مجلس السيادة ولا يجوز طبقا للائحة أن يقول النائب شعرا أو أى تعليق .

●● وكانت المفاجأة لى ، حينما وجدت رئيس البرلمان يؤكد صحة نقطة النظام ويقر سلامة اعتراض النائب ، بكل رحابة صدر ، ودون انفعال ، ودون استخدام عبارات التهكم ضده لمجرد أنه عارض شيئا ، رغم بساطة الموضوع . إلا أن رئيس الجمعية أراد أن يطبق المبدأ الديمقراطى حتى على أبسط الأمور منذ اللحظة الاولى لتوليه منصبه وهى أيضا اللحظات الاولى لمولد الديمقراطية في السودان .

●● وكان المرشح الثانى لعضوية مجلس السيادة هو ادريس البنا .

●● المرشح الثالث محمد الحسن عبدالله ياسين

●● المرشح الرابع د . على حسن تاج الدين .

●● المرشح الخامس : د . باسيفيكو لودو لوليك .

وهؤلاء المرشحون الخمسة الاوائل هم الذين فازوا بالفعل بعضوية مجلس السيادة .

مخالفة من المنصة !

●● وبعد أن أعلن رئيس الجمعية التأسيسية فوز الخمسة مرشحين الاوائل دون أن يحدد عدد الاصوات التى حصل عليها كل منهم ، قام أحد نواب المعارضة ليتحدث في نقطة نظام فقال :

إن المنصة (رئيس الجمعية) قد خالفت المادة ٦ من اللائحة الداخلية حينما أعلن فوز خمسة مرشحين بعضوية مجلس السيادة وسقوط اثنين دون أن يحدد لنا عدد الأصوات التى حصل عليها كل مرشح . فنرجو أن يحدد لنا هذه الأصوات حتى تكون على بينة .

●● وبمنتهى الثقة والهدوء والابتسامة الوقورة كان رد البروفيسور محمد ابراهيم خليل رئيس البرلمان فقال :

بالرغم من عدم ورود نص في اللائحة بهذا الشأن . إلا أنه لا مانع من ذكر الأصوات وهى :

على حسن تاج الدين ١٦٨ صوتا - ادريس البنا ١٦٦ صوتا - أحمد الميرغنى (رئيس مجلس السيادة الحالى) ١٦٥ صوتا - محمد حسن عبدالله ١٦٥ صوتا - د . باسيفيكو لادو لوليك ١٦٤ صوتا - الطيب الطاهر بدر ٥١ صوتا - محمد فتحى عبدالرحمن ٥٠ صوتا .

رئيس مجلس السيادة

●● أما عن منصب رئيس مجلس السيادة فقد فاز به بالتزكية أحمد على الميرغنى .

. الجدير بالذكر : أن فوز أحمد الميرغنى بهذا المنصب يجىء تنفيذا للاتفاق الذى تم فيه توزيع مقاعد السلطة بين الحزبين الكبيرين الأمة (الذى ينتمى اليه رئيس الجمعية التأسيسية وكذلك رئيس الوزراء الذى تم انتخابه في نفس الجلسة) وحزب الاتحاد الديمقراطى الذى ينتمى اليه أحمد الميرغنى رئيس مجلس السيادة وهو مجلس لا يعدو أن يكون في نظام السودان الجديد ، سوى رمز للسلطة دون أن يكون له دور في رسم سياسة الحكومة

●● وبعد الانتهاء من انتخاب رئيس وأعضاء مجلس السيادة (رأس الدولة) أدى كل منهم القسم الدستورى ونصه في السودان :

« أقسم بالله العظيم . أن أؤدى واجباتى كعضو في رأس الدولة ، بأمانة ، دون خشية أو محاباة وألا أذيع لأى شخص أى مسألة علمت بها كعضو في رأس الدولة . إلا لاداء واجباتى والله على ما أقول شهيد » .

والى الاسبوع القادم


رسالة السودان

جمال عبدالسميع

مدينة سياحية كبرى بالساحل الشمالى

الجمعية التعاونية لبناء المساكن لمهندسى وموظفى مصلحة المساحة

تبدأ تنفيذ مشروعاتها الضخمة

- بعد أيام قليلة يشهد الساحل الشمالى ومنطقة شيراتون هليوبوليس بداية عمل ضخم تقوم به كبرى شركات المقاولات في عدة مشروعات اسكانية تنفذها الجمعية التعاونية لبناء المساكن لمهندسى وموظفى مصلحة المساحة رغم عشرات العوائق والمصاعب التى وضعت في طريق انجاز هذا العمل الضخم إلا أن الايمان بالوطن وعزيمة مجموعة من الرجال ترجمت هذه الاحلام الى حقيقة .

- وكانت الاحرار معهم وهى تشاهد هذا الانجاز يخرج للوجود وكانت قبل ذلك تقف على المعوقات التى أمكن لمجلس الادارة تخطيها بمجهودات ضخمة بذلت وأتت هذه المجهودات ثمارها .

- وفي مواقع الاحداث وبين هؤلاء الرجال تنقل (الاحرار) صورة بلا رتوش لبداية هذا العمل .

وكان اللقاء الأول مع المحاسب محمود أحمد علام رئيس مجلس الادارة والذى عاد بنا الى البداية منذ بدأ توليه هو وزملاؤه أعضاء مجلس الادارة مسئولية انقاذ الجمعية من محاولات تصفيتها بعد أن كانت مدينة لكثير من الجهات الحكومية والشركات وغير قادرة على اتمام مشروعاتها .

فيستهل حديثه قائلا : بفضل الله سبحانه وتعالى وثقة العديد من السادة أعضاء الجمعية أمكن للجمعية أن تتخطى مرحلة كبيرة نحو انهاء كافة مشاكل ومعوقات تنفيذ الجمعية لمشروعاتها والتزاماتها قبل أعضائها وقد كان من أهم هذه العقبات هو تجميد حوالى ٠٠٠و٠٠٠و٢ مليون جنيه والتى تمثل السيولة المالية للجمعية مسددة لشراء عمارات مشتراة من السيد كامل الكفراوى بمعرفة المجلس السابق ومفروض عليها الحراسة القضائية بمعرفة محكمة القيم وتدار هذه العقارات بمعرفة جهاز المدعى العام الاشتراكى ولا تملك الجمعية امكانية الحصول عليها أو استرداد أموالها إلا من خلال اجراءات بدأتها منذ تولينا مسئولية العمل في ١٩٨٣/١١/٢٦ وحتى تاريخ اليوم ولم تسفر عن اجراء ايجابى من قبل جهاز المدعى العام الاشتراكى بحقوق الجمعية .

وكان ثانى هذه العقبات هو عدم توافر أى دفاتر أو مستندات مالية أو ادارية للجمعية مع عدم وجود ميزانيات معتمدة للجمعية من عام ١٩٧٧ إلا بنسبة حوالى ١٥ - ٢٠٪ وكذلك عدم توافر أى بيانات تفصيلية عن السادة الاعضاء وما زلنا وحتى اليوم نستكمل ما تمكنا من الوقوف عليه أولا بأول .

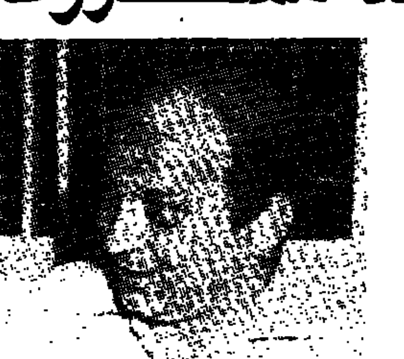
وكان ثالث هذه العقبات هو مواجهة الالتزامات المالية العاجلة وهى مبلغ يقترب من المليونين من الجنيهات وتمثل مدفوعات لجهاز تعمير الساحل الشمالى وهيئة الأوقاف المصرية وشركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير واستردادات الاعضاء ومصروفات العمل الادارى للجمعية في الوقت الذى كان لا يتوافر فيه غير ثلاثة الاف جنيه تسلمها المجلس من خزانة الاتحاد التعاونى الاسكانى المركزى وأعود وأكرر أنه لولا توفيق الله وثقة الكثير من أعضاء الجمعية في مجلسهم المنتخب لأول مرة انتخابا حرا في ١٩٨٣/١١/٢٥ ما كان لنا أن نحقق تحسين المركز المالى للجمعية وسداد قرابة الثلاثة ملايين جنيه خلال عامين لتغطية كافة المديونيات العاجلة ولتنفيذ المشروعات المؤجلة من عام ٨٠/٧٧ وكذلك استردادات الاعضاء المنسحبين من الجمعية والذى يصل جملة ما سدد لهم حوالى مليون جنيه وأكثر .

ويلتقط العميد وجدى صيام خيط الحديث قائلا : رغم أنه قبل انتخابنا قد صدر قرار من جهاز تعمير وتنمية الساحل الشمالى بالغاء تخصيص أرض مشروع الساحل الشمالى إلا أنه بمساعى المجلس ولجنة منتفعى هذا المشروع تمكنا من الغاء هذا القرار وعودة الارض للجمعية وسددنا للجهاز كامل القسط الاول للمرافق ومبلغا اخر تحت حساب القسط الثانى وتسلمنا أرض المشروع بموجب محضر رسمى بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٥ وتم ممارسة عدة مكاتب استشارية هندسية لاختيار مهندس استشارى للمشروع حسب قرار لجنة الخطة اسناد هذه العملية الى مكتب « سبس » دكتور مدحت درة وتم توقيع العقد بتاريخ ١٩٨٤/٧/١٨ .

ويضيف اللواء أ . ح كمال مدبولى أنه بالحصر الدقيق للسادة أعضاء الجمعية المشتركين بهذا المشروع تبين أن عددهم حوالى ٥١٩٩ عضوا وهذا العدد يفوق طاقة المشروع الاسكانية طبقا للتعليمات المنظمة للتخطيط ولهذا تم الغاء كافة نواحى الاستثمار السياحية بالمشروع فيما عدا المراكز التجارية والخدمية والترفيهية اللازمة للتجمع السكنى ذاته وتم تخصيص أرض المشروع باكملها لاسكان السادة الاعضاء وتم التخطيط على أن يتم البناء على مرحلتين .

ويقول المحاسب أمين محسن لطفى السيد : تستوعب المرحلة الاولى للمشروع اسكان ٢٦٦٥ عضوا وتم التخطيط على أساس بناء ثلاثة نماذج مختلفة من الوحدات السكنية بحيث تحقق مختلف مستويات القدرات المالية للاعضاء . ورغم ما نص عليه المنشور رقم ٢ لسنة ١٩٨٤ الصادر من لجنة الخطة لمشروعات الساحل الشمالى بخصوص أسلوب تحويل وتنفيذ هذه المشروعات إلا أننا كمجلس ادارة قررنا اختيار الطريق الأصعب نحو تدبير تسهيلات ائتمانية لتنفيذ المشروع تيسيرا على كافة منتفعى هذا المشروع في السداد ويستكمل المحاسب محمود أحمد علام رئيس مجلس الادارة الحديث بقوله : أنه قد تم الانتهاء من اعداد رسومات ودراسات المشروع وتم اعتمادها للتنفيذ بتاريخ ١٩٨٤/١٠/١٥ من جهاز تعمير الساحل الشمالى .. وتم طرح المشروع على عدة شركات مقاولات متخصصة في شهر مايو وأكتوبر ١٩٨٥ وتقدمت بعروضها على لجنة الخطة حيث قررت بجلستها المنعقدة بتاريخ ١٩٨٦/١/١ اسناد تنفيذ المشروع الى أحدى الشركات ولكن حالت ظروف خاصة بالشركة من تحقيق ذلك وتقوم شركة المقاولات الآن بتحريك معداتها لوضعها بارض المشروع حيث يتم بدء العمل بالموقع خلال شهر مايو الحالى إن شاء الله وهذا ما نعد أعضاءنا به .

ويضيف اللواء كمال مدبولى : باذن الله سوف يبدأ العمل أيضا بمشروع الوحدات السكنية خلف شيراتون هليوبوليس خلال شهر يونيو القادم وذلك بعد اعتماد اختيار الشركة المقررة من لجنة الخطة للتعاونيات خلال شهر مايو الجارى .


محمود احمد علام
رئيس مجلس الادارة


امين لطفى السيد
سكرتير الجمعية

٢٦٦٥ وحدة سكنية

تبدأ الجمعية تنفيذها

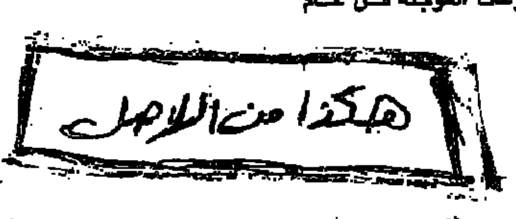
بالساحل الشمالى والقاهرة

المسئولون بالجمعية يثبتون ملكية

سبعة آلاف متر بعين شمس

و ٨٠٠ متر بالساحل الشمالى

و ٣٢٠٠ بشيراتون المطار



هكذا من الأصل

أعضاء مجلس الشعب المهتمون بتطبيق الشريعة

نحذر الحكومة

لا تصطدموا مع الشباب المسلم

تطبيق شرع الله سيخلصنا من كل المشاكل

السواعد اليمنى لكل من يحكم بما أنزل الله

أعلن أعضاء مجلس الشعب المهتمون بتطبيق الشريعة الاسلامية في المؤتمر الصحفي الكبير الذي عقدوه مساء الأحد الماضي بالدقي بمنزل فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل نائب رئيس حزب الأحرار · أن الهجمة الشرسة ضد الحركة الاسلامية والتي يتبناها قلة من أصحاب الأقلام والحاقدين على الاسلام سوف تؤدي الى زعزعة الاستقرار وزرع القلق في نفوس الشباب المسلم وتفتيت وحدة الأمة.

وندد البيان الذي أصدره المجتمعون بممارسات مجلس الشعب ضد التيار الاسلامي وتساءل عن السر في استبعاد الأسئلة وطلبات الاحاطة ومشروعات القوانين المقدمة من أصحاب هذا الاتجاه والتي تفضح الاتجاهات المنحرفة ونشاطات أندية ومحافل الروتاري والليونز والمطالبة بمنع تصنيع الخمور ولعب الميسر.

وطالب المجتمعون الحكومة بأن تضع المبدأ الدستوري الذي ينص على أن دين الدولة هو الاسلام وبأن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع موضع التنفيذ وذلك نزولا على حكم الله وامتثالا للرغبة الشعبية الجارفة.

وحذر المجتمعون الحكومة من الصدام بالشباب المسلم لأن العنف لن يولد إلا العنف ولن يؤدي إلا الى نشأة قيادات متشددة يرفضها ويشكو منها الجميع.

حضر المؤتمر الذي استغرق ساعتين أعضاء مجلس الشعب الدكتور عبدالغفار عزيز وحسن جودة ومحمد المراغي ومحمد الشيتاني ومحفوظ عمر وحسن الجمل وذلك بالاضافة للشيخ صلاح أبو اسماعيل نائب رئيس حزب الأحرار الذي استأثر بمعظم أسئلة الصحفيين المصريين والأجانب.

في بداية المؤتمر ألقى الشيخ صلاح أبو اسماعيل كلمة جاء فيها أن الله سبحانه وتعالى قد ربط عز الدنيا ونعيم الآخرة بوحدة الأمة والوحدة الوطنية بين عنصريها بالايمان.

وأضاف أننا إذا كنا نتحدث اليوم للاعلام المصري والعالمي عبر مراسليه داخل مصر وخارجها وذلك لاننا نتكلم عن عقائد مقدسة ومستقرة في أعماق كل مسلم وأننا نريد أن تقف الدنيا بأسرها على فكرنا.

ثم أعقب هذه الكلمة حوار طويل بين مندوبي الصحافة المصرية والعالمية وبين أعضاء مجلس الشعب المتبنين بتطبيق الشريعة الاسلامية

تيار إسلامي مكبل بالاغلال

●● هل تستطيع تحديدا أن تذكر لنا عدد أعضاء مجلس الشعب من الاتجاه أو التيار الاسلامي؟

الشيخ صلاح أبو اسماعيل

لا استطيع تحديد عدد أعضاء مجلس الشعب من التيار الاسلامي وذلك لسبب بسيط وهو أن كل من دخل مجلس الشعب أقسم على احترام الدستور والدستور ينص على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع أي أن كل مجلس الشعب من التيار الاسلامي هذا بالطبع إذا استثنينا أخوتنا الأقباط غاية الأمر فإن هناك مايسمى بالالتزام الحزبي والذي خلق هذا الوضع هو نظام القوائم فالنائب الذي سوف يخرج عن الالتزام الحزبي سوف يكون مهددا عند إعداد قوائم المرشحين أن يبعد وأن يقصى وهذه أثقال وقيود على الديمقراطية فالمجلس كله تيار إسلامي ولكنه تيار إسلامي مكبل بالاغلال.

●● ولكن ماهي النسبة التي يشكلها التيار الاسلامي في المجتمع المصري ككل؟

الشيخ صلاح أبو اسماعيل:

جوابي عليك لن يكون أكثر من أن أحيلك الى نتائج الاستفتاءات التي أجريت وطلب فيها رأي الشعب المصري في تطبيق الشريعة الاسلامية وكانت نتيجة هذه الاستفتاءات هي الاجماع.

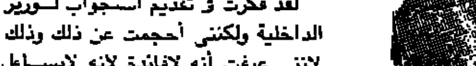
كما أحيلك أيضا الى برامج الأحزاب المصرية فهي تنص جميعا رغم اختلاف المشارب والتوجهات وذلك تقربا لرغبات الشعب الجامحة والتي تهدف الى تطبيق الشريعة كما إنني أحيلك أيضا الى تاريخ مصر التي تشبثت باسلامها ثلاثة عشر قرنا من الزمان هزمت فيها الصليبيين والتتار ودحرت كل القوى الغازية المعادية للاسلام.

نبحث عن الطريق

●● لوحظ في الفترة الأخيرة ظاهرة انتشار الاخوان المسلمين داخل الأحزاب السياسية المختلفة فهل هي خطة لاستغلال القنوات الشرعية القائمة ثم أليس ثمة تناقض بين مبادئكم وبين مبادىء هذه الأحزاب؟

أجاب الشيخ صلاح أبو اسماعيل قائلا: الذي يملك الحديث هو فضيلة الاستاذ عمر التلمساني شفاه الله ولكنني فقط سأتحدث عما أراه.. لقد تعرض الاخوان لمحن غالية في أعوام ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٥ وقد تنوعت هذه المحن من معتقلات الى سجون الى عزل سياسي الى مصادرة وجودهم كجماعة ولهم قضية منظورة منذ سنة ١٩٧٧ وحتى الآن وقد صودرت صحفهم ومجلاتهم أيضا ولكنهم بالرغم من كل هذه المحن فهم موجودون على الساحة بفعالية وقوة ليس فقط داخل مصر ولكن على صعيد العالم الاسلامي كله ولا أكون مبالغا إذا قلت أن الاخوان المسلمين ينتظمون العالم الاسلامي بأثره ولكن هذا لاينفي أن وجودنا السياسي يتحتم أن يصب في قنوات حزبية بمقتضى قانون الأحزاب الذي يمنع إقامة حزب على أساس من العقيدة الدينية كما أن قانون الأحزاب يمنع وجود المستقلين فتفرقنا في الأحزاب هو تفرق الباحثين عن الطريق ولو أننا وجدنا طريقا واحدا ممهدا لاجتمعنا عليه.. وأنا أعلم أن الاخوان المسلمين سوف يتقدمون بطلب لانشاء حزب خاص بهم ولكن من خلال خبرتي السياسية أكاد أجزم أن لجنة الأحزاب لن توافق على هذا المطلب ومن هنا فانني أدعو الاخوان المسلمين الى التوحيد في حزب واحد هذا إذا أردنا أن نصل الى الهدف الذي ننشده من أجل تطبيق شرع الله وإعلاء كلمته.

والبيان الذي أصدرناه اليوم لم نصدره بوصفنا في حزب الأحرار أو في حزب الوفد ولكن بوصفنا رجلا واحدا فيما يتعلق بعقيدة الاسلام والمطالبة باعلانها فنحن في حل من برامج الأحزاب لأن مطالبتنا بالشريعة تسعها برامج الأحزاب كلها..

الشيخ صلاح أبو اسماعيل — محمد المراغي — حسن الجمل — د. عبدالغفار عزيز

تابع المؤتمر

محمد الفقى

وينبغي أن يكون واضحا أن هدفنا ليس الوصول الى السلطة فنحن لسنا طلاب حكم فنحن نقبل أن نحكم بشرع الله وإن تولى ذلك غيرنا . من تولاه فنحن أنصاره وسواعده اليمنى.

عبدالغفار عزيز

الواضح أن هناك عددا كبيرا من الحزب الوطني الحاكم عن علم بهذا المؤتمر ويتفقون معنا عليه ويقروننا على مانفعل ولكن وجودهم في هذا الحزب بالذات ربما منعهم من الاتيان الى هنا وربما منعهم أيضا خوفهم من الغد أي خوفهم من قانون القائمة.

●● هل لديكم أية معلومات إضافية عن حوادث أسوان وماراًيكم في الصدامات المتكررة بين السلطة وبين الدكتور عمر عبدالرحمن؟

الشيخ صلاح أبو اسماعيل

الشيخ عمر عبدالرحمن من العلماء المشهود لهم بصدق الجهاد وحسبه أنه ظفر بالبراءة في قضايا ثلاثة اتهم فيها ورغم كل التعنت الذي تعرض له إلا أن كل ذلك لم يفت في عضده فهو يجوب المحافظات داعيا الى الله والميزان الذي يؤذن به الداعية هو الميزان الشرعي الاسلامي وطبقا لهذا الميزان فانا أرى أن مايفعله الدكتور عمر عبدالرحمن أمر طيب ودعوته دعوة سليمة

لقد فكرت في تقديم استجواب لوزير الداخلية ولكنني أحجمت عن ذلك وذلك لانني عرفت أنه لافائدة لانه لايساءل وزير فيما أقره مجلس الشعب فقد أقر مجلس الشعب وزير الداخلية والشرطة على القمع والارهاب والاجهاض والقبض والاعتقال.

●● هل العوائق التي تقف أمام الاتجاه الاسلامي مقصورة على ممارسة منصة مجلس الشعب فقط أم أنه اتجاه عام في الدولة ككل وماهو سر تخوف الدولة من تغلغل الاتجاه الاسلامي.

إننا تقدمنا بـ ١٣ قانونا اعترضت عليها جميعا لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب من حيث الشكل مما بين بجلاء عدم صفاء نيتهم في تطبيق الشريعة وعدم حرصهم على ذلك.

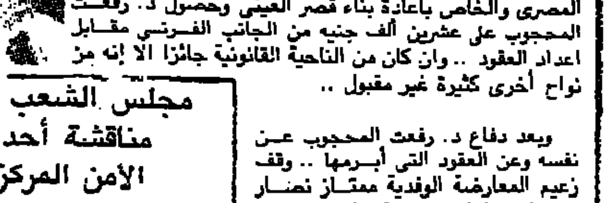
ونحن لانحارب داخل مجلس الشعب فقط وإنما نحارب داخل المجلس وخارج المجلس بل ومن خارج حدود البلاد أيضا من أندية الروتاري والليونز والماسونية العالمية ومؤسسة بلان الامريكية وهذه المؤسسات تقوم بعمل غسيل مخ الشعب المصري ونحن نحذر فالضغط على الشعب سوف يولد الانفجار.

ويقول الدكتور حسن جودة:

الضغوط الخارجية تتأتى من المنح والقروض والتبعية ونحن نستطيع إذا خلصت النوايا أن نحقق الاكتفاء الذاتي الذي يحفظ لنا كرامتنا وتطبيق شرع الله سوف يؤدي الى تخلصنا من تبعية أمريكا والمعسكر الغربي ونستطيع أن نستغل امكانات الدول العربية ككل من أجل تحقيق التكامل الاقتصادي.

● برلمانيـــات ●

يقدمها : هشام طنطاوى



زعيم المعارضة الوفدية أضعف الاستجواب !!

بالرغم من قوة الاستجواب الذي تقدم به النائب عبدالمنعم حسين حول المخالفات الدستورية والقانونية في العقد الفرنسي المصري والخاص باعادة بناء قصر العيني وحصول د. رفعت المحجوب على عشرين ألف جنيه من الجانب الفرنسي مقابل اعداد العقود .. وان كان من الناحية القانونية جائزا الا إنه من نواح أخرى كثيرة غير مقبول ..

وبعد دفاع د. رفعت المحجوب عن نفسه وعن العقود التي أبرمها .. وقف زعيم المعارضة الوفدية ممتاز نصار موجها انتقادات بعيدة كل البعد عن القضية الأساسية . قائلا لقد جرى د. رفعت المحجوب دائما على مخالفة اللائحة فثار بعض أعضاء الحزب الحاكم قائلين « أقعد .. بلاش كتر كلام » ..

كان أعضاء مجلس الشعب الوفديون يتوقعون تمسك ممتاز نصار باتهامات زميله الوفدي وليس ايجاد اتهام جديد للمحجوب مما أوحى للبعض بضعف الاستجواب في مواجهة دفاع الحكومة وان كل ما حدث ليس الا مناورة سياسية تحت قبة البرلمان !!

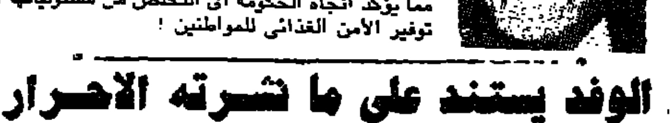
مجلس الشعب يؤجل مناقشة أحداث الأمن المركزي

تقدم النائب أحمد طه باستجواب الى الدكتور رئيس مجلس الوزراء حول اثار الأحداث الأخيرة التي قامت بها قوات الأمن المركزي وارتباط ذلك بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتهجها الحكومة .

طلب د. السيد علي السيد ممثل الحكومة أمام مجلس الشعب بتأجيل الاستجواب حتى أوائل شهر « يونيو » القادم .

عقب النائب بأن القضاء قد انتهى من التحقيقات ومن حق الشعب ان يعرف الحقيقة !

الحكومة تطرح سلعا فاسدة للمواطنين !



تقدم العضو ممدوح قناوي باستجواب الى كل من رئيس مجلس الوزراء ووزير التموين حول قيام الوزارة ببيع بعض السلع الفاسدة الى بعض التجار مما أدى الى تسرب هذه السلع الى المستهلك وفي الوقت نفسه كشف النائب عن بعض القرارات التي صدرت في الأونة الأخيرة من وزير التموين والتي أقرها مجلس الوزراء مما يؤكد اتجاه الحكومة الى التخلص من مسئولياتها في توفير الأمن الغذائي للمواطنين !

الوفد يستند على ما نشرته الأحرار

استند النائب الوفدي عبدالمنعم حسين أثناء استجوابه حول قصر العيني على ما نشرته الأحرار تحت عنوان « مهزلة قصر العيني » كدليل دامغ على صحة أقواله ..

امسك النائب الوفدي بنسخة من جريدة الأحرار فثار أعضاء الحزب الحاكم .. فقال عبدالمنعم حسين بلاش الأحرار عندي مستندات أخرى .

كانت جريدة الأحرار أول جريدة مصرية حذرت من اتفاقية التعاون الطبي المصري الفرنسي .

السبطاسي ممثلا للقوى الشعبية

تمت دعوة محمد مراد السبطاسي السكرتير العام لحزب الأحرار وعضو مجلس الشورى كممثل عن القوى الشعبية وذلك في اجتماع دير - وادي النطرون - تحت رعاية البابا شنودة يوم الخميس الموافق ٨ / ٥ / ١٩٨٦

كان السبطاسي عضوا في اللجنة التي انتهت الى قرار الرئيس مبارك بعدم اقامة « الكوبري » العلوي بجوار الكنيسة المعلقة . وذلك حفاظا على الآثار الدينية المسيحية .

سؤال بدون جواب !

بالرغم من الدفاع المطول الذي أدلت به الحكومة على لسان د. السيد علي السيد ود. رفعت المحجوب أثناء دفاعهم عن مخالفة العقود التي أبرمتها جامعة القاهرة مع البنوك الفرنسية لتمويل مشروع اعادة بناء مستشفى قصر العيني مما ترتب عليه تأخير تنفيذ المشروع لمدة خمس سنوات ..

لم تتضمن الاجابة على الاستجواب أسباب تأخير تنفيذ المشروع لمدة خمس سنوات . حيث اقتصرت الاجابة على الجانب الشخصي لا الصالح العام !

لجنة الشئون العربية تطالب بتعديل ميثاق جامعة الدول العربية

طالبت لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومي بمجلس الشورى في تقرير حول « مصر والعالم العربي » بتعديل ميثاق جامعة الدول العربية وخاصة بالنسبة لاتخاذ القرارات والتي ينص الميثاق الحالي بأن تكون الموافقة بالاجماع مما يعطي الفرصة للأقلية بفرض ارادتها على الأغلبية لذلك طالب التقرير بأن تكون الموافقة على القرارات بالأغلبية وليست بشرط الاجماع والذي تسبب في تعثر العديد من القرارات .

علق أحد الأعضاء قائلا كثيرا ما نسبق الأحداث .. كيف تطالب مصر بتعديل ميثاق جامعة الدول العربية قبل أن تعود اليها عضوية الجامعة العربية والتي افتقدتها عقب اتفاقية السلام مع العدو الاسرائيلي !!

سكان عشش شبرا الخيمة



يموتون من البرد ويشربون من حنفية الجيران !

تحقيق

حنان أبوالضياء

احتفلت شبرا الخيمة . منذ ايام . باستقبال الرئيس مبارك . عند زيارته لها بمناسبة عيد العمال وكانت الاستعدادات الرسمية للزيارة قد بدأت قبل أول مايو بزمن طويل . وبنشاط مكثف قامت به أجهزة الخدمات لاعداد المنطقة للزيارة . ولكن هذه الاجهزة . كما هي العادة - وجهت كل اهتمامها الى المناطق التي يحتمل ان تقع عليها انظار الرئيس . الى حد انها اعادت رصف جزء من الطريق لم يمض على رصفه سوى بضعة شهور . بينما على بعد أمتار قليلة من مكان الزيارة . وبالتحديد الى جوار المقابر . تقع منطقة « سكان العشش » وهم حوالي ٤٠٠ مواطن . ليس في ظروف حياتهم ما يشير الى أنهم كائنات بشرية لها على الدولة بعض الحقوق . خاصة فيما يتعلق بالمرافق والخدمات الامنية ..

ومنطقة العشش بشبرا الخيمة . تقع قريبة من قسم الشرطة . ومجاورة للمرافق . وتواجه بلوكات مساكن شعبية تحمل اسم « مساكن حجازي » .. هذا من ناحية الموقع الجغرافي . اما اذا أردنا بانوراما مقربة توضح بعض تفاصيل الصورة . فان عدد هذه العشش حوالي ٣٠ عشة . يسكنها أكثر من ٤٠٠ شخص . أي بمعدل أكثر من عشرة أشخاص في العشة الواحدة ! ولك ان تتصور مدى حظ المنطقة من « النظافة » واذا عرفت ان هذه العشش ليس بها دورات مياه . ولاتوجد دورات مياه عمومية سوى الملحقة بالمسجد القريب من العشش ! واذا عرفت ايضا ان مصدر مياه الشرب هو « صفيحة » تحتفظ بها كل عشة . وهم يملأون هذه الصفائح بواسطة خراطيم . من شقق مساكن حجازي !

ورغم ان كل عشة لا تخلو من تلميذ أو تلميذة . وهم بطبيعة الحال مضطرون الى استذكار دروسهم . الا انهم مازالوا يعيشون على « لمبة جاز » كما كان يفعل اجدادهم القدماء !

وقد تسببت هذه الوسيلة التي لم تعد تلائم العصر . في اشعال الحرائق عدة مرات . وعندما فكر سكان العشش في توصيل الكهرباء من المساكن القريبة . اعتبروا في نظر هيئة الكهرباء « حرامية » وتم تغريمهم - نظير سرقة الكهرباء - ٧٣ جنيها عن كل عشة . هذا طبعا بعد قطع التيار . رغم ان المساكن التي اخذوا منها هذا التيار . بها عدادات تحسب الاستهلاك .

ماتت من البرد

ومايزال سكان العشش يعانون من آثار الامطار التي سقطت منذ شهر تقريبا . وتسببت في هدم بعض العشش فوق رؤوس أصحابها . وقد نتج عن ذلك حوادث مؤسفة . منها كسر ساق احدى السيدات . وحينما لمس سكان المنازل القريبة سوء حالتهم . على أثر سقوط الامطار . أمدوهم ببعض الاغطية والبطاطين . ولكن هذا التكافل الاجتماعي المشكور . لم يحم « نفيسة » وهي سيدة متقدمة في السن . من الاصابة بنزلة رئوية أودت بحياتها . وقد دفنت في المدافن المجاورة لعشتها . كأنما كتب عليها أن تعيش وتموت في حيز لا يتعدى عدة امتار !

ونظرا لان العشش ليست لها أبواب أو منافذ يمكن اغلاقها . بل هي عبارة عن بعض قطع من الخشب والصفيح ضمت الى بعضها كيفما اتفق .. فهي لا توفر الحماية الكافية لسكانها . خاصة من الفتيات اللواتي يتعرضن لمحاولات مستمرة للاعتداء عليهن .. حتى الآن لم تقع حوادث مؤسفة . وامكن التصدي لمحاولات الاعتداء على الفتيات . ولكن من يضمن احتمالات المستقبل في ظل هذا الوضع وفي غياب الحماية الشرطية الكافية والفعالة ؟!

حرائق .. وشكاوى

وتعمل في هذه المنطقة شركة « تكو » التي تقوم ببعض الانجازات لحساب مصلحة الكباري . وهذه الشركة تستخدم في نشاطها مواد قابلة للاشتعال مثل الغزوت .. وقد تسبب هذا في حدوث حرائق . وعقب كل حادث يتقدم الاهالي بشكاوى الى محافظ القليوبية . ورئيس مجلس المدينة . والى غيرهما من المسئولين .. ورغم الحرائق والشكاوى فمازال الحال على ماهو عليه .

وفي جولتنا في منطقة العشش . تعرفنا على بعض سكانها .. ولعل كلماتهم تكون أبلغ من كل وصف في بيان حالتهم

عش العصفورة

يقول فكري محمد رضوان رب أسرة وله اطفال

- طلبنا من مجلس المدينة ان ينشيء لنا دورات مياه فكان الرد لاتوجد امكانيات !

اما حسن عبد الحميد فيقول : أحيانا أحس ان المسئولين صدقوا كلام غريد الاطرش (عش العصفورة يكفينا) ولذلك تركونا نعيش في تلك الجحور .

وتضيف سعدية عرفان . لدى أربعة أولاد في التعليم الابتدائي والاعدادي واقيم هنا منذ أكثر من اربع سنوات . ولقد شكوت للمسئولين . وصور التليفزيون تلك العشش ومع ذلك ليس لدى امل - واحس اننا سنعيش ونموت في تلك المنطقة .

انشاء المرافق ومن الشرطة حماية الفتيات



● الاحرار في المحافظات ●

د . عبدالأحد جمال الدين

حبس مقاول استولى على ½ مليون جنيه لبناء عمارات بكفر الشيخ

أصدر علي ابو فدان وكيل نيابة بندر كفر الشيخ قرارا بحبس مقاول مبان ٤ أيام تم تجديدها الى ١٥ يوما .. وجهت النيابة الى المقاول تهمة النصب والاحتيال والاستيلاء على نصف مليون جنيه من أهالي مدينة كفر الشيخ .

تلقى العقيدان صلاح ابو رية رئيس المباحث الجنائية بمحافظة كفر الشيخ وفهيم حماد رئيس مباحث الأموال العامة عدة بلاغات من الأهالي تفيد بأن سيد بسطويسي جبريل أخذ منهم مبالغ مالية كبيرة تقدر بحوالي نصف مليون جنيه لبناء عمارات وشقق سكنية ومسجد اهلي لهم ولذويهم بالخارج .. أستولى المقاول على هذه المبالغ وهرب .

اثبتت تحريات المباحث بان المقاول هرب الى مدينة المحلة الكبرى فتم القاء القبض عليه واحيل الى النيابة التي امرت بحبسه .

اشترك في جمع المعلومات وضبط المتهم المقدمون محمود عبدالوهاب وعبدالفتاح عبدالمعطي ومحمد البيلي .

نائب بالحزب الوطني يفصل العمال بالجملة

قام عبدالمقصود حمزة عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني الديمقراطي وامين الحزب عن دائرة منوف بفصل ٣٥٠ عاملا بعد ان اغلق احدى شركاته لصناعة الزجاج كما قام النائب بفصل عدد أخر من العمال بعد ان اغلق ادارة شركة حمزة للتوزيع وهم احمد محمد عبد السلام حمزة - تهاني محمد حمزة عائشة فاروق - السيد شديد - سامي الغيشاوي فتحي الحرجاوي .

من جرائم نائب الحزب الوطني ايضا عدم التأمين على العمال بأجورهم الحقيقية التي يتقاضونها بالمخالفة للقانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ وصرف الاجور مجزأة على عدد من كشوف الأجر تحت تسميات غير قانونية بقصد التهرب من التأمين الكامل على العمال .

عدم تنفيذ القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٥ بشأن علاوة غلاء المعيشة للعاملين منذ صدور القانون وحتى الان وهذا ثابت بمحاضر مكتب علاقات عمل وسط القاهرة وحكم على النائب بغرامة ١٥٠ جنيها في المحضر المحرر ضده .

ملحوظة : - تحتفظ « الاحرار » بعدد كبير من مخالفات النائب المذكور تواصل نشرها في الاعداد القادمة .

بدء بحث مخالفات الكهرباء بالقناطر

بدأت اللجنة المشكلة بقرار من محافظ القليوبية لبحث المخالفات الموجودة في تجديد شبكة كهرباء القناطر الجديدة عملها هذا الأسبوع بعد أن ثبت ان هناك مخالفات تتلخص في :

● صلاحية معظم أعمدة الكهرباء التي تم نزعها .

● عدم ملاءمة القواعد الاسمنتية المثبت بها أعمدة الكهرباء للشروط الهندسية .

● عدم طلاء أسفل الاعمدة بالقطران - المادة العازلة التي تمنع الصدأ والبارومة .

اعتصام عمال شركة الزجاج بالسويس احتجاجا لفصل عدد من زملائهم

اصدر رئيس مجلس ادارة شركة الزجاج الدوائي بالسويس « شركة استثمارية » قرارا بتصفية ١٠٠ عامل من الشركة وتحويل بعض العمال والموظفين الى اللجنة الثلاثية .

وقد اثار هذا القرار استياء باقي العمال فاضطروا الى الاعتصام خوفا من ان يلقوا مصير زملائهم .

سبب الفصل هو مطالبتهم بصرف حوافز او بدل طبيعة عمل او بدل سهرات مما اضطر المسئولين بالشركة الى اتباع اساليب قانونية ملتوية لفصل هذا العدد الكبير من العمال .

مخالفات مالية بمركز شباب الخانكة

كشفت لجنة تقصي الحقائق التي شكلها المجلس المحلي لمدينة الخانكة عن وجود مخالفات مالية وادارية بمركز شباب الخانكة

تمثلت المخالفات في صرف مبلغ ٢٥٠٠٠ جنيه باسم سكرتير المركز احمد اسماعيل عبدالرحيم وهو ما يخالف اللائحة التي تنص على منع التعامل نقدا بين الجهات المختصة في مثل هذه الاحوال وانما عن طريق شيكات محررة وقد تسمح عن ذلك اتاحة الفرصة للتلاعب في هذه الأموال .

كما تسلم رئيس مجلس ادارة المركز مبلغا وقدره ٢٠٠٠ جنيه في ٢٥ / ٢ / ١٩٨٥ وظل هذا المبلغ معه الى أن تم بدء لجنة تقصي الحقائق سوف تباشر عملها فقام بسداده في ٢ / ١ / ١٩٨٥

كما احتفظ سكرتير المركز بمبلغ ١١٨٧٧ جنيها نقدا معه حيث اعترف انه كان يحتفظ بهذا المبلغ بغرض شراء كمية من حديد التسليح .

صاحب نفوذ بالشرقية ينقل كوبرى القرية امام ارضه

بعد هدم كوبري قرية الجسورة بفاقوس لبناء كوبري جديد مكانه لخدمة اهالي القرية قام احد اصحاب النفوذ وهو المواطن علي الأنور باجبار المقاول على نقل الكوبري الى مكان بعيد عن القرية خدمة لمصالحه الشخصية .

وادى هذا الموقف الى رفض اهل القرية لهذا الكوبري حيث انه سيكلفهم العناء والمشاق للوصول الى اراضيهم ومنازلهم .

المشكلة هنا ان المجلس المحلي للقرية يقف بجوار صاحب النفوذ .

خطر الموت يهدد ١١٠٠ تلميذة بالبحيرة .. بسبب وضع برج للتيار العالي بجوار المدرسة

حالة من الذعر الشديد اصابت قرية ابيس بالبحيرة عندما فوجئوا باحدى شركات القطاع الخاص التي اسند اليها تركيب ابراج كهرباء الضغط العالي تضع احد الابراج بجوار سور المدرسة الابتدائية التي تضم ١١٠٠ تلميذ وتلميذة

الاكثر غرابة من ذلك ان التقرير الذي اعده مهندس الكهرباء بمديرية كهرباء البحيرة يؤكد ان وضع الابراج بهذه الصورة مخالف وفيه خطر محقق على حياة التلاميذ .. ورغم ذلك اصرت الشركة على موقفها .

سبب وضع هذه الابراج هو مد خط للتيار الكهربائي قوته ٢٥ الف فولت بين الدخيلة وابو قير مارا بمنطقة ابيس .

وقد رفع مجلس اباء المدرسة مذكرة الى جميع الجهات المسئولة لوقف هذا الخطر الشديد كما ان محضر الشركة يحذر من الخطورة وايضا محضر مديرية الكهرباء وكلها تجمعت لدى منطقة كهرباء الاسكندرية التي مازالت لاتولي الموضوع اي اهمية .

شر البلية ما يضحك

في الاسكندرية ضبطت التموين بحي شرق كمية من الثوم معدة للتخزين وقامت السيارة المضبوطة بالتوجه الى ادارة الحي فما ان شاهد المواطنون الثوم حتى تجمهروا وطالبوا بحقهم في الثوم الذي اصبح عملة صعبة هذا التجمهر ادى الى تعطل المرور والمواصلات في الشارع وترك الموظفون مكاتبهم من اجل الثوم .. وصح النوم .

مطلوب من الرئيس مبارك التخلى عن رئاسة الحزب الوطنى


سامى مبارك

فى حوار جرىء للأحرار

عندما نجح سامى مبارك شقيق الرئيس حسنى مبارك فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة .. توقع الشارع البرلمانى انه سيفجر اكثر من « قنبلة » تحت قبة البرلمان وسيقدم عشرات الاستجوابات وطلبات الاحاطة التى تهم الجماهير .. خصوصا وانه رفض الانضمام للحزب الوطنى .. وفضل حزب الوفد ..!

لكن سامى مبارك لم يقدم شيئا مما كان ينتظر منه .. بعد ان قضى داخل المجلس دورتين برلمانيتين بالتمام والكمال ويبدو انه انضم الى حزب « الصامتين » فى وقت اشتعلت فيه المناقشات داخل البرلمان !!

رفعت سماعة التليفون .. وطلبت سامى مبارك لتحديد ميعاد لاجرى معه حوارا حول هذا الصمت .. وابدى الرجل حماسا منقطع النظير .. واعرب عن سخطه على اسلوب ادارة مجلس الشعب .. وطريقة الحكومة فى معالجة المشاكل واشياء اخرى كثيرة طلب منى ضرورة تاكيد اثارتها دون اية تحفظات .

قبل ان اعرض الاسئلة والاجابات اود ان اسجل حرص سامى مبارك الشديد منذ الوهلة الأولى للقاء على عدم الربط بين اهتماماته ودوره كمصرى وكنائب وبين كونه شقيق رئيس الجمهورية فهذا الربط يسبب له ضيقا لا قبل له به .. ويود لو طرحه من حسابه كل من يعامله .. فالرجل كما قال يعتز جدا .. بانه سامى مبارك .. وليس بانه شقيق الرئيس ..

انفعلت فى البرلمان مرة واحدة وهذه هى الاسباب

أنا غير راض عن أى وزير فى مصر منذ ١٩٥٢ .. وحتى الآن
الحزب الوطنى سيقودنا الى مستشفى المجاذيب !

●● سألت سامى مبارك .. بماذا تفسر هذا التزامن بين عودتك من الخارج بعد غيبة دامت اكثر من ٢٠ عاما .. وبين تولى شقيقك رئاسة الدولة ؟

ـ رجعت من الغربة لاننى اصبحت رجلا كبيرا فى السن .. وأريد ان اعيش بين أهلى وأموت .. وأدفن فى تراب بلدى .. ولم يكن سبب رجوعى هو منصب اخى ابدا ..

●● لماذا لم تدخل الحزب الوطنى الذى يرأسه شقيقك رئيس الجمهورية ؟ ولماذا اخترت الوفد دون بقية احزاب المعارضة الاخرى ؟ هل يرجع ذلك الى اتجاه ايدلوجى .. ام لخلافات بينك وبين الرئيس ؟

● صدقنى اذا قلت لك ... انه لا توجد اى خلافات شخصية بينى وبين حسنى مبارك .. لانه لا توجد تركة نقوم بتقسيمها لكى تحدث بيننا خلافات .. ان خلافنا الوحيد الآن هو مصر .. التى تدهور اقتصاديا ... كما اننى انضممت لحزب الوفد دون سائر الاحزاب الاخرى لانه كان اقوى حزب .. وكانت الاحزاب الاخرى ضعيفة بالاضافة الى ان الوفد هو الحزب الوحيد الذى يعمل لمصلحة الشعب .. وانتم تعرفون ذلك جيدا .. ولم انضم للحزب الوطنى لاننى لم اجد منه اى خطوات ايجابية منذ انشائه الى وقتنا هذا .. ان دول العالم كلها تتقدم الى الامام بخطوات سريعة .. الا نحن بسبب وجود الحزب الوطنى .

●● طلبت القوى السياسية والوطنية فى مصر .. ان يتخلى الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الوطنى .. وان يتفرغ للرئاسة

أجرى الحديث :
مصرى البرديسى
تصوير :
محمد يوسف

الجمهورية .. والحكم بين الاحزاب .. ما رأيك ؟

● اننى اطالب الرئيس مبارك بان يتخلى عن الحزب الوطنى نهائيا لانه لو استمر الوضع على ذلك فاننا لن نتقدم .. وسوف نتخلف عن بقية دول العالم الاخرى .

●● حزب الوفد كما كشفت عنه الممارسة .. يحوى تيارات متباينة اخوانا مسلمين .. ووفديين قدامى .. وجددا .. أين أنت من هؤلاء والى اى فئة تنحاز ؟

● كل الناس العقلاء ...يقولون ان الاخوان .. سيظلون « اخوان » والوفديين القدامى سيظلون كما هم .. ولاشك ان وجود مثل هذه الصراعات داخل الحزب الواحد شىء طبيعى .. فقد توجد هذه الصراعات فى الاحرار وفى الحزب الوطنى .. وفى كل مكان .

سألت : ان نظرية الاقتصاد الحر مشترك فيها أغلب أحزاب المعارضة . وعلى سبيل المثال حزب الأحرار فلماذا فضلت الوفد على الاحزاب الأخرى . قال اذا كان حزب الاحرار خطواته هى نفس خطوات الوفد فاعتبرنى متحدا مع الاحرار وأنا على استعداد أن أقوى أى حزب ما دام يعمل لمصلحة مصر وتقدمها .

حزب الصامتين

●● بمجرد دخولك مجلس الشعب .. توقع الجميع ان تفجر اكثر من « قنبلة » تحت قبة البرلمان .. الا ان احدا لم يسمع صوتك .. وانضممت لحزب الصامتين .. كما انك متهم بعدم حضور الجلسات ؟

● لست قليل الحضور كما تتصور .. انا لا أغيب عن مجلس الشعب ابدا .. بل اكون موجودا داخل حجرتى بالمجلس .. كما اننى لا أمرول على كشوف الحضور لكى احصل على جنيه أو عشرة جنيهات .. فانا لا تهمنى « الفلوس » بل اعتبر ان هذه الأموال التى تمنح لاعضاء مجلس الشعب ابتزاز لاموال الشعب والعيب ليس فينا كاعضاء ولكن فى مجلس الشعب الذى يرغمنا على مناقشة مسائل معينة ويبعدنا كل البعد عن المسائل الجديرة بالمناقشة والتى تهم الناس وترى تسابق الأعضاء على تسجيل اى كلمة امام الناخبين .. وانا لست من هذا النوع الذى يتكلم على « الفاضى والمليان » !

واضاف سامى مبارك .. اننى لا اتحدث الا اذا وجدت موضوعا او قضية تهم الشعب ويستفيد بها لاننى حتى الان لم اناقش فى المجلس قضية تهم الجماهير . مناقشة جيدة .. واذا كانت هناك قضايا جادة تجد مناقشتها تنتهى فى خلال ٥ أو ١٠ دقائق .. وتسمع الكلمة التقليدية موافقون .. موافقون ..

●● وما رأيك فى اسلوب الممارسة النيابية لنواب الاغلبية داخل المجلس ..؟

● أريد ان اقول كلمة حق .. وهى انه ما دام يوجد فى المجلس ٥٠٪ عمال وفلاحون .. فلن تقوم قواعد واسس نظامية فى هذه الدولة .. ولن تتمكن الدولة من تحقيق اى تقدم اقتصادى او صناعى وهذا الكلام ليس من عندى .. ولكنه كلام اثنين من الوزراء الحاليين .

●● وهل تستطيع ان تذكر لنا بعض الاسئلة وطلبات الاحاطة التى قدمتها الى المجلس خلال الدورتين البرلمانيتين السابقتين ؟

● يجب ان نكون ايجابيين .. وان نعلم ان اى مشروع يقدمه نواب المعارضة .. يسقط .. ومشروعات القوانين تتقدم بها الحكومة فقط .. ويتقدم بها نواب الحزب الوطنى بعد موافقة الحكومة .. ويجب ان تعلم ان الحكومة هى التى تضع مشروعات القوانين وتخصص رجالها داخل المجلس لتلاوتها داخل المجلس وتمريرها والموافقة عليها ..

●● وماذا عن اهم القضايا التى تود اثارتها تحت القبة ولم تجد الفرصة لتفجرها ؟

● أهم القضايا التى اريد اثارتها داخل مجلس الشعب هى قضية التصنيع وقضية القطاعين العام والخاص .. ولكن مجلس الشعب لا يسمح بمناقشة هذه القضايا علما بأننى قدمت مناقشة موقعة من اكثر من ٢٠ عضوا منذ ثلاثة شهور ولم تناقش حتى الآن !

●● هل معنى ذلك انك اصبت باحباط برلمانى ؟

● نعم .. اصبت باحباط شديد .. ولكن لن افقد الأمل وسوف اتقدم ببعض الاسئلة ومشروعات القوانين التى تهم الشعب .

●● انفعلت لاول مرة داخل المجلس خاصة عندما وجه نائب الحزب الوطنى حازم ابو ستيت تهمة الجنون للنائب الوفدى علوى حافظ .. لماذا ؟

● انفعلت لاننى لم اجد عند حازم ابو ستيت سوى « الشتيمة » ومهاجمة الزملاء ولم يتقدم بمشروع قانون يهم الشعب المصرى لقد كان علوى حافظ يتحدث فى منتهى الموضوعية والاتزان ومع ذلك لم يجد تشجيعا من النواب ..

بل اتهمه حازم بالجنون وصدقنى اذا قلت لك ان الحزب الوطنى سيقودنا جميعا الى مستشفى « المجاذيب » .

●● واذا تركنا المجلس وتحدثنا عن رئيس المجلس الدكتور رفعت المحجوب .. ماذا تقول عن دوره كرئيس لمجلس الشعب ؟

● المحجوب اصبح فى موقف لا يحسد عليه .. وأصبح يبحث عن نفسه فقط .. وفى نفس الوقت يتلقى الاوامر من الحزب الوطنى وينفذ ماأمر به حتى يستمر فى منصبه .. وهو ضد المعارضة على طول الخط ..

●● وما رأيك فى الانتخابات بالقائمة .. رغم انك دخلت البرلمان عن طريقها ؟

● يؤسفنى ذلك .. والانتخابات بالقائمة لا تعجب أحدا على الاطلاق حتى نواب الحزب الوطنى انفسهم ولكن كانت موافقة الحزب الوطنى عليها على اساس لن تكون الاغلبية له ويظل فى الحكم ..

اما من ناحية خطأ هذه القائمة فقد شبعنا فيه كلاما ولا أحد يرضى عن القائمة .. واسألوا اى فلاح بسيط ؟ ان هذه القائمة وغيرها من القوانين فصلها الحزب الحاكم على مقاسه !

وماذا تقول عن دور مجلس الشعب فى وجود مجلس الشورى .

● قال مجلس الشعب دوره الآن الموافقة على قوانين والمشاريع يصدرها مجلس الشورى وماعلى مجلس الشعب إلا الموافقة فقط فتطالب بالغاء أحدهما اما مجلس الشعب أو مجلس الشورى

●● وهل كنت سترفض دخول الانتخابات بالقائمة .. لو كنت مسئولا عن حزب الوفد ؟

● لا .. بل كنت دخلت الانتخابات حتى لا أترك لهم الفرصة .. « والمركب » يلعبون به على هواهم .. ولكى اثبت وجودى فى البداية .. ولاقول للحكام الحاليين ان الديموقراطية ليس فيها ضرر للشعب . أو لكم .. انها تولى الاصلح لا بان يجامل كل منكم الآخر خوفا على كرسيه الذى يجلس عليه .. دعنى اضرب لك مثلا .. ان الوزير يأخذ ٤٠٠ أو ٥٠٠ جنيه كمرتب شهرى .. هل يكفيه هذا المبلغ ؟.. اننى اقول انه لو تولى الحكم اى حزب معارض فان الوزير الحالى سيحصل على الفين وثلاثة الاف فى الشهر .. لان البلد بها خير كثير ولكنهم جميعا يخافون على المستقبل مع انه بيد الله .

●● سألت هل يمكن لسامى مبارك ان يخالف رأى زميل له من المعارضة اذا كان مخالفا داخل مجلس الشعب ؟

اذا كان رأيه مخالفا .. انا طبعا لا يمكن اقوم امام الناس واقول له رأيك مخالف وانما اقول له بينى وبينه داخل الحجرة !!

●● ما رأيك فى قرارات وتعيينات حزب الوفد الداخلية ؟

● حزب الوفد بشر ولما يكون هناك شىء بداخل الحزب غلط مناقشه انه واقول هذا غلط ..

●● نعود مرة اخرى للتربة ما الذى دفعك للسفر الى الخارج ؟ وماذا استفدت منها ولماذا عدت

● سافرت الى الخارج لكى اتعلم واستفيد لان لو كان هنا فى مصر على الاستثناءات وامتنعت عن السفر فما سافرت كان مواطن يسافر لكى يعيش وانا قدرت بذلك لاننى لا أملك مصر أى استفادة اعيش منها مع ابنائى .

وعند عودتى وبعد مبلغ من المال حاولت انشاء عدد من المصانع المعينة ولكن قوبلت بالرفض من المسئولين ..

●● بعد عودتك من الخارج ما الذى فكرت فى تقديمه لخدمة الشعب المصرى ؟

● سأذكر لك قصة بسيطة حدثت بسببها .. ولأول مرة اقولها واحكيها « للاحرار » .. حينما حضرت من الخارج احضرت معى « كارت بلانش » لبعض المصانع الاجنبية لكى اقوم بعمل عدد من المصانع فى مصر . ودخلت للوزير المختص فنصحنى قائلا انا خايف عليك وبلاش الصناعة . واشتغل فى التجارة .. لانها اسهل . ولن اذكر اسم هذا الوزير الان .. ولكن ربما أقول اسمه فى الوقت المناسب تماما .. ان هذه الحكاية ازعجتنى لاننى كنت متوقعا ان يقابلنى الوزير بالاحضان ويشجعنى لاننى اخدم مصر . ويحضر وكيل الوزارة ويقول له المهندس سامى احضر لنا كذا وكذا وعليك تنفيذ جميع طلباته لكى يبنى هذه المصانع . وتبقى فى مصر صناعة .. ولكن لم يحدث من هذا شىء ثم فوجئت بان الوزير اعتبر الزيارة من اجل ان احصل على استثناء فى مصنع

ويتساءل سامى مبارك كيف احصل على استثناء فى المصانع ؟.. اننا مازلنا نعيش على النظام الشيوعى الذى بناه عبد الناصر .

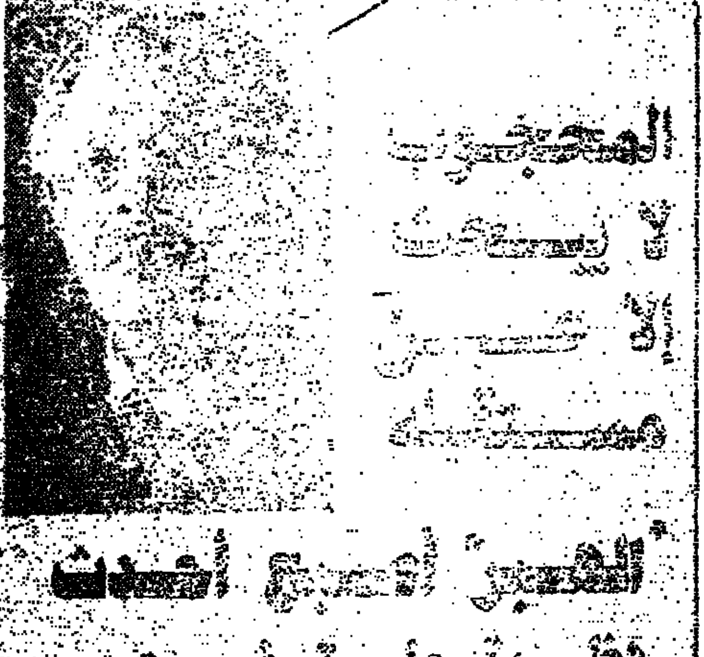
وسمود النظام الاشتراكى الذى امم به كل المصانع والممتلكات الخاصة .. ونحن الآن لا ينقصنا شىء فى مصر سوى ان يعلن ان الاديان غير رسمية حتى نكون مشابهين للنظام الشيوعى .

●● وهل القرارات الاقتصادية الاخيرة التى اصدرها الدكتور على لطفى اخيرا تعالج مشكلات الاقتصاد المصرى .. ام انها مجرد مسكنات لا تصحح المسار الاقتصادى ؟

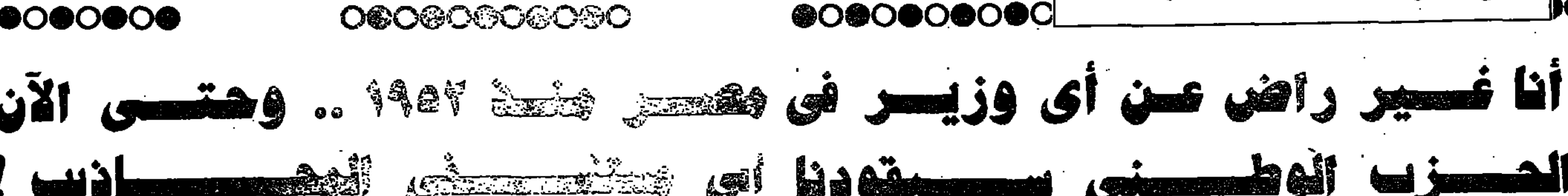
● انا لا اعتبرها قرارات اقتصادية لان القرارات الاقتصادية هى التى تمس الاقتصاد عامة وتمس كل شىء يحتاجه الشعب لابد ان تعود على الشعب بمنفعة فأين المنفعة التى عادت على الشعب بعد القرارات الاقتصادية .. الحقيقة انه لم يستفد من هذه القرارات سوى الحكومة فقط !

اضاف ان الحكومة حصلت على قروض رسمية بدليل انه عندما دخلت مجلس الشعب .. كان يعرض كل اسبوع ثلاثة او اربعة قروض .. كل قرض بمائة مليون جنيه . وبدون تخطيط أو تحديد للاهداف ولم يفكر احد كيف تأتى الينا هذه القروض ..؟ التى احيانا ما تأتى عن طريق وكيل وزارة يتفق مع ملحق تجارى اجنبى ويقول له اعمل لنا قرض علشان ناخد عمولة ..

صدقنى .. لسنا ضد القروض ولكن يجب ان تكون لهذه القروض فائدة مباشرة للشعب كله .. وليس بانشاء مصنع بالقروض واغلاقه بعد ان يتكلف ملايين الجنيهات ..



أقول لرئيس الوزراء أنت رجل شجاع اذا لم تتمكن من تنفيذ قرارك قدم استقالتك


سامى مبارك يتحدث الى مندوب الاحرار — د . على لطفى

المصلحة الشخصية

●● من وجهة نظرك .. ماهى الهوية الاقتصادية فى مصر الان ؟

● حتى الان لم ينجح بمصر اى مشروع ولا أى قرار اقتصادى نحن شعب طيب .. شعب كله « يحن لبعضه » اى قرارات اقتصادية تخرج مقيدة للشعب تكون لمصلحة شخصية ومصلحة اصحاب واصدقاء لن تفيد الشعب . ان اى قرارات اقتصادية كانت تخرج ايام السادات كانت تخرج لمصلحة شخص بعينه وتنتهى بحصول الشخص على هذه المزايا وكانت تصدر قرارات اخرى لمصلحة مجموعة كانت تنتهى بمجرد حصول المجموعة على مزايا محددة .. كما ان اى قرارات تصدر بدون علم الشعب ورضائه او بدون القطاع الخاص فلن تنجح .. وانا عايش والزمن طويل . والمطلوب الان بصراحة شديدة اصدار قرارات لمصلحة الشعب وابعاد القطاع العام او تنظيمه كما فعل رئيس الوزراء التركى روزال عام ١٩٨١ وارتفعت الصناعة وازدهر الاقتصاد خلال ٥ سنوات ازدهارا لا يتصوره عقل بشرى .. وانا زرت تركيا واعددت دراسة عن هذا التحول الخطير اوضحت فيها اثر القرارات الاقتصادية المدروسة فى الارتقاء بالاقتصاد التركى من الحضيض الى القمة .. قبل عام ١٩٧٨ كان يموت ٣٠ أو ٤٠ شخصا من الجوع والفقر .. واليوم تشهد تركيا نهضة لم يسبق لها مثيل .

اسألوا سامى حسن

●● لاشك تجربتك الطويلة فى الخارج وممارستك للنشاط الاقتصادى اكسبتك خبرات كبيرة ما رأيك فى الصيغة الملائمة لاصلاح اقتصاد مصر الوطنى فى ظل الظروف الصعبة التى يعانى منها الآن ؟

● قال انا سوف اذكر بعض الامثلة والتى حدثت بعد قرارات ٥ يناير ١٩٨٥ وتجار العملة موجودون فى اكبر الدول الغنية مثل اوروبا وامريكا واليابان وفى كل شارع بنوك تغير لك العملة عندنا هنا فى مصر شخص اسمه سامى على حسن تاجر عملة لا يسافر الى الخارج ولا يترك مصر ويتاجر فى العملة وانقذ الحكومة عدة مرات واحضر لها الدولارات من الخارج ويعطى للجيش والوزارات والحكومة فى كل مكان وكان يأتى بالدولارات الى مصر من كل المصريين بالدول العربية لانهم كانوا يثقون فيه وكان الدولار فى ذلك الوقت لا يتعدى ١١٨ قرشا وبعد احداث قرارات يناير سنة ١٩٨٥ انقلبت الاوضاع وارتفع الدولار ارتفاعا رهيبا الى ان وصل الى ٢٠٥ قروش فى خلال هذه الفترة ..

ويتساءل سامى مبارك اننى اتعجب لماذا حدث هذا ؟ وكيف حدث ؟ وماهى الجريمة فى مداولة هذه العملة ؟ وما الجريمة فى اطلاق الجنيه المصرى ؟ ولماذا لم تترك الحياة حرة للشعب المصرى لكى يعمل وينتج وتأمين رأس المال والأموال المصرية فى الخارج التى اصبحت لاتدخل مصر ابدا وتجد مكانها وطريقها فى اوربا وقبول الدول العربية حتى اصبح للمصريين اكثر من ١٠٠ مليار فى أوربا والدول العربية لماذا لم يدخل هذا المبلغ مصر ؟

●● سألت كيف يعيش ٥٥ مليون نسمة اذن ؟

● قال انتظرنا القرارات الاقتصادية فى يناير ١٩٨٦ وانتظرنا القرارات الاقتصادية لمصلحة الشعب وظل الشعب منتظرا ثلاثة شهور لكى يخرج الدكتور على لطفى رئيس الوزراء بالقرارات الاقتصادية الثابتة بحيث يكون كل شخص عارفا ما يحدث وحتى تزيل خوف اصحاب رؤوس المال وكنت متوقعا ان يخرج الدكتور على لطفى بقرارات يطمئن بها اصحاب رؤوس الأموال .

●● ومارأيك فى المجموعة التى يتعاون معها رئيس الجمهورية حاليا ؟

● قال انا غير راض عن اى وزير من سنة ١٩٥٢ الى يومنا هذا وغير راض عن اى مجموعة أحاطت بالرؤساء السابقين والتى تحيط بالرئيس الحالى ايضا ولو كان فى مصر مصريون حقيقيون يحيطون بالرئيس الحالى لما انهار اقتصاد مصر فى خلال أربع سنوات الى الحضيض .

أين الاخلاص

●● هل تقصد ان المجموعة التى تحيط بالرئيس غير مخلصة ؟

● ليس هناك اخلاص فاى فرد منهم يريد ان يتكلم الحقيقة للرئيس فانه قبل ان يتقدم له خطوة واحدة يتراجع عشرات الخطوات لانه سيجد معارضين له من مجموعات اخرى هذا هو ما يحدث كما اتصوره !

●● هناك شائعة تتردد انك اقمت مؤتمرا شعبيا بكفر مصيلحة وهاجمت فيه الحكومة والحزب الوطنى هل هذا صحيح ؟

● لم يحدث هذا ابدا .. فلم اقم مؤتمرا فى مصيلحة ولا هاجمت احدا هناك .

●● هل سترشح نفسك فى يوم ما لموقع قيادى فى مصر ؟

● اذا كان لمصلحة مصر فانا مستعد .

●● هل تسمح لى بسؤال شخصى .؟

● قال : تفضل .

●● قلت عندما يسطع نجم احد افراد اسرة ما ويتقلد منصبا حساسا ففى هذه الحالة يدفع أفراد الاسرة الباقون ضريبة نجومية هذا النجم فهل حدث ذلك فى اسرتكم ؟

● هذا كذب فانتم هنا فى مصر تعودتم على الذل فى ايام عبد الناصر وانا لم اتعود عليه تعودتم تقولون امه علان أخو علان والذى له ظهر لا يضرب على بطنه وانا لم اتعود على هذا الكلام ولا اعتقد اننى ادفع ضريبة لاخى حسنى مبارك ابدا اننى احارب لاقتصاد مصر وللمصريين اجمعين من اول يوم دخلت فيه مصر ولم افكر فى اى يوم من الايام بان لى أخا هنا أو هناك فى أى سلطة أو منصب وان العلاقة الانسانية ليس لينا اى دخل لاننى لم اتعود على النظام المصرى لاننى عشت فى الخارج ٢٢ عاما ولم توجد اى اشياء مما تقولون وليس بين افراد الاسرة شيىء مما تتخيلونه لاننى لا استطيع أن اتفق على أحد فى الاسرة ولا احد يتفق فيها واترك الاسرة جانبا .

وانا لا أعرف النفاق واذكر مرة اننى قد اعطيت بعض النصائح للاشخاص الذين كنت اعرفهم وقد ذكرتها مرة لمسئول ما فى سنة ١٩٧٥ بعد الانفتاح الاقتصادى بالطريقة التى عشت بها مصر الانفتاح الاقتصادى وحذرت هنا بعض المسئولين قائلا ليم اسامكم خمس سنوات وسوف ينهار الاقتصاد المصرى وهذا ما حدث فعلا فلم توجد فى مصر نظرية علمية اطلاقا الا مدرسة « الهبر » لقد ذهبت اليها لكى اتعلم « الهبر » ...

لست منافقا !

●● قلت لو دخلت الحزب الوطنى كانت الفرصة تهيأت لك أكثر ؟

● انا انا لست منافقا .

●● معنى ذلك ان كل الذى بالحزب الوطنى منافق ؟

● سمها كيف تشاء !!

●● لو طلبنا من سامى مبارك برقيات سريعة تكتب على صفحات الاحرار وتكون برقيات علنية لكل من حسنى مبارك رئيس الجمهورية والدكتور على لطفى رئيس الوزراء والدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى ووزير الزراعة فماذا يقول ؟

● اول برقية اوجهها للرئيس حسنى مبارك اقول له من سنة ١٩٨١ الى يومنا هذا وانت تطالب بتحرير القطاع الخاص وعدم الضغط عليه ولن تنفذ له اى كلمة حتى الآن بل العكس لقد حرم القطاع الخاص من حريته وهذا يعد أول بند فى نكبة الدولة .

والبرقية الثانية اوجهها للرئيس حسنى مبارك بانه اصبح يرى النقد لصحف المعارضة لبعض الاشخاص الذين كانوا سببا فى انهيار اقتصادنا وانهيار المنافذ التشريعية يرى الغلط ولم يتحرك بتغيير الاوضاع .

●● قاطعته قائلا ليس التغيير بالسرعة المطلوبة ؟

● قال هل يغير الاوضاع لما الانسان يموت انا كنت اتمنى وقت تعيينه للدكتور على لطفى رئيسا للوزراء ان يغير كل الوزراء الذين كانوا يتبعون الحكام السابقين له . هذا التغيير طبيعى يحدث فى كل انحاء العالم ولكن الرئيس لم يحدث منه اى تغيير وهذا كان سببا فى نكبة مصر حتى الآن !!

●● واقول للدكتور على لطفى انك تخاف على الكرسى الذى تجلس عليه تخاف من اصدار قرارات صحيحة ويخير الكرسى فلن يدوم لاحد سواء اليوم او غدا سوف يتركه لغيره فعليه ان يتجرأ او يقول رأيه فى الاقتصاد لاننى اعرفه جيدا بانه رجل تدبر ومنظم ونظيف فيجب عليه ان يقول الحق واذا لم يتمكن من تنفيذه فعليه ويقدم استقالته لكى يحضر رئيس وزراء اخر ونعرف ان فى مصر رجالا عمرفاء ورجالا كبار يريدون ان يخدموا مصر وشعبها العظيم مثل الذى نراه فى الدول الاخرى .

●● وماذا تقول فى برقيتك للدكتور يوسف والى الذى يجمع بين امانة الحزب الوطنى ووزارة الزراعة التى كانت سبب النكبة الغذائية لمصر ومد يدنا للغرب باستمرار ؟

● كل انسان يعلم بان الارض حينما تكون ملكا للانسان فانه يكد ويعرق لخدمتها وينتج ما يريد انما ان تكون وزارة الزراعة هى التى تزرع وتنتج عن طريق عمال موظفين بمرتبات بسيطة وينتج الانتاج الكبير كما رأينا فى اوربا وامريكا وبنفس المساحة التى توجد هنا فى مصر .

سيجب على الدكتور يوسف والى ان يملك الاراضى الزراعية للمواطنين ويقوم بتمليك جميع اراضى الاصلاح الزراعى لواضعى اليد عليها وعليه فقط تنظيم هذه العملية

من أين نبدأ

مسكين هذا الوطن العربى .. ابتلاه الله بأبنائه فضلا عن أعدائه ـ حتى لقد أصبح ـ اسم «عربى» مرادفا لكلمة همجى أو سفيه أو مخرب ـ واتفق رسامو الصور الكاريكاتورية على رسم السفيه على هيئة شخص عربى يلبس العقال « والدشداشة » وينثر الدنانير على الغوانى فى مواخير اللهو وفى مؤخرة الصورة رسم لبئر بترول .

وليس هذا افتراء على الشخصية العربية ، ولكنه تصور قريب جدا من الشخصية العربية المتناحرة ـ

تمزق ـ لهو ـ عبث ضياع .. هل تتصور أنه عندما لاح فى الأفق أمل اتفاق ورفعوا لذلك شعار الوحدة والاشتراكية قام جدل شديد على ترتيب الكلمتين ـ أيهما الأولى وأيهما الثانية ـ الاشتراكية ثم الوحدة أو العكس ـ واشتد الخلاف وارتفعت الصيحات .

ذكرنى ذلك بقصة لأبى نواس ، وكان يجلس على باب بيته فى بغداد ومرت به جنازة فأتاه أحد المشيعين يسأله ـ أيهما أصلح فى السير فى الجنازة يا شيخ ؟ أمام النعش أم خلفه ؟

فقال أبو نواس : يابنى ـ لا تكن فى النعش وسر كيف شئت ! هل يمكن ألا نكون فى النعش أو هل يمكن أن نسير ؟ أعتقد أن ذلك ممكن لو أننا حددنا الهدف واتفقنا على الخطط والوسائل التى توصلنا الى هذا الهدف ـ وأن تقود الحكومة وأجهزة الحكم أن الناس ولاتتملقهم وألا تقدم حلولا فى قوالب جامدة ـ وألا نقدس نصوصا نعتبرها قضايا يجب علينا أن نسلم بها ـ دون تفكير أو مناقشة .

وعلى السادة الرؤساء أن يشعروا بنبض شعوبهم التى تعطيهم من الاحترام والطاعة والتكريم ما لا تعطيه شعوب أخرى لرؤسائها ..

أمتى كم صنم مجدته
لم يكن يحمل طهر الصنم
لا يلام الذئب فى عدوانه
ان يك الراعى عدو الغنم
ولا حول ولا قوة الا بالله .

دكتور أحمد السيد درويش

هكذا من الاصل

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

رمضانيات

إشراف د. عبد الحي الفرماوي

كل عام وأنتم بخير فقد أظلنا شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر .. ونحن في هذا الشهر المبارك شهر رمضان ، يسرنا أن نصحبكم طوال هذا الشهر في رحلة إيمانية بدءا من هذا العدد والاعداد القادمة بمناسبة شهر رمضان من خلال صفحتنا الدينية « رمضانيات » فأهلا بكم قراء « الأحرار » في هذه الرحلة .

المحرر

الفكر الاسلامى .. ودائرة الفراغ

بقلم : دكتور عبد الغني الراجحي

تحت هذا العنوان وفي جريدة الاحرار بتاريخ ٢٨ أبريل ١٩٨٦ قرأت كلمة للأستاذ الفاضل والمفكر الحصيف الرأي الاستاذ محمد عبدالله السمان يقول فيها (منذ ايام شاهدت حلقة من ندوة الرأي التي يعرضها التليفزيون العربي مساء كل جمعة على قناته الاولى والتي يقدمها الاستاذ حلمي البلك وعلى مدى زهاء نصف الساعة استمعت الى حديث لعالم جليل يرد فيه على سؤال من أحد الطلاب الجامعيين يسأل هل يرى المؤمن ربه يوم القيامة وقد أفاض العالم الجليل في الاجابة عن السؤال وعرض لآراء أهل السنة والمعتزلة . ويبدو ان روح الخطابة التي يتمتع بها العالم الجليل الصديق هي التي جعلتنا نعيش تهويمة صوفية زهاء نصف الساعة) .

وأريد ان اقول للأستاذ السمان أنه لو كان السؤال كما ذكر لكان لهذه التهويمة الصوفية بعض المبررات . لكن الذي اتذكره تماما وذاكرتي عادة لاتخونني ان السؤال من الطالب كان على درجة كبيرة من الوعي والحصافة حيث انه يتعلق بموضوع خطير من موضوعات علوم القرآن الكريم يذكر تحت عنوان « موهم الاختلاف والتناقض في كتاب الله » حيث توجد آيات في ظاهر أمرها متناقضة لكن العلماء تعرضوا لها بالدراسة وبينوا انها سليمة من التناقض والاختلاف كما يقول القرآن عن نفسه (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) .. وكان من هذا المنطلق سؤال الطالب الجامعي الذي وجهه للندوة (كيف نوفق بين قوله تعالى لا تدركه الابصار .. وقوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) على اعتبار أن الآية الأولى نفت الرؤية البصرية والثانية أثبتتها .. وكان الجواب الذي يريح الطالب السائل ويريح كل مستمع ان يقول المجيب عضو الندوة جوابا قاله العلماء وأجمع عليه جميع المفسرين في غاية الوضوح والبساطة حيث يقولون ان الآية الاولى تنفي ادراك الابصار لذات الله بمعنى الاحاطة بها بالرؤية البصرية والثانية تثبت الرؤية البصرية في الآخرة لله وفرق كبير بين الادراك وبين الرؤية فالادراك بالبصر للذات الالهية لا يمكن لا في الدنيا ولا في الآخرة وقد نفته الآية الاولى نفيا مطلقا مبالغة في تنزيهه سبحانه عن ان تحيط به وتدركه الابصار . وهذا لايمنع وقوع الرؤية للذات العلية فلا تناقض ولا منافاة بين الآيتين ونحن نقول رأينا السماء ونظرنا إليها مع أننا لانحيط بها بأبصارنا .

ولو كان عضو الندوة قد أجاب بذلك لكان قد أراح واستراح وسلم له مذهب أهل السنة والجماعة لكنه عمد من أول الامر الى القول بأن الادراك هو الرؤية فوقع من اول الأمر في مذهب المعتزلة وانطلق يتكلم عن ان الرؤية والادراك بمعنى واحد ممنوعان في الدنيا واقعان في الآخرة . ولو كانت الرؤية ممنوعة في الدنيا ما طلبها موسى الرسول الذي لايخفى عليه ما هو جائز وما هو محال في حق الله . ولايدل تشقق الجبل لما تجلى له ربه على أن الرؤية محالة في ذاتها .

ومن أعجب العجب أن واعظا عالما من المستمعين في الندوة علق على كلام عضو الندوة بما ذكرناه ونفى التناقض والاختلاف بين آيات القرآن بأن المنفي هو الادراك والمثبت هي الرؤية ثم من اعجب العجب كذلك أن عضوا آخر في الندوة أخذ يرد على الواعظ ويكرر ويساند كلام العضو الاول ويلتفت اليه الاستاذ البلك التفاتة ذات مغزى يقول له يعني الادراك هو الرؤية ؟ فيقول له هذا العضو بملء فيه نعم !

ولست مع الاستاذ السمان في القائه اللوم والعتاب على كاهل الاستاذ البلك بسبب اختياره مثل هذا الموضوع في الندوة بدعوى انه لافائدة فيه وأرى ان المقصود بهذه الندوات هو اشاعة الوعي الديني والثقافة الاسلامية حتى يتكون عند شبابنا الجامعي رصيد ثقافي ديني يستطيعون ان يجابهوا به الشكوك والاعتراضات التي توجه للقرآن والاسلام . وعلى الصعيد العربي والاسلامي اليوم تردد الدعوة الى جعل الثقافة الاسلامية مادة دراسية اجبارية في جميع الجامعات والكليات كوسيلة من وسائل الصحوة الاسلامية في نفوس الشباب .

●● نصيحة طبية ●●

عزيزي الصائم .. الأطباء ينصحونك ان يقتصر افطارك على كوب من التمر المحلي بالسكر . او عصير الفاكهة او منقوعها لاطفاء غلة العطش ولهفة الجوع . ثم تؤدي فريضة المغرب على مهل لتعطي المعدة فرصة الامتصاص واعدادها للطعام . ثم تتناول طعام الافطار على مهل بحيث لايكون مثلجا او ساخنا اكثر مما يحتمل . ثم تقضي الفترة الباقية لحين وقت العشاء في الراحة وتأدية بعض النوافل فيسترد الجسم كثيرا من نشاطه .

فاذا ما حان وقت العشاء أديت الفريضة والتراويح . ويمكنك ان تقضي بعض الوقت في تثقيف علمي أو ديني او اجتماعي الى نحو الساعة ١١ مساء وبذلك تكون عملية الهضم المعدي قد تمت . ثم تنام حتى الساعة الثانية والنصف صباحا حيث تستيقظ لتتناول وجبة السحور ثم تؤدي فريضة الصبح وبعض العبادة ثم الراحة حتى الثامنة صباحا .

وينصح الدكتور محمد جعفر اصحاب الامراض الاتية بالافطار وذلك حسب تقدير الطبيب المسلم وشعور المريض . وهذه الأمراض هي :

١ - امراض الصدر وهبوط القلب والامراض المنهكة للقوى كالسل والانيميا .

٢ - النزلات المعوية التي يصحبها قيء واسهال لانها تحتاج لكمية كبيرة من الماء والسوائل .

٣ - قرحة المعدة والنزلات الحادة بالمعدة والامعاء .

٤ - الحميات لانها تستلزم الاكثار من شرب الماء والحمى كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم من فيح جهنم فاطفئوها بالماء .

٥ - انخفاض الضغط والهبوط العام وضعف البنية .

الصيام وقاية من هذه الامراض

في الوقت الذي توصل العلم الحديث فيه اخيرا الى اكتشاف بعض الحقائق العلمية حول علاقة الصوم بالطب الحديث : نجد ان المصطفى . صلى الله عليه وسلم . قد ذكر منذ اربعة عشر قرنا من الزمان - في جزء من حديثه الجامع ان « الصوم جنة » أي : وقاية .

والباحث في هذه الكلمة « جنة » يجد انها : جمعت وقاية من أمراض عديدة ، بالاضافة الى الوقاية من الوقوع في المعاصي .

وقد اتضح بالبحث العلمي . بعد اكتشاف هذه الامراض - التي يقي منها الصوم - ان من يصاب بواحد منها . لا يمكن ان يعالج علاجا شافيا . أي مستأصلا للمرض ولكنه علاج يزيل الاعراض فقط . ويحد من مضاعفات المرض ، ولا يستأصله بذاته .

فما هذه الأمراض ؟

وكيف يقي الصوم منها ؟

انها أمراض سمع معظمنا وقرأ عنها ، وأهمها :

١ - مرض السكر .

٢ - تصلب الشرايين .

٣ - تسمم الغدة الدرقية .

٤ - ارتفاع ضغط الدم .

٥ - ويمكن ان يضاف اليها السرطان .

أما كيف يقي الصوم منها : فذاك موضوع اللقاء القادم باذن الله .

أ.د. عبدالله الشيخ
أستاذ الجراحة بكلية الطب

يامسلمون : فتحت أبواب السماء

روى البخاري وغيره عن ابي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « اذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم ، وسلسلت الشياطين » .

البيان

لحكمة بالغة فضل الله بعض الأزمنة على بعض . منها شهر رمضان المعظم اذ قد شهد نزول أعظم دستور عرفه العالم وهو القرآن الحكيم (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ..)

انفرد هذا الشهر الكريم بخصائص هي امارة أكيدة على فضله تلك الخصائص منثورة باستفاضة في القرآن والسنة ومنها تلك الثلاثة المذكورة في حديثنا ذاك .

ان الفرصة مواتية للمسرفين على أنفسهم من ارتكاب المعاصي ليرجعوا الى ربهم ذلك ان رحمة الله أوسع من ان تضيق بهم وان بلغت ذنوبهم حدا بحيث لو كانت مجسمة لسدت الفراغ الكائن بين السماء والأرض .

كأني بالمسلمين فرحون مستبشرون بالسماء تفتح بالرحمة والمغفرة فيحفزهم هذا الى الجد والاجتهاد في الاعمال الصالحة لاسيما ان دواعي المعصية خامدة وهو المعنى المقصود لتغليق أبواب جهنم ، ومنع الشياطين وهم احد العناصر الباعثة على ارتكاب الآثام من ممارسة نشاطهم في اغواء الشخص وانحرافه الا انها فرصة للشخص يتدرب فيها على الرقي بنفسه فوق الاسفاف والتدني .

يسرى المتولى حورية

في مثل هذا الشهر

في مثل هذا الشهر الكريم شهر رمضان وقعت احداث مهمة على مدى التاريخ الاسلامي .

● في السنة الأولى للهجرة أعد المسلمون أول سرية بقيادة اسد الله حمزة بن عبد المطلب وسرية عبيدة بن الحارث وكان من آثارها بث الرعب في قلوب المشركين بما يشبه الاستعراض العسكري الذي رفع معنويات المسلمين .

● وفي ١٧ رمضان في السنة الثانية للهجرة وقعت غزوة بدر الكبرى والتي انتصر فيها المسلمون .

● وفي عام ٥ هجرية استعد المسلمون لغزوة الخندق بعد تحريض اليهود لمشركي قريش ...

الدعاء عند الافطار

الدعاء عند الافطار وارد ومطلوب ، ولا حجر في الدعاء مادام المسلم ملتزما بآدابه . وقد روى أبوهريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة لا ترد دعوتهم ، الصائم حين يفطر ، والامام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب وعزتي وجلالي لا نصرنك ولو بعد حين .

وخير ما كان يدعو به الرسول عليه الصلاة والسلام قوله : اللهم لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت . فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، « ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله » .

باختصار :

الى الجماعات الاسلامية السرية !

وصلت الى يدي بطريقة سرية . نشرة سرية . كتبت بطريقة سرية . من جماعة سرية . تطلق على نفسها . الجماعة الإسلامية . في صدرها (لا إله إلا الله محمد رسول الله) الجماعة الاسلامية ثم بخط واضح « لا للعمل من خلال الأحزاب .

وقد تضمنت النشرة : هجوما على حزب الأحرار . وعلى رئيسه . وكذلك : على فكرة انضمام الشباب المسلم الى الأحزاب لخدمة الدين .

وحقيقة فالنشرة تفيض بالحماس والغيرة والخوف الشديد على التيار والعمل الاسلامي .

ولكن : الكلمة الاخيرة بها ، تجاوزت حدها كما أن النشرة : خلت تماما من رسم معالم الطريق البديل للانضمام للأحزاب بغرض خدمة الاسلام .

ولهذا : أليس من المعقول سلوك المتاح ، لنتصل عن طريقه الى إيجاد البديل .

ما رأيكم .. إن كان لكم وجود؟!!

التراويح

من المعروف أن صيام نهار رمضان فريضة ، وقيام ليله سنة ، والتراويح تؤدى عقب صلاة العشاء وقبل الوتر ويستمر وقتها الى آخر الليل . ويرى العلماء أن السنة احدى عشرة ركعة بالوتر والباقي مستحب لمن يريد أن يزيد الى ثلاث وعشرين ركعة .

وصلاة التراويح يؤديها المسلمون جماعة في المسجد ويجوز أن تؤدى على انفراد ولكن الجماعة أفضل . وقد صلى الرسول عليه الصلاة والسلام بالمسلمين جماعة ولكنه لم يداوم على الخروج للمسجد خشية أن يفرض عليهم تأدية صلاة التراويح جماعة .

كيف نستقبل رمضان ؟

كان المسلمون الأوائل يستعدون لقدوم شهر رمضان بتهيئة أنفسهم لقضاء هذا الشهر المبارك في العبادة والطاعة وكان الامام علي كرم الله وجهه إذا نظر الى هلال رمضان دعا فقال : اللهم أدخله علينا بالسلامة من الاسقام ، والفراغ من الأشغال وأرحنا فيه بالتيسير من النوم .

أما نحن فنستقبله بالتفكير في كيف نقضي نهار رمضان الصيفي وماذا سيقدم لنا « المفسدون » من فساد جديد يلصق برمضان ، وماذا سنأكل من أطعمة قرنوها ظلما وبهتانا لرمضان . وكأنه شهر الأكل والشراب والشهر الذي نقضي فيه ١١ شهرا مع اللهو والعبث والعصيان المجترىء لله ..

معلومات هامة

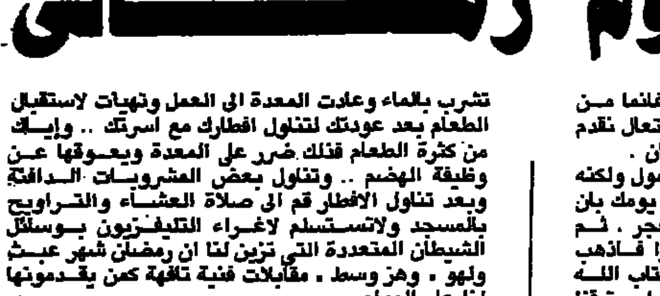
● قد تحتاج ربة البيت الى تذوق الطعام وهي صائمة لتعرف ملوحته ونضجه . وعليها أن تبصقه وتنظف فمها خشية دخول شيء في جوفها حتى لا تفطر .

● الذين يباح لهم الفطر لعذر من الأعذار عليهم ألا يجاهروا بفطرهم أحتراما للشهر الكريم ولمشاعر الصائمين وحتى لا يسيء أحد الظن بهم .

● الاستياك في نهار رمضان لاشيء فيه ما لم يدخل شيء في جوف الصائم وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يتسوك وهو صائم .

● المسافر لمسافة ٨٤ كيلو مترا فأكثر يرخص له الفطر اذا لم ينو الاقامة في البلد التي سافر اليها أكثر من اسبوعين . فان بدأ السفر في النهار فعليه أن يمسك على صيام هذا النهار . ويفطر الأيام الباقية ويقضيها بعد رمضان .

● الأطفال الذين لم يصلوا الى سن البلوغ . لا يفرض عليهم الصيام لأنهم غير مكلفين ولكن ينبغي لولي الأمر أن يأمرهم بالصوم ليعتادوا عليه ما داموا قادرين على الصوم . فإن لم يكونوا قادرين فلا يؤمروا به .



يوم رمضاني

هل تريد ان تخرج من شهر رمضان رابحا غانما من فضل الله ومغفرته ورحمته .. اذا اردت ذلك فتعال نقدم لك هذا البرنامج الذي تسير عليه أيام رمضان .

اعلم تماما ان رمضان ليس شهر كسل او خمول ولكنه شهر نشاط وكد وسعي . ولذلك عليك ان تبدأ يومك بان تتسحر ويكون سحورك متأخرا قبل صلاة الفجر . ثم تؤدي صلاة الفجر فاذا كان موعد عملك مبكرا فاذهب اليه . وان كان متأخرا فانر وجهك بالنظر في كتاب الله وقراءة القرآن او فارح جسدك قليلا . ثم استيقظ واذهب الى عملك وأده على خير وجه .

وبعد عودتك من العمل يمكن ان ترخي جسدك حتى يستريح من عناء العمل والمواصلات ولاتشغل نفسك بما تشتهيه من ملذات وأطعمة واشربة تريد أن تهجم عليها مع بدء ساعة الصفر التي تحين مع مدفع الافطار .. ومن الافضل ان تذهب الى مسجد قريب منك ومعك بعض التمرات حتى تفطر عليه ، وتؤدي صلاة المغرب جماعة .. وفي هذه الاثناء سيكون جسمك قد تشرب بالماء وعادت المعدة الى العمل ونهيأت لاستقبال الطعام بعد عودتك لتتناول افطارك مع اسرتك .. وإياك من كثرة الطعام فذلك ضرر على المعدة ويعوقها عن وظيفة الهضم .. وتناول بعض المشروبات الدافئة وبعد تناول الافطار قم الى صلاة العشاء والتراويح بالمسجد ولاتستسلم لاغراء التليفزيون بوسائل الشيطان المتعددة التي تزين لنا ان رمضان شهر عبث ولهو « وهز وسط » مقابلات فنية تافهة كمن يقدمونها لنا على الهواء .

قم لصلاة العشاء والتراويح وستجد نفسك بين اخوانك في المسجد في لقاء إيماني تشعر معه بسعادة لاتعادلها سعادة لانك في رحاب الله وفي ضيافته تحفك الملائكة وتغشاك الرحمة وذكرك الله فيمن عنده .. فاذا ما انتهت صلاة التراويح فعد الى بيتك لتجلس مع اسرتك في سمر مفيد او تلاوة قرآن او قراءة كتاب ديني .. ثم تنهي يومك الايماني بالنوم استعدادا ليوم رمضاني آخر .

نعم

للسهر في هذا الشهر لقراءة القرآن وتدبر آياته ، وعمارة المساجد والقرب من الله .

لا

للسهر للأكل والشرب واللهو ومشاهدة المسلسلات والأفلام والبعد عن الله

لماذا نصوم ؟

سؤال يتبادر الى ذهن الكثيرين منا . ومعظمنا يعلم أنه فريضة إلهية وركن أساسي من أركان الاسلام . فالله فرض الصوم تقوية للجانب الروحي على الجانب المادي في الانسان والذي أطلق له العنان لمدة ٣٣٥ يوما فلابد من كبح جماح هذا المارد المادي داخل الانسان لتسمو بروحه في لحظة صفاء وطهر ونقاء لتعيش في رحاب الله فترة من الزمن لا تتجاوز ٣٠ يوما على الاكثر .

والله شرع الصوم منهجا يعمق الايمان في قلب المسلم ويجعله دائما على صلة بربه يعيش معه كأنه يراه خاصة أن الصوم يتميز عن سائر العبادات بأنه لا يدخله نفاق أو رياء أو ادعاء . ولذلك نسبه الله إليه في قوله جل وعلا في حديثه القدسي « كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فانه لي وأنا أجزي به » .

خمس في رمضان

عن خصوصيات رمضان يقول الرسول صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتي خمس خصال لم تعطهن أمة قبلهم : خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا . وتصفد فيه مردة الشياطين ، ويزين الله كل يوم جنته ويقول : يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المئونة والأذى ويصيروا اليك ، ويغفر لهم في آخر ليلة .

الشاعر محمود الرمال

الألمانية المقتولة والعيون الساهرة .. والصيام !

بينما الناس صيام في النهار ، وقيام في الليل . تلفهم أجنحة الرحمة ، وتحيط بهم ملائكة الله ، يوجد فريق من الناس ، عيونهم ساهرة ، وقلوبهم مفتوحة ، وعقولهم يقظة ، أو من المفروض أن يكون كذلك . على مصالح الصائمين والقائمين ورعاية هذا البلد الآمن ، من عبث العابثين . هذه العيون : دخلت في دائرتها منذ فترة قريبة - واقعة قتل ممثلة الاعلانات الألمانية . التي قتلت في مصر . والتي اقترن بحياتها في مصر حقائق مشبوهة تقودنا الى حقائق أخرى غير معلومة . فقد صاحبت الألمانية في مصر رجال الأعمال والاقتصاد والاستثمار ولنا أن نسأل لماذا هذه النوعية بالذات . وحين توقفت سيارتها في الطريق عرفنا حقيقة أو إدعاء أن بها عطبا تقدم لمساعدتها طالب في كلية التجارة لماذا هذا النوع بالذات ؟ ولماذا تلك السن ؟ وحين أرادت أن تحتفل بعيد ميلادها الثلاثين أقام رجل من رجال المال والاعمال الحفل على نفقته تكلف كذا ألف من الدولارات لماذا هذا الرجل ؟ ولماذا استعملت تلك العملة ؟ ولماذا أقام الحفلة ؟ ولماذا ترك بطاقة الدعوة مفتوحة لها تدعو من تشاء ؟.. وحين كانت تقيم في الفندق الراقي من الطبقة الاولى سهراتها الفاجرة كان يشاركها بعض الفتيات الأجنبيات هذا الصخب فلماذا هذا المكان . ولماذا تلك النوعيات ؟

هل يجوز بعد كل هذا وكثير غيره أن يقتصر البحث في جريمة قتلها عن الجاني فقط تلك مهمة القضاء حقا . ولكن مهمة العيون الساهرة يجب أن تبحث عن سبب آخر هو أعمق في الاجرام من جريمة قتل فردية لأن المسألة تتعلق بمحاولة قتل أمة .. تلك عشرات من التساؤلات بل أقول يمكن أن نرتفع في هذا المجال بالتساؤلات الى أن نصل الى ألف سؤال في عالم الاحتمالات الجائزة . أما حين تهمل هذه القضية أو تنحصر الجهود في بحثها في البحث عن الجاني القاتل الذي قتل تلك الألمانية أمامنا إلا سؤال واحد لماذا يسدل الستار ؟ ولماذا لانسترسل في البحث والامر جد خطير يستهدف حياة أمة ومصير شعب .

استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون .

أ . د . طه الدسوقي

قالوا عن الصيام

قيل للاحنف بن قيس : إنك شيخ كبير وان الصيام يضعفك فقال اني اعده لسفر طويل ، والصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذابه .

وقال الامام ابو حامد الغزالي : الصيام زكاة النفس ورياضة الجسم وداع للبر فهو للانسان وقاية ، وللجماعة صيانة . في جوع الجسم صفاء القلب وايقاد القريحة وانفاذ البصيرة لان الشبع يورث البلادة ويعمي القلب ويكثر الشجار في الدماغ فيتبلد الذهن . احيوا قلوبكم بقلة الضحك وقلة الشبع وطهروها بالجوع تصفو وترق .

وقال لقمان الحكيم لابنه : يابني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة .

ضبط النفس

ما من عاقل الا وهو يدرك أنه لو أطلق الناس العنان لا هوائهم في كل مجال فإن أحوال الدنيا تصبح فوضى والحياة لا تطاق . والتربية الراشدة وضبط النفس واصلاح القلوب أمر لا غنى عنه للبشرية فهو رصيدها الدائم ولا قيمة للبشرية الا اذا امنت بربها وتأدبت على أساس من دين الاسلام وعقيدته .

والصوم هو التدريب العملي لضبط النفس في الاسلام . ومن هنا جاء في الحديث الشريف عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم : شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان » فالصوم له أثر كبير في تربية المسلم وترويضه على الصبر وضبط النفس . وهذا لا يحتاج الى برهان بل أن أربعة عشر قرنا من الزمان خير برهان على ذلك .

رأى المعارضة (بقية)

والسودان او بين الاحزاب السودانية والاحزاب المصرية فانها عملت كذلك على توثيق الصلات والروابط بين الاحزاب المصرية بعضها البعض كذلك وهذا ما صرح به د . يوسف والى اثناء عودة الوفد و أمنا عليه جميعا بلا استثناء والحق يقال ان د . يوسف والى كان رئيسا مثاليا يشعرك بصدقه وحماسه ووطنيته ومصريته بكل وضوح أى انه كان خادما أمينا لكل الأحزاب بتواضع جم ورغبة صادقة جعلته موضع تقدير واحترام الجميع بلا استثناء .

نعود بعد ذلك الى لب الموضوع ماذا حققت هذه الزيارة من نتائج وما هى الانطباعات التى خرجت بها الأحزاب السياسية من هذه الزيارة .

أولا : اتضح لكل الاحزاب المصرية ان الشعب السودانى قد فرض سلطته فرضا على ارض السودان وذلك عندما رفض حكم الفرد ونظام الحزب الواحد واطاح بالنميرى ورجاله ثم فرض على المجلس العسكرى السودانى المؤقت الذى تولى السلطة بعد خلع النميرى فرض عليه ان يسلم السلطة الى نواب الشعب المنتخبين وهذا يعنى أن السودان قد حقق طفرة ديمقراطية كبيرة لم نكن نتوقعها فى مصر . والمدهش الذى يثير الإعجاب هو ان هذه الطفرة (خلع النميرى وتسلم السلطة من المجلس العسكرى) قد تمت بهدوء غريب وبدون اراقة دماء وفى اطار القانون العادى .

ثانيا : ان السودان لم يلجأ إلى اعلان حالة الطوارئ طوال فترة الانتقال التى استمرت عاما بأكمله (من ابريل ١٩٨٥ الى ابريل ١٩٨٦) برغم ان كل الظروف الداخلية والخارجية فى السودان كانت تسمح لحكومته باعلان حالة الطوارئ فهناك عملية تطهير داخلى واسعة النطاق فى أجهزة الحكم وهناك شبه ثورة مسلحة فى جنوب السودان وصلت الى حد القتال العنيف بين الجيش السودانى وثوار الجنوب . بالرغم من كل هذه الظروف فقد استمر الحكم بالقوانين العادية فى السودان وهو شيء يستحق عليه السودان التهنئة حكومة وشعبا .

ثالثا : ان الانتخابات كانت حرة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى فلم تحدث فيها أى تدخلات أو اجراءات من أى جهة كانت فجاءت النتيجة ممثلة لرغبة الامة السودانية وشعبها الاصيل ، أصدق تمثيل بما فى ذلك الحزب الشيوعى السودانى ! !

رابعا : اسفرت نتيجة الانتخابات عن توازن سياسى عجيب بين الاحزاب السياسية ، فلم يحصل حزب على أغلبية مطلقة أى على اكثر من نصف المقاعد كما ان الاحزاب الصغيرة مثلت فى مجلس الشعب (والذى يطلق عليه الجمعية التاسيسية) فكان البرلمان مرآة صادقة للتيارات السياسية والمنابع الفكرية التى تسود فى السودان .

خامسا : ان المجلس العسكرى الانتقالى الذى تولى السلطة بعد خلع النميرى قد سلم السلطة للبرلمان السودانى وأدى رئيسه الفريق سوار الذهب التحية العسكرية لنواب الشعب بعد تخلى المجلس العسكرى عن السلطة . وهو حدث ليس له سابقة فى العالم العربى والافريقى بل فى العالم النامى كله بلا استثناء ولذلك فان سوار الذهب وصحبه الاحرار يعتبرون ابطالا شعبيين ، وروادا ديمقراطيين تسجل اسماؤهم فى سجل الخالدين بعد تحقيق هذا النصر الديمقراطى المبين .

سادسا : أن هذه الطفرة الديمقراطية السودانية سيكون لها أثار بعيدة المدى فى كل العالم العربى وسنحس بردود الفعل الديمقراطية وسنشعر بها فى القريب العاجل ان شاء الله .

سابعا : كان اجماعا من الاحزاب السياسية السودانية على المطالبة بتسليم النميرى لمحاكمته على ما ارتكبه من أعمال خلال فترة حكمه محاكمة عادلة . كما أكد الجميع وكما أكد الصادق المهدى رئيس الوزراء فى خطابه فى مقر حزب الأمة السودانى عقب اجتماع البرلمان وتسلمه السلطة وانتخابه لرئيس الوزراء ومجلس السيادة ورئيس مجلس السيادة السيد على الميرغنى أى ان تسليم النميرى يعتبر مطلبا شعبيا سودانيا بحق وحقيق .

ثامنا : ان البرلمان السودانى قد انتخب رئيس الوزراء ولم يعين من مجلس السيادة وهى ظاهرة ديمقراطية طيبة تؤكد سلطة البرلمان وتؤكد حقه فى الرقابة على أعمال رئيس الحكومة المنتخب من بين اعضائه

تاسعا : لوحظ ان الجبهة الإسلامية قد حصلت على ما يزيد على ٥٠ مقعدا أى حوالى خمس مقاعد البرلمان السودانى وهى نسبة عالية ونصر كبير يرجع بالدرجة الأولى الى قدرات الدكتور حسن الترابى رئيس الجبهة فى استقطاب عديد من الشباب السودانى غير المنتمى للاحزاب وضمه الى الجبهة الاسلامية التى لم تدخل فى الأئتلاف الحاكم وفضلت ان تبقى فى المعارضة .

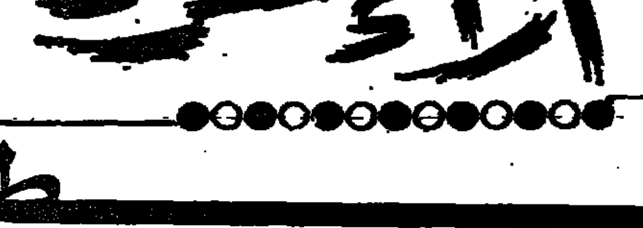
عاشرا : الوعى الكبير للاحزاب السودانية حينما تنبهت الى اهمية الائتلاف الوطنى فى ظل الظروف الصعبة والازمات الكبيرة التى تعيشها السودان فى هذه المرحلة ، وان تخطى هذه الصعاب لا يمكن ان يتم الا عن طريق حكومة ائتلاف وطنى تضم معظم العناصر الوطنية والسياسية القادرة على حل هذه المشاكل والتصدى لها ، وقد وزعت المقاعد فى مجلس الوزراء بين الاحزاب الداخلة فى الائتلاف كما روعيت نسبة الجنوب وان كانت هذه النسبة وهى ٣ مقاعد لم تعجب نواب الجنوب واحتجوا على ذلك منسحبين من مجلس الشعب السودانى فى جلسة الافتتاح .

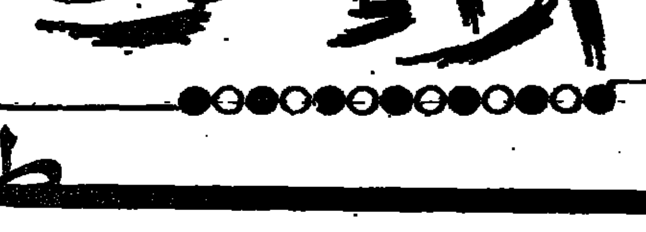
حادى عشر : كان الحوار صريحا بين الاحزاب السودانية والمصرية حول العلاقات بين البلدين فكل الاحزاب السودانية تؤكد أهمية السودان لمصر وأهمية مصر للسودان وانه لابد من ان تكون هناك علاقة طيبة ومستمرة ومصالح متبادلة مما يجعل الشعبين يحسان بالتكامل الذى يؤدى الى توحيد المصالح فى المستقبل أى الى الوحدة السياسية المنشودة لقد الغت حكومة السودان كافة أجهزة التكامل وأكد الصادق المهدى رئيس الوزراء ان ذلك يهدف الى ضغط النفقات وتحويل التكامل من حكومى الى شعبى وانه سيدعو الى اجتماع حزبى بين الاحزاب فى مصر والسودان فى القاهرة وفى الخرطوم لوضع اسس التعاون الشعبى بين القطرين بحيث ينبع من الشعبين ويصبح دور الحكومتين مكملا ومحققا للرغبة الشعبية فى القطرين . وهو تصور فى رأى حزب الاحرار سليم ويحقق المصالح المتبادلة بأسلوب شعبى محبب .

ثانى عشر : أن اتحاد احزاب جنوب السودان فى لقائه بالاحزاب المصرية اوضح ان ثورة الجنوب لا تمثل الرغبة فى الانفصال ولكنها تهدف الى تحقيق العدالة فى المعاملة بين شمال السودان وجنوبه ، وانه لا يحصل على القدر الذى يتمشى مع عدد سكانه (٢٠٪ من سكان السودان أى حوالى ٤ ملايين) مع مساحة أراضيه (ثلث مساحة السودان أى مايقرب من مساحة مصر) من ميزانية الحكومة السودانية أى من الانفاق العام بالرغم من فقر الجنوب وحاجته القصوى الى الخدمات كالمدارس والمستشفيات والطرق وكذلك الى مشروعات انتاجية فى مجالات الزراعة والصناعة ، وانه لايحصل على القدر الكافى من المعونات المصرية الممنوحة للسودان مثل المساعدات التعليمية سواء بالنسبة لبعثات ابناء الجنوب الى المعاهد والجامعات المصرية او بالنسبة لاقامة مصر للمدارس ودور العبادة والمستشفيات فى جنوب السودان وان الامر يقتضى ان يحصل الجنوب على حق من المساعدات المصرية فى كافة المجالات . كما انهم متخوفون جدا من تطبيق احكام الشريعة الاسلامية وحجتهم فى ذلك ان اغلبيتهم من المسيحيين والوثنيين وقد افاض فى ذلك الشيخ صلاح ابو اسماعيل نائب رئيس حزب الاحرار واكد لهم ان الاسلام لا يفرض شريعته فرضا على غير المسلمين مما طمأنهم قليلا ولكنهم مازالوا فى شك كبير ، وفى قلق متين .

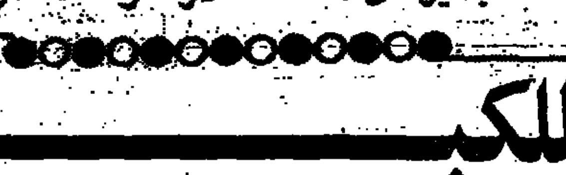
ذلك هو السودان وهذا هو شعبه وتلك هى احزابه وهذه هى صحوته ونهضته الديمقراطية الكبرى التى كانت مثار اعجاب الاحزاب المصرية بل مثار اعجاب العالم الخارجى كله فهل تستوعب الحكومة المصرية أوضاع السودان الجديدة وان تستوعب الطفرة الديمقراطية الحرة فى السودان لتفعل ذلك من أجل مصلحة مصر والسودان معا ، ومن أجل مصلحة وادى النيل باكمله .. فى مصر أحزاب . وفى السودان احزاب بعد ان كانت حزبا واحدا .. أى ان المد السياسى والتيارات السياسية متبادلة بين البلدين ووثيقة بين الشعبين قبل من مذكر . .

مصطفى كامل مراد





**المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع ارائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الأحرار) **



للكبـــار .. فقـــط



حسبى الله

ترشيد النفاق

من الكلمات التى ذاعت وشاعت فى هذه الايام كلمة الترشيد ، التى أصبحت تتردد على السنة المسئولين بمناسبة ودون مناسبة وكم من الكلمات والعبارات قد ذاعت وشاعت عبر السنوات التى انقضت على قيام ثورة الثالث والعشرين من يوليو المظفرة منها على سبيل المثال لا الحصر «ارفع رأسك يا أخى» ويا ويل من صدقها أو عمل بها ورفع رأسه فى وقت كانت تقتطف الرؤوس كما لو كانت قد اينعت وحان قطافها .

وعبارة «لاصوت يعلو فوق صوت المعركة» فى اعقاب النكسة أو الوكسة التى حلت بنا فى الخامس من يونيو ١٩٦٧ وقد كان نتيجتها أن أزهقت الانفاس وأخمدت الأصوات وعبارة «بالروح بالدم نفديك يا سادات» وقد أفضت الى يوم كئيب سفك فيه دم السادات واهدر ممن كانوا يرفعون هذا الشعار بالحق او بالباطل .. ولعل ذلك كله هو الذى افضى الى ظهور كلمة الترشيد .

واذا كان الترشيد واجبا من أولى الوجبات فى الانفاق حتى نخرج من ضائقة الازمة الاقتصادية التى تاخذ بخناقنا والله أسال أن يوفق المسئولين فى سائر القطاعات الى العمل بهذه الكلمة .. وأضيف الى ذلك المناداة بترشيد «النفاق» . فقد طالما شكونا من ضروب النفاق التى شاعت فى مجتمعاتنا وكان من ابرزها تلك الصفحات التى تنشر فى كبريات الصحف تحمل صور الرؤساء والوزراء والمحافظين والتابعين باحسان الى يوم الدين وما يكلفه هذا الضرب من ضروب النفاق من مئات الالوف من الجنيهات التى تقتطع من ميزانية الانفاق حتى اضطر الرئيس مبارك الى اصدار توجيهاته بالعدول عن هذا الانفاق السفيه . ويبدو أن مرض النفاق قد استشرى وبلغ موقع النخاع لدى البعض حتى لايكاد يجد مناسبة من المناسبات العامة والخاصة الا ويبادر الى ارسال البرقيات المزوقة والمطوقة الى الرئاسيات . ولما ضاقت به السبل ولم تسعفه المناسبات بما يرضى شهوة النفاق لديه .

فاذا به يخترع او يبتدع مناسبات من صنع يديه وهى مناسبات اجتماعاته بالفئات المختلفة من مرؤوسين وهى مناسبات لا أول لها ولا آخر وينتهى كل اجتماع بارسال برقية مطولة الى الرئاسة ترفع آية من آيات الولاء . ويعلم الله هل يقوم هذا المسئول الكبير بجمع القروش من مرؤوسيه وفاء بتكاليف هذه البرقيات وبذلك يخالف قرار الدولة بعدم المساس بمحدودى الدخل بأى صورة من صور المساس .. أم يضع يده فى جيبه العامر ويتحمل كل مرة ضريبة هذا اللون من النفاق أو هو يلجأ الى بند العلاقات العامة فى ميزانية الوزارة التى يتولاها ؟ .. إننى أريد أن أهمس فى أذن هذا المسئول الكبير إلى ضرورة التزامه بسياسة الترشيد فى كل تصرفاته وأولها بند النفاق على المستويين العام والخاص فقد أصبح النفاق من الآفات التى تستوجب المعالجة بكل الوان العلاج حتى يبرأ هذا المجتمع من آفته . وحتى يوفر هذا المشغول على نفسه ضحكات السخرية .. وحسبى الله ..

حسين عبدالمنعم

تحت هذا العنوان كتبت مقالا بتاريخ ٢٤ اكتوبر الماضى لم ينشر قلت فيه :
« طالعتنا نشرات الاخبار وتصدرت الصحف القومية عناوين ومانشيتات عريضة بان الرئيس حسنى مبارك اكد خلال اجتماعه الموسع مع القيادات السياسية والتنفيذية للحزب الوطنى الحاكم يوم ٢٢ اكتوبر الماضى على ضرورة زيادة الانتاج باعتبار انه هدف لابد من تعبئة كل القوى والجهود لتنفيذه فى كل قطاع ، خاصة للتنمية الزراعية والصناعية .. وفى مجال ترشيد الانفاق اكد الرئيس على عدة نقاط طلب مراعاتها وتنفيذها .. اقف عند نقطة واحدة منها وهى : ترشيد الانفاق وخفض المصروفات فى كافة قطاعات الدولة ..

بقلم :

كمال خالد

ولما كانت وزارة الداخلية هى قطاع من هذه القطاعات المعنية ، فاننى اتوقع ـ ازاء هذه التوجيهات الجادة والحازمة ان يبادر السيد وزير الداخلية الى تقديم المثل والقدوة لباقى القطاعات .

البلد يعانى ازمة حادة فى الأيدى العاملة سواء فى مجال الصناعة او الزراعة او كافة الحرف الاخرى .. وها نحن اصبحنا نسمع أن الفلاحين يتمردون على القطن ، ويتركونه للتلف فى الحقول حتى يتفادوا تكاليف الجنى والجمع التى اصبحت تفوق قيمته وهذا لا يكون الا بسبب النقص فى الايدى العاملة وارتفاع الاجور لزيادة الطلب على العرض فى العمالة ..

واذا كانت قواتنا المسلحة ـ وهى رمز عزة الوطن وعنوان قوته وشموخه ـ قد اخذت المبادرة وتبنت مشاريع تنمية عديدة فى مجالات شتى سواء فى الزراعة او الصناعة او البناء والتعمير او الامن الغذائى .. اما بالنسبة لوزارة الداخلية ، فان العقل والمنطق يفرضان عليها أن تبادر فتعيد النظر وتراجع حساباتها فيما يعود على الدولة من نفع او ضرر نتيجة احتجاز مئات الالوف من الشباب ـ هم قوة الامن المركزى ـ وتعطيلهم وحرمان مواقع الانتاج الصناعى والزراعى والحرفى منهم ، والاكتفاء بتكديسهم يوميا داخل عربات وسيارات نقل بصناديق مظلمة شبه مغلقة ، تجوب بهم الشوارع او تزحم بهم الطرق وتحت الاشجار بحجة حالة التأهب والحفاظ على الامن ، وكأننا فى بلد اعلنت فيها الحرب ـ والعياذ بالله ـ بين الاحياء المختلفة ، ولولا وجود هذه الاعداد الهائلة من الطاقة البشرية المعطلة لارتفع دوى الطلقات ، وانطلقت الصواريخ من الشمال الى الجنوب او عبر الشرق والغرب .. وقلت بالحرف الواحد :

ـ « ان حفظ الامن فى مصر ـ كنانة الله فى ارضه ـ لا يحتاج لكل هذه الحشود . بل على النقيض من ذلك فان تعطيل هذه الطاقات البشرية ، وتركها فى هذه الحالة من الضيق الشديد والحرمان ، هو الذى يمكن ان يؤدى الى اوخم العواقب واخطرها » ..

« ان العقل والمنطق يقضيان ان نطلق سراح معظم هذا الكم الهائل من الطاقة الشبابية لينطلق الى مواقع العمل والانتاج ـ او نوجهه » .

ـ هذا بعض ما قلته فى مقالى الذى كتبته فى تاريخ سابق على الاحداث المؤسفة باكثر من ثلاثة شهور .. وهناك من يهمس فى اذنى بأن « الخيرة فيما اختاره الله » .. وان هذا المقال لو انه نشر ما كان سيغير من الامر شيئا اللهم الا احتمال اتهامى بانى كنت سببا من اسباب الاثارة ..

ـ والآن ـ وقد سبق السيف العزل ـ هل لى ان اهيب بالمسئولين وفى مقدمتهم الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء واللواء زكى بدر وزير الداخلية ان يعيدوا النظر فى موضوع قوات الكاراتيه (فرق العمليات الخاصة) التى ترتدى الملابس المدنية ، وهى بدعة استحدثها وزير الداخلية الاسبق النبوى اسماعيل تمهيدا لمخطط الوقيعة بين طوائف الشعب وفئاته المختلفة .. ليدعى ـ مثلا ـ ان افرادا من الشعب تصدوا للمحامين فى نقابتهم لاعتراضهم على « كامب ديفيد » .. او لانهم ارتكبوا « رزالات وسفالات » ضد السادات .. وليدعى ان انتفاضة الغاضبين على قرارات رفع الاسعار العشوائية يومى ١٨ ، ١٩ يناير كانت انتفاضة « حرامية » ، لانهم ارتكبوا جرائم التخريب والنهب وسرقة المجمعات الاستهلاكية ..

وليدعى ان المسلمين فى اسيوط اعتدوا على الكنائس فى الاحداث المؤسفة والدامية التى وقعت يومى ٢٨ ، ٢٩ مارس سنة ١٩٨٠ . وكانت هذه الاحداث نتيجة تصدى رجال الامن المركزى لمسيرة خرجت من احد المساجد فى اسيوط تشجب وتعلن رفض المسلمين لاستقبال السادات للامبراطور الطاغية شاه ايران ، وفى الوقت الذى تصدى فيه النبوى اسماعيل لهذه المسيرة بأبشع أساليب القمع والقسوة ، وسقط من الشعب عشرات الجرحى والقتل ، لجأ نبوى اسماعيل الى اسلوب بشع وخطير ، لتغييب الحقيقة وطمس معالمها ، واخفاء السبب الحقيقى والهدف من المسيرة التى تصدى لاجهاضها بهذا الاسلوب الدموى العنيف ، فسخر المتنكرين فى الملابس المدنية من جنود الامن المركزى فى ارتكاب اعمال حرق واعتداء على الكنائس فى اسيوط ثم وقف فى مجلس الشعب مساء ٣١ مارس سنة ١٩٨٠ مستندا الى بطانته من اعضاء المجلس ، وقدم مسرحية فاجرة الكذب ادعى فيها ـ كذبا وافتراء ـ وادخل فى الاذهان ان احداث اسيوط فى هذين اليومين كانت احداث فتنة طائفية

وعندما وقف الاستاذ ممتاز نصار عضو مجلس الشعب المستقل عن دائرة اسيوط ليكشف عن الحقيقة ، ولم يكد يتحرك لسانه بالقول بان تحت يده بيان من الجماعات الاسلامية سيكشف عن ان المسيرة لم تكن مسيرة اعتداء على الكنائس كما اراد نبوى اسماعيل ان يصورها .. وانما كانت لاعلان اعتراضهم على استقبال الشاه فى مصر ، وهو الذى سام مشايخ وعلماء المسلمين فى ايران سوء العذاب .. حتى هاج اعضاء مجلس البطانة ، ومنعوا ممتاز نصار من مواصلة الحديث .

ـ ترى وبعد ان اجمع عمداء واساتذة الجامعات ان جنود الكاراتيه بالامن المركزى كانوا قد اندسوا بملابسهم المدنية بين الطلبة اثناء احداث استنكار القرصنة الاسرائيلية الامريكية الاخيرة ، وارتكبوا اعمال الحرق والتخريب فى المدرجات والسيارات

وبعد ان تردد ان جنود الامن المركزى قد استعملوا كميات من البودرة الحارقة فى احداث الشغب التى قاموا بها يومى ٢٥ ، ٢٦ فبراير الماضى ، ولا اعرف سببا مشروعا لوجود البودرة الحارقة تحت يد قوات الامن المركزى ..

ـ ترى اليس من الاكرم للدولة وللداخلية ان يظهر جنودها بزيهم الرسمى الذى يسبغ عليهم الهيبة

هـل من بعـث جـديد للثقافـة الجماهيرية ؟ ؟

ان اهتمام الرئيس مبارك بالثقافة تمثل اولا وقبل كل شيء فى اختياره البصير للدكتور احمد هيكل وزيرا للثقافة . فهو الى جانب دراساته الاكاديمية انسان مثقف ومثقف مميز . كما ان قيام المؤسسات الثقافية الممثلة فى قصور وبيوت الثقافة الجماهيرية وعلى رأسها الدكتور عبدالمعطى الشعراوى يعد فتحا جديدا بل بعثا جديدا فى هذا العصر الذى شقى فيه جيلنا الحديث من آثار التعليم المنهجى الذى لم يهتم الا بمناهج تخاطب العقل دون ان تمس تنمية الذوق والتذوق الجمالى . كما كان للتربية المريضة التى امتدت عبر شرايين الانسان المصرى عدة قرون آثارها السلبية يهدف هدم مقوماته وتسميم حياته الفكرية والروحية ليظل عقله جامدا وروحه مظلمة .

ولقد اتى علينا حين من الدهر ونحن ننظر الى خصومنا وكانهم عماليق بل وكانهم نجم لا يطاول ولا نملك الا ان نركع فى محرابه ركوع الوثنى امام الكاهن !

وكان من نتائج ذلك ان سلمنا مفاتيح الثقافة والتثقيف للانتهازيين والشيوعيين والاميين لادارة قصور وبيوت الثقافة الجماهيرية فانصرفوا ومن استطاعوا استقطابه عن روح الدين بل وتنكروا لحضارة العرب والاسلام ومجد الشرق ومقوماته العليا حتى انهم لايعترفون بحرب رمضان ولابروحه التى تعيد اليوم بناء الوطن والمواطن فى ان .

هكذا يحاولون طمس بصيرة الامة المجيدة ذات التاريخ الخالد والمعالم العظام وذلك بتكوين جيل يعرف كيف « يرقص » ويجهل كيف « يفكر » ، فتحولت الثقافة الى رقص شعبى بل تحول الرقص الى واجهة اعلامية لرسالة الثقافة الجماهيرية فواحسرتاه !! وكيف لا وشبابنا يتقن كل اساليب الهزل ، ولا يحسن بعض اساليب الجد .

من هنا كان هلع الوزير المثقف الذى يعد مجيئه بعثا جديدا فى الثقافة العربية فقال « لا » وراح الرجل يدعو الى ثقافة جادة وواعية من اجل الرقى الوجدانى ، والانتماء الوطنى . فثار الاميين لانهم يجهلون كل شيء الا الهزل ، وهز الخصر اما الانتهازيون وهم الاوصياء على هؤلاء الاميين فقد اخذوا يهمسون للوزير ان يلطف من تصوراته حتى يظهر امام الرأى العام على انه بعيد عن الواقع الثقافى او هكذا قالوا وعنهم رددت اجهزة الاعلام التابعة لهم .

وهكذا بدلا من الترحيب بالمضامين الواعية التى طرحها الوزير المثقف حتى يكسب المثقفون واقعا جديدا فى عهدنا المبارك الذى اعترف ولاول مرة فى تاريخ حكام مصر بدور الثقافة والمثقف راحوا : يشنون على الوزير حملات ويملون عليه التوجيه الثقافى والتأثير الفكرى والاجتماعى لتستمر المهزلة . ويبقون فى مواقعهم محاصرين رئيس جهاز الثقافة الجماهيرية الدكتور عبدالمعطى الشعراوى انتظارا للاب الروحى الواعد والعائد قريبا كوزير للثقافة !!

فهل نتواصى بالحق ونتواصى بالصبر ونجتمع على كلمة سواء ، ونلتف بقلوبنا حول الدكتور احمد هيكل ورئيس الجهاز الجماهيرى لانهما بدركان اثر التربية ، وثمرة التوجيه الثقافى ، والتأثير الفكرى والاجتماعى والفنى ليرتبط الشباب المصرى بأرضه وتراثه وحضارته وتاريخه وفنونه فيكون عظيما فى ادراكه ومواهبه ، عظيما فى اخلاقه ومشاعره ، عظيما فى جهاده واصلاحه !

وهل ندرك جميعا نحن العاملين فى الثقافة الجماهيرية قيمة الثقافة الفكرية للغة العربية ومدارس الادب والحضارة الاسلامية والتراث العربى والفن الفرعونى والقبطى والاسلامى وعلوم الدين وغيرها من المضامين التى طرحها الدكتور هيكل حتى تصبح قصور الثقافة الجماهيرية وبيوتها نفحة من نفحات اليقظة المصرية ، بل صحوة كبرى فى تاريخ الثقافة الجماهيرية وبعثا جديدا لها من سرقها . فنترائى مصر فى وجدان ابنائها شمسا مشرقة للثقافة وللحضارة ويكفى ان نعلم ان ثمرة التوجيه الفكرى والفنى ابقى اثرا ، واعمق مدى واحكم اساسا من التكنات العسكرية ، والاسلحة النارية .

وهكذا نكون جميعا قد اسهمنا مع احمد هيكل فى البعث الجديد للثقافة العربية والا نردد نحن مثقفى الجهاز قول الشاعر :

هوذا الفجر فقومى ننصرف
عن ديار مالنا فيها صديق
فهل تسمعون النجوى وهل تهتدون السبيل ؟

والى لقاء فى مقالات اخرى

بقلم :

محمد احمد رمضان

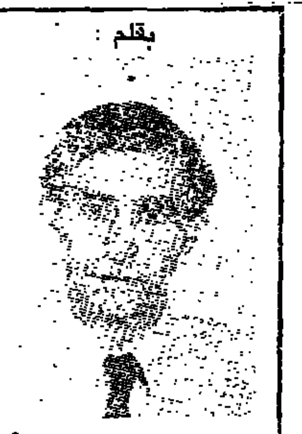
الجيل الثالث من مراكز القوى

فى بداية الستينات .. وبالتحديد فى أعقاب انفصال الوحدة بين مصر وسوريا ظهرت على المسرح السياسى قوى جديدة لم تكن معروفة من قبل .. وقد لوحظ ان هذه القوى بدأت بطريقة غير مباشرة [illegible] السياسى . وكان هذا بداية للجيل الاول من مراكز القوى التى كانت ـ فى بدايتها ـ تعرف جيدا [illegible] الرئيس عبد الناصر الذى كان يرقب ـ بقلق حاول ان يخفيه ـ نشاطها وممارساتها [illegible] السياسية

وكانت قناعة عبد الناصر ان مراكز القوى هذه مهما تعاظمت فبيده وحده تسليط الضوء عليها او حجب الضوء عنها كيفما شاء ومتى شاء . وكان هذا بلا شك خطأ فى الحسابات تبينه متاخرا جدا .. ومراكز القوى من ناحيتها كانت تحسب خطواتها بدقة . وقد اكتفت بالقدر الذى اتيح لها . فكانت تشارك ـ بالقدر المسموح ـ فى عملية صنع القرار السياسى . كما كان لها دور اخر لايقل اهمية عن المشاركة فى صنع القرار .. كان هذا الدور ينحصر فى عملية التعتيم على رد فعل القرار السياسى .. وبعبارة اخرى كانت مراكز القوى فى عهد عبد الناصر تتقدم بتقارير ـ غير حقيقية فى اغلب الاحوال ـ تفيد ان القرارات التى يتخذها النظام تلقى قبولا شعبيا جارفا .

ولسوء الحظ كان عبد الناصر يعتمد على هذه التقارير الى حد بعيد بصفتها مقدمة من اهل الثقة .. وهذا بدوره أدى الى انسداد قنوات الاتصال الشرعية بين النظام الحاكم والقاعدة الشعبية .

واحقاقا للحق فان عبد الناصر ادرك فى اعقاب نكسة ١٩٦٧ خطورة الدور الذى تلعبه مراكز القوى . وان كان هذا لايعفيه من تحمل مسئولية استفحال مراكز القوى ودولة المخابرات . وقد عبر عن ذلك صراحة فى اعقاب حرب الايام الستة عندما شعر ان مراكز القوى قد سرقت منه مفاتيح الاضاءة التى كان يعتقد انها لاتزال فى يديه .. ورغم ان عبد الناصر حاول ان يعيد حساباته مع مراكز القوى ، الا ان ظروفه الصحية والعوبه السياسية حالت دون ذلك [illegible]



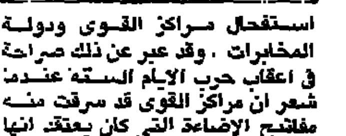
بقلم :

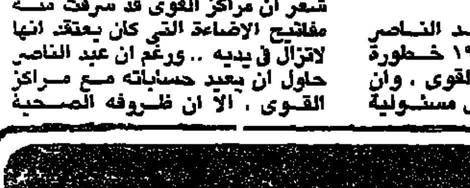
حميد عبدالرءوف

[illegible]

غير ان ذلك لم يكن صحيحا تماما . فلقد نجح السادات بالفعل فى القضاء على مراكز القوى السياسية . غير ان هناك مراكز قوى اخرى كانت [illegible]

[illegible]





.. وفى الصـوم حكمة !

ما أن يشرق علينا هلال رمضان ، حتى تتفجر ينابيع الرحمة ، وتتشابك أطياف السكينة ، ويشعر المسلم بان انهارا من الخير تفيض على حياته ، فتغسل أوزارها ، وتطفىء أوارها .

وفى الصوم ـ كما فى سائر التكاليف الشرعية ـ حكمة ، يلتمس الانسان هديها ، ولا يدعى ادراك كنهها . والحكمة من الصوم لا تنحصر فى صحة البدن ورياضته بالحرمان ، أو الاحساس بمعاناة المحرومين . بل انها لتتسع لتشمل تربية الارادة فى النفس ، وصقل العزيمة ، والتأدب بحسن الطاعة لله تعالى ، ومراقبته جل شانه ، وتطهير النفس من ادرانها . ومن ثم كان رمضان فرصة لمن أراد أن يجدد فى نفسه معنى ايمانها ، ويخرج من ذنوبه وقد برئت ساحته أمام ربه . ولذا ورد فى الأثر «من أدرك رمضان ولم يغفر له فهو فى النار» .

بقلم :

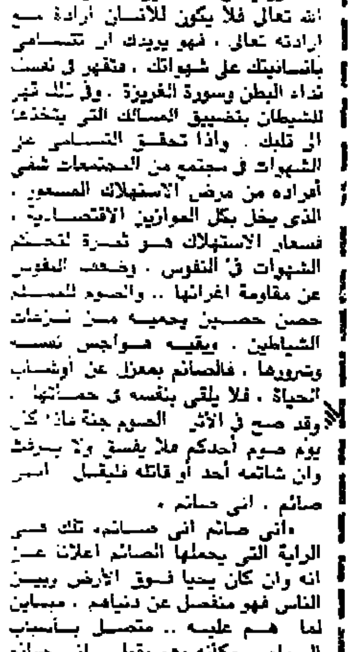
رشدى محمد ابراهيم

وكان جماع الحكمة فى الصوم هو ايجاد حقيقة التقوى فى الانسان . ولا توجد حقيقة التقوى الا فى انسان قوى الارادة ، صلب العزيمة ، طائع لله ، مراقب له . وقد تجلت هذه الحكمة فى قوله تعالى : «يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» .. فالفاصلة القرآنية «لعلكم تتقون» تطوى فى حناياها كل فلسفة الصوم .. لعلكم تتقون الله وتتقون النار .. وتتقون ضراوة الشهوات وحب الدنيا . وتتقون الأثرة والانانية والشح المهلك والطمع الضارى . وتتقون دعوة المحروم ، ونظرة الجائع ، وتتقون سعار المال حين يلهى ويطغى ، ونزق النفس وعثرة الرأى وانفلات اللسان واتباع الهوى .. الخ .. وكأن الآية الكريمة تقول : هنا الحكمة فلا تزيغوا عنها

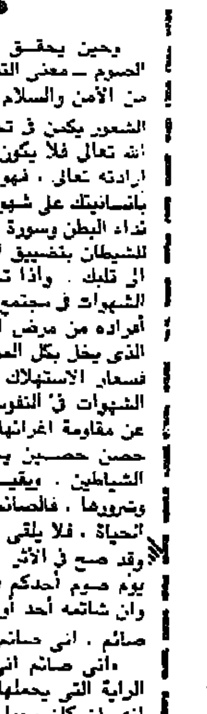
●●●

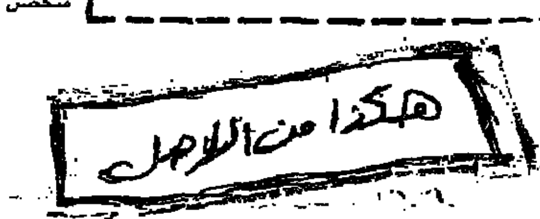
وحين يحقق المسلم ـ فى حمى الصوم ـ معنى التقوى ، فانه ينعم بشىء من الأمن والسلام النفسى ، وينبعث ذلك الشعور يكمن فى تحقيق التسليم لمراد الله تعالى فلا يكون للانسان ارادة مع ارادته تعالى ، فهو يريدك ان تتسامى بانسانيتك على شهواتك ، فتقهر فى نفسك نداء البطن وسورة الغريزة . وفى ذلك قهر للشيطان بتضييق المسالك التى يتخذها الى قلبك . واذا تحقق التسامى عن الشهوات فى مجتمع من المجتمعات شفى أفراده من مرض الاستهلاك المسعور . الذى يخل بكل الموازين الاقتصادية ، فسعار الاستهلاك هو ثمرة لتحكم الشهوات فى النفوس . وضعف النفوس عن مقاومة اغرائها .. والصوم للمسلم حصن حصين يحميه من نزغات الشياطين . ويقيه هواجس نفسه وشرورها . فالصائم بمعزل عن أوشاب الحياة . فلا يلقى بنفسه فى حمأتها . وقد صح فى الأثر «الصوم جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يفسق ولا يرفث وان شاتمه أحد او قاتله فليقل انى صائم . انى صائم» .

«انى صائم انى صائم» تلك هى الراية التى يحملها الصائم اعلانا عن انه وان كان يحيا فوق الأرض وبين الناس فهو منفصل عن دنياهم ، مباين لما هم عليه .. متصل بأسباب السماء .. وكأنه وهو يقول . انى صائم انى صائم . يقول : انى لست منكم ولستم منى . فلن تنالوا منى شيئا لأنى متحصن بالصوم









ثقافة وأدب وفن

خفضوا الحوافز فى الهندسة الاذاعية

□ مازالت الشكوى مستمرة فى الهندسة الاذاعية من التفرقة فى المكافآت والحوافز بين المهندسين والاداريين .

وآخر هذه التفرقة حصول الاداريين على « ٥٠٪ » ـ نصف شهر ـ فقط حوافز بدلا من شهر كامل فى مقابل صرف شهر كامل للمهندسين بالادارة وهذه مخالفة صريحة لقرار حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون .

●● نظرية الاقتصاد الحر يشترك فيها أغلب أحزاب المعارضة وعلى سبيل المثال حزب « الاحرار » فلماذا فضلت حزب الوفد على سائر الاحزاب الاخرى ؟

● اذا كان « الاحرار » خطواته هى نفس خطوات الوفد فاعتبرنى متحدا مع « الاحرار » وانا على استعداد أن اقوى اى حزب مادام يعمل لمصلحة مصر وتقدمها .

المسلسلات الدينية إساءة للاسلام والفوازير اعلانات مدفوعة الأجر



كتب ـ مدحت أبو بكر :

تعودنا أن نشاهد العجائب فى جهاز التليفزيون ومن المسئولين عنه والقائمين عليه ومن هذه العجائب حمى التصوير التى تصيب جميع ستديوهات مبنى التليفزيون قبل رمضان بايام وطوال الشهر الكريم .. ونظرا لهذا السعار التليفزيونى تظهر معظم الاعمال دون المستوى أنها « مسلوقة » ولم تتهيأ لها فرص الانضاج فهى من عيون الكاميرات الى المونتاج الى عيون المشاهد رأسا طازجة « بنار الفرن » .

حول هذه الحقيقة دار الحوار بينى وبين الفنان كرم مطاوع الذى شن هجوما عنيفا على ما يقدم فى رمضان بادئا الحديث معى بجملة اعتراضية قائلا :

ـ الحمد لله .. أنا برىء من كل ما يقدم فى رمضان .

● ولكن سيعرض لك التليفزيون فيلما ومسلسلا خلال شهر رمضان .

ـ المسلسل هو حالة خاصة انتهيت من تصويره منذ سنة .. وفيلم « العاشقان » انهيت تصويره فى فبراير الماضى .. اذن أنا لست مسئولا عن عرضهما فى رمضان .

ـ ما هو موقفك من الاعمال التليفزيونية الرمضانية ؟

● الرفض التام للاشتراك فى أى عمل يقدم فى رمضان .

● هل عرضت عليك أعمال ورفضتها ؟

ـ كثيرة جدا وآخر هذه الاعمال العرض الذى قدمه أحمد طنطاوى مخرج مسلسل « لا اله الا الله » فقد عرض على أربع شخصيات لاختيار أحداهن ولكنى رفضت .

لاننى أرفض حالة الحمى والاستنفار التى تحدث داخل مبنى التليفزيون مما يجعل معظم الاعمال تظهر بشكل مشوه .

● ما هى ملاحظاتك على ما يقدم فى رمضان ؟

ـ لا أدرى لماذا ترتبط الاعياد لدينا بالتهام أكبر قدر ممكن من الطعام .. ولا أدرى أيضا لماذا يصرون فى التليفزيون على تقديم كم هائل من الاعمال التى تصيب المتفرج بالتخمة ؟.. ومن هذه الأعمال يلفت نظرى كل سنة الأسلوب الذى تقدم به المسلسلات الدينية والمسلسلات الاجتماعية .

ففى المسلسلات الدينية دائما يقدم المسلمون المؤمنون خاضعين خاشعين مستسلمين لدرجة تظهرهم يعانون ذلا وهوانا ودائما ينظرون الى أعلى بشكل ساذج وتعلو وجوههم بلاهة غريبة لا معنى لها .. فى حين يظهر الكفار واعداء الله فى غاية القوة والقدرة على عمل كل شىء .. وهذا بالطبع ليس من الاسلام فى شىء فالاسلام دين القوة والمؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف .. واذا كان الاسلام دين التسامح فمن منطلق القوة وليس الذل والخنوع .

● والحل ؟

ـ المسألة فى حاجة الى اعادة نظر فى التأليف والاخراج والاداء والاهم من ذلك كله اتاحة الوقت الكافى حتى ينضج العمل ويخرج بصورة مشرفة .. ان المسلسلات الدينية إساءة للاسلام .

● والمسلسلات الاجتماعية ؟

ـ المسلسلات الاجتماعية بما فيها الكوميدية تقدم من منطلق الترفيه والتسلية وهما الصفتان الغالبتان على معظم البرامج التى تقدم فى رمضان .. وهى تقدم لجمهور أكل واسترخى ومستعد يشاهد اى شىء بأى شكل وأى وضع

● والفوازير ؟

ـ نفس الشىء .. مع أنه من الممكن الاستفادة منها فى تقديم قيمة فى كل فزورة يستفيد منها الجمهور ولكنها لا تقدم سوى نيللى ومن بعدها شريهان التى غيرت ثيابها فى افتتاحية الفوازير ٤٦ مرة فلماذا هذا الاستفزاز .

● هذا بالاضافة الى الرقصات الخليعة والحركات الاكثر خلاعة التى لا تتناسب مع وقار الشهر الكريم .

ـ ولذلك فهى تخاطب الجانب السطحى فى المشاهد وتستفزه بدلا من المحافظة على القيم أو تقديم قيمة مفيدة .. وبالمناسبة أنا لست ضد التسلية أو الكوميديا ولكن لابد أن تكون مفيدة ومؤثرة تأثيرا ايجابيا

● وكيف يمكن توظيف الفوازير لتقديم قيمة للمشاهد

ـ لا يمكن لان الفوازير تتحكم فيها الشركات التى تقدم الهدايا وهى تستخدم الفوازير كوسيلة للاعلان عن منتجاتها ومن مصلحتها أن تقدم شيئا سطحيا تافها لا يحتوى قيمة ولا يضم فكرا معينا

● ماذا يشغل كرم مطاوع الآن ؟

ـ سوف أحيل نفسى الى المعاش لاننى لا أقبل أن أكون على هامش الجريمة المسرحية .

كرم مطاوع

تليفون بعد منتصف الليل بين الامام وحاتم

دق جرس التليفون فى منزل المخرج حسن الامام بعد منتصف الليل . فوجىء الامام بأن المتحدث هو عبدالقادر حاتم رئيس المجالس القومية المتخصصة يبعث له بالتهنئة على فيلمه « قلوب الناس » الذى اخرجه منذ أكثر من ٣٠ عاما ! ويطالبه بالمزيد من هذه الميلودرامات السينمائية !

هذه القصة ـ غير الميلودرامية ـ نرويها على مسئولية حسن الامام !

حسن الامام

د . عبدالقادر حاتم

رؤيـة خاصـة « ليوم قتل الزعيم »

هزم الحب تحت سنابك فساد أخطبوطى .. وتجندلت الاحلام .. تضرج النقاء بدمائه غير ان روحه لم تتلوث . لم يجد « علوى » الحفيد فى رواية نجيب محفوظ « فى يوم قتل الزعيم » خلاصه الفردى بالزواج بمن يحب بعد أن فقدت مصر خلاصها الجماعى بهزيمة ٥ يونيو ثم مساومة كامب ديفيد على الشرف الوطنى . وستظل شخصية الجد محتشمى زايد الذى يتقدم نحو الثمانين من عمره هى أشد الشخصيات رسوخا كالوتد الذى يمنع القيم أن تميد وتهوى بالاسرة التى نمت فى رحم الثورة . يحادث الجد حفيده بحنان بالغ « كثيرا ما أحادث حفيدى المحبوب عن الماضى لعله من حيرته يخرج . أغريه بالقراءة وقليلا ما يقرأ ويستمع الى بدهشة من يعز التصديق عليه » .

بقلم : سهير اسكندر

« أولم تحملك الاحداث على الايمان بالوطن والديمقراطية وما معنى الاصرار على التمسك ببطل منهزم راحل ؟.. كيلا تصبح الدنيا فراغا يا جدى .. أما بالنسبة للحفيد الذى طالما عاش أحلامه فى ظل الناصرية بزعيمها الاول ومطربها الاول فبالنسبة له كل صباح يوم جديد .. قديم .. ويسائل حبيبته فى ضياع هل نترك السفينة للغرق ؟ هى عصابة سلطت علينا لا أكثر ولا أقل تعالى نتسلى بحصر أعدائنا فتدخل « رندة » اللعبة قائلة : غول الانفتاح واللصوص الاماثل . ويضطر علوى « الحفيد » أن يضحى بحبه كى يترك لخطيبته امكانية الزواج الممكن فى زمن اللا امكان غير ان الفساد كان قد لوث الجو كله . ولم تجد حبيبته رندة الا الاذعان للحبيب الذى ترك والموافقة على علاقة زواج تظنها ممكنة التحقيق ثم ما تلبث ان يتضح لها انها تحولت الى سلعة فى بيت رجل الاعمال الذى يريد ان يواكب الغلاء الفاحش بالعهد الفاحش فترفض وتنهى الزواج بحسم يشعر الحفيد باليتم وبالوحدة ويكاد ان يوقع صك عبودية اخرى بموافقته على الزواج من اخت رجل الاعمال « انور علام » التى تكبره

بكثير لولا تتابع الاحداث . الحوار الرئيسى فى الرواية هو ذلك الذى يتم ما بين الجد ونفسه او مابين الجد والحفيد .. الذكريات المتناقضة تمضى برضى ورفق فى نفس الجد الذى عاش الحياة كاملة غير مفتوحة ولا مجهضة « روحى كشلال وبقوة بركان ثائر ، هتافات الثورة تدوى من جديد الاستقلال التام او الموت الزؤام الشعب فوق الملك ، ازيز النار المشتعلة فى القاهرة .. عظمة الراحل وهزيمته ، عظمة خليفته ونكسته .. ما ذنب حفيدى باحتالة الارض ؟ ورثتم ابناءكم المال والامان واورثتمونا الضياع والفقر والديون وكأن الثورة ما قامت الا من اجل سعادتكم وتعاستنا . يتذكر تقلباته الفكرية ما بين شك ويقين يداعبه صديقه الشباب حين يجده يتحدث عن الايمان : كيف اصدق ان مثلك يؤمن بالخزعبلات ؟ .. الله يهدى من يشاء كأنك فى ماض ما ماكنت ملحدا : ايمان موروث ، شك ، الحاد ، عقلانية ، ثم ايمان ويتساءل الصديق ساخرا : بوقيه مفتوح ؟!

ـ هى الحياة الكاملة تنافس ابليس بالطول والعرض وتطمح الى الغفران .

ـ حل الحب محل الخوف فيما بينى وبين ذى الجلال ثم يتحدث محتشمى الى حفيده حانيا ما زلت احذرك عواقب الشيخوخة المبكرة ان قاموسك لا يحوى الا بطلا شهيدا واحدا .. قضيت فترة متلقيا مسحورا وتقضى الاخرى متحسرا حائرا امامكم تحديات خليقة بان تخلق ابطالا لا حائرين ثم مايلبث ان يعود لحديثه لنفسه : متحدثون عن الثورة بلا معرفة حكى لهم الراوى المأجور حكاية زائفة كاذبة يبدأ المدرس المغلوب على امره درسه بالسؤال الخائن : لماذا فشلت ثورة ١٩١٩ ؟ يا أبناء الابالسة الا توجد

قطرة حياء بازيانية المعتقلات وعباد نيرون ثم يجىء ٥ سبتمبر وتطبق الاعتقالات على كافة الاتجاهات الا من انقذتهم الحيرة : يسار ، يمين ، مسلمون : اقباط « انه لا يحب الظالمين » الجد محتشمى يحادث نفسه : ما هذا القرار ايها الرجل ؟ تعلن ثورة فى ١٥ مايو ثم تصفيها فى ٥ سبتمبر ؟ لم يعد فى ميدان الحرية الا الانتهازيون فلك الرحمة يامصر .. وفى ٥ اكتوبر ينتبه الجميع على صوت المذياع الخونة .. الخونة .. اصيب الرجل ماذا بعد ؟ استعدوا للسجن عودة مؤكدة للارهاب .. سينجو وينتقم ولكن الموت يجىء وتتناثر التعليقات « لا يستحق هذه النهاية .. فى يوم نصره .. مؤامرة .. فى داهية .. الموت انقذه من الجنون .. هذا جزاء من يتصور ان البلد جثة هامدة .. من قتل يقتل ولو بعد حين .. ولكن علوان يهيم على وجهه المساء ليجد نفسه مندفعا لضرب غريمه القديم زوج حبيبته السابق فيموت فى لحظة .. تساوم الاخت بالتكتم مقابل الزواج لان الجريمة غير واضحة والقتيل كان مصابا بالقلب ولكنه يعود ليحكى ما حدث لحبيبته رافضا المساومة وتقف راندة لتدافع عن حبيبها بحياتها وكرامتها لتقول من هو انور علام ؟ القتيل ؟ ولكن علوى كان عليه ان يدفع الثمن سنوات من عمره فى السجن . لعل نجيب محفوظ يريد ان يقول ان المبادىء فى زمن الفساد والافساد اصبحت اقرب الى الانتحار .. وان هناك ارواحا تبغى ذاتها من خلال الالتحام بالكل ولكنها لا تمكن .. اخطبوطية ملعونة تلاحق النقاء وتحاصره .. « ان روح هذا الجيل لم تهدأ بعد وناره لم تنطفىء ، كما قيل بحق ولكن ارواحهم تجثم بما لا يطاق ، نيرانهم تحرق ولكنها لا تضىء ، اقنعتهم تتبدل والوجه واحد ، واراؤهم تختلف ولكن بلا ولاء ، تجارتهم تربح ومصر فى كساد . كل شىء غير ان هذه الرؤية تختلف بالرغم من كل شىء عند الجد محتشمى القادم منذ زمن ابعد ومجد تليد انه لا يزال يفكر وهو ينتظر عودة حفيده من السجن والذى طالما حادثه عن روائع الماضى « العالم حولنا يشرئب الى امل جديد .. ترى هل بقيت اكثر مما يجوز وهل لعبت دورا وانا لا ادرى فى تعقيد مشكلته !؟

مـزاج عـادل امـام والصـحافة

كعادة عادل امام : تهرب من المؤتمر الصحفى الذى أعد له فى أبو ظبى والشارقة عندما قدم مسرحيته هناك . انتظره بعض الصحفيين ثلاث ساعات ولم يأت للمؤتمر . وعندما طرقوا عليه باب جناحه فى الفندق الذى أقام به قال لهم ليس لى مزاج لاجراء مؤتمر صحفى .

تناولت الجرائد هناك مسرحية الواد سيد الشغال وقالت كيف يقبل فنان له تاريخ مثل عمر الحريرى ان يشارك فى المسرحية وتساءلوا ما الذى قدمه عادل امام للمشاركة فى تسديد ديون مصر !

كان عادل امام قد حصل على ٢٥٠ ألف جنيه مقابل رحلته الاخيرة الى دولة الإمارات فى حين ان منتج المسرحية وباقى المشتركين لم يحصلوا إلا على ٢٠٠ ألف جنيه .

عادل امام

الملحن مهيض الجناح !

مديحة كامل وسهير رمزى وجها لوجه !

مديحة

سهير

رغدة

تدهـور الثقـافة مسئولية النقد ام الابداع

هل تذوقت الأمل وأحسست بحلاوته ثم تتجرع بعده احساسك بالألم ثم سؤال يعرف اجابته من عاصر العصر الذهبى للنقد والثقافة فى مصر . ويحس به جيلنا الذى يعيش عصرا بلا نقد .. بلا ابداع .. بدون ثقافة .

ـ والمتتبع للحياة الثقافية فى مصر يجد أنها كانت فى أشد مجدها فى الستينات وضعفت فى السبعينات لتموت فى الثمانينات والنقد من أهم الأشياء التى لها أثرها الايجابى والسلبى فمنذ طالعنا أفلاطون بنظرية المحاكاة التى شرحها ارسطو فى كتابه (فن الشعر) والنقد هو فلسفة الأدب لأنه يجلو جوهره ويفسر الحقائق التى ينطوى عليها .

ومن الملاحظ ان هناك من يحاول أن يثبت ان النقد العربى مستمد من النقد الاغريقى .. ولكن الحقائق تثبت ان العرب لم يخترعوا نظرياتهم النقدية اختراعا وانما نظروا وتأملوا فيما وجدوه من الأدب العربى ثم عرضوا مالاحظوه فى صورة ملاحظات وآراء ويرجع اهتمامهم بالنقد الى القرن الثالث للهجرة ليمتد الى عصرنا هذا ويصل النقد فى الخمسينات والستينات الى أوج مجده ربما يكون السبب وجود عمالقة الأدب ولكن أليس بعضهم لا يزال يعيش معنا حتى الآن . بالاضافة الى أن معظم النقاد فى تلك الفترة هم نقاد الثمانينات .

يتردد احيانا ان السبب فى خمول الحركة النقدية والثقافية فى مصر يرجع الى شباب المبدعين وهذا يذكرنى بقصة غريبة حدثت لأديبة انجليزية ربما نجد فيها الاجابة على هذا الاتهام .

د . لويس عوض

سعد الدين وهبة

تحقيق :
حنان ابو الضياء

خدعة أظهرت الحقيقة

أى كاتب شاب لا يهتم النقاد بما يقوله عادة وليس المهم ان تكتب ولكن أهم من ذلك ان تجد الناقد الذى يهتم بما تكتب ويعلق عليه وبذلك يضيف الى ابداعك ابعادا جديدة ويثرى الحياة الثقافية حولنا .. وهناك قصة طريفة تدور عن مدى إهمال النقاد لكل ماهو جديد . ففى سنة ١٩٨٠ قدمت الكاتبة الانجليزية الشهيرة دوريس ليسنج روايتها الجديدة باسم مستعار هو (جيش سومرز) وانتظرت ان يعلق على تلك الرواية احد ولكن لم يهتم بها أحد ولم يتحمس اى ناقد للكتابة عنها . وبعد فترة أطلقت الكاتبة قنبلتها واعلنت ان تلك القصة التى لم يهتم بها أحد هى قصتها وبدأ النقاد يتلهفون على الكتابة عن القصة معا أدى الى أن (الصنداى تايمز) علقت على ذلك ان نقادنا لا يحفلون الا بالمشاهير وان صحفنا تهتم بكبار الكتاب دون المبتدئين .. باختصار نستطيع إن نقول ان حركة النقد تدعو الى الرثاء : هذا حدث فى بريطانيا على الرغم من ارتفاع معايير النقد عندهم ، ولكن ما يحدث عندنا الا يستحق منا أيضا وقفة .

أنا لا أقصد بذلك اتهام نقادنا . فأنا على علم بأنهم يتلقون سيلا لا بأس به من الكتب ، ولكن ماذا سيحدث لو أعطوا للشباب جزءا من وقتهم ؟

١٤ طالبا مقابل ١٧ استاذا

يقول الناقد الكبير د. لويس عوض : ان هناك خمولا فى الحركة النقدية ويخيل الى ان عملية الخلق والابداع تسير فى اتجاهات غير واضحة وهذا يجعل مهمة النقاد صعبة جدا لانهم لا يستطيعون ان يعالجوا كل شىء متفرد ويبدو الآن كل عمل فنى قائم بذاته مما يجعل من الصعب تصور تيارات أدبية حالية ، وهذا يضاعف مشكلة النقاد فكل كاتب الآن قائم على حدة ولهذا لم تتبلور شخصية الناقد فى مصر وهذا يبدو واضح من كتاباتهم ومن تاريخهم وحتى أكون منصفا فأنا أرى ان السبب وراء ضعف الابداع والنقد فى مصر يعود الى الجامعة والنظام التعليمى الآن فهذا التكدس فى مدرجات الجامعة لم يكن موجودا قبل ذلك والمثال على هذا اننا فى البكالوريوس كنا ١٤ طالبا مقابل ١٧ استاذا فى قسم اللغة الانجليزية .

تأثير ايجابى وسلبى

ويرى الاستاذ سعد الدين وهبه رئيس لجنة الثقافة فى الحزب الوطنى ان النقد مهم جدا بالنسبة لازدهار الثقافة ووجود حركة النقد تؤثر ايجابيا وسلبيا على مستوى الثقافة فاذا كان النقد فى حالة ركود فهذا بالتالى يؤدى الى انخفاض مستوى الثقافة فى مصر .

ومن وجهة نظرى ان وصول النقد والثقافة الى ما هو عليه الآن من ركود وضعف يعود الى المبدعين وانشغالهم .

وأيضا الى النقاد المهتمين بأشياء اخرى غير النقد .

النقاد الجادون

أما د. يسرى العزب فيرى ان سر ظاهرة غياب النقد الجاد من الساحة الادبية فى مصر يرجع الى عدة أسباب من أهمها أغلاق الطريق فى الصفحات الادبية فى الصحف المصرية أمام النقاد الجادين خاصة الذين يواكبون حركة الادب المصرى الجديد وقلة المجلات الادبية التى تعنى بنشر ودراسة الادب فلا يوجد لدينا غير مجلتى ابداع ، وأدب ونقد حيث تهتم الأولى بنشر الشعر والقصة المسرحية والثانية بالنقد الايديولوجى دون نظر غالبا الى اكتمال العناصر الفنية اللازمة لنضج الاعمال الابداعية . أما مجلة النقد الوحيدة فى مصر وهى فصول فتهتم فقط بالنقد البنيوى الذى لا يمثل الواقع المصرى فى مصر .

النقاد هم السبب

وترى الكاتبة جاذبية صدقى أن المبدعين لم يضمحل انتاجهم فالصحافة تلعب دورا مهما فى النقد . فأنت تقرأ فى بعض الأحيان فى جريدة واحدة فى نفس اليوم ثلاثة اراء حول كتاب واحد وفى المقابل تجد ان النقاد لا يهتمون بمبدعين آخرين وكأنهم لا يستحقون أن يكتبوا عنهم .

وأنا ارى أن هناك من المبدعين الشبان من يستحق الاشارة اليه الآن وأن مستواهم لم يقل عن المبدعين السابقين .

وتضيف .. من وجهة نظرى أن التوتر العالمى انتقل الى مصر وأثر على حركة الثقافة والنقد فى مصر . ويتضح ذلك من خلال متابعة اى انسان للجرائد فانه يرى ان الخبر السريع والقصة القصيرة هى المسيطرة .

أما ابراهيم اصلان صاحب قصة مالك الحزين : فيرى أن انحدار مستوى الثقافة والنقد فى مصر يرجع الى ان مشاكل الحياة اصبحت اهم من مشاكل الثقافة .. وغياب القيم والمعايير التى يستند عليها النقد هى المسئولة عن ذلك . يضاف الى هذا ان الابداع تتحكم فيه الظروف السياسية .

الثلاث ورقات الخاسرة !

كتب : محمد أبو العينين

● فى مسرحية « الثلاث ورقات » التى تعرض حاليا على مسرح الطليعة استطاع المؤلف رأفت الدويرى ان يجمع كل المشاكل التى تواجه دول العالم الثالث .. بل العالم كله .. كذلك المشاكل التى من المحتمل ان يعانى منها مستقبلنا من ـ تجار للعملة وتجار للدم وجشع الأطباء ومعاناة الموظفين كل هذا فى كوكتيل ظن انه يمكن ان يمثل مسرحا ، فالعصر ـ كما تقول المسرحية ـ محاصر بكل هذه القيود التى تكبله من كل حدب والتى تحاول جهدا ان تمتص دمه دون وازع من ضمير انسانى .

القوى الكبرى تحكم قبضتها على الأدنى منها .. الأطباء يتاجرون بالمهنة .. حياة الانسان أضحت مجرد لعبة داخل زجاجة من الدم .. يمكن ان توجد أو تعرض فى سوق الدولار .. فالمزايدة على حياة الانسان مستمرة .. الموظف المطحون .. بين عالم ملىء بالمتناقضات لا يملك ان ينتمى لشىء فيعيش بين عوالم شتى مجرد لاجىء مجهول المصير فلا يملك الا ان يصرخ .. ويصرخ لكن صرخاته تذوب وسط بحر من الدماء وبحر من الدولارات وبحر من الظلم .. فيسقط مغشيا عليه .. لأنه لا يملك من هذا وذاك سوى بحر من الحرمان .

فكرة المسرحية جيدة جدا فى مجموعها .. وهى تواكب الاتجاه الجديد لكتاب المسرح فى الفترة الأخيرة حيث تستمد الفكر من واقع العصر وتلبس رداءيحيطها بمظاهر الغموض ويثير حولها تساؤلات بلا اجابة فتبدو الفكرة غريبة .. ربما ـ فى بعض الأحيان ـ غير مفهومة لانها تذوب وسط التفريعات التى تجعل مجرد وصول الفكرة لأذهان الجمهور شيئا مشكوكا فيه نفس الهوة التى وقع فيها مؤلف نص « الثلاث ورقات » وكان يمكن له أن يتفادى الوقوع فى نفس الحفرة لو استطاع ان يوظف الفكرة توظيفا دراميا جيدا .. بغض النظر عن كم المشكلات التى يعالجها النص .. المهم أن يكون هناك ربط لأجزاء الموضوع وحبكة فنية تتصاعد معها الفكرة حتى تصل لنهاية معقولة . لكن المؤلف ـ وهو نفسه المخرج ـ أراد ان يكون له السبق بعرض كل هذا الكم الهائل من المشاكل فى عمل واحد .. غير متكامل . ولكن يبدو ان المخرج يفسد نصا كتبه عندما يقوم هو نفسه باخراجه ـ وهذا بالفعل ما حدث فالمخرج كان يملك مجموعة أدوات لو أجاد استخدامها لكان العرض أفضل من هذا بكثير .. لكن ما عرض لم يكن ـ من وجهة نظرى ـ يمت للمسرح بصلة . مجرد جمل خطابية أفسدت الفكرة .. مجرد كلام أجوف لا يمت للموضوع الأساسى بصلة .. هذا الاتجاه من جانب كتاب المسرح مرفوض تماما .. فالبساطة فى العمل أساسية .. خاصة إذا كان يتعامل مع نوعية معينة من الجمهور .. وخاصة إذا كانت امكانيات المسرح لها حدود وطاقات لا ينبغى ان نغض الطرف عنها حدود الكلمة .. والحركة .. وترتيبا على ذلك ـ ونظرا لامكانيات مسرح الطليعة المحدودة جدا ـ لم نر سوى عرض مسرحى مدرسى ليس إلا .. رغم ان المخرج طوال العرض كان يبحث عن الورقة الرابحة .. لكن للأسف كانت كل أوراقه خاسرة .

ومـات المجنـون بالسكتة الجماهيرية !



سميحة ايوب

أخيرا وبعد عدة محاولات دعائية لم يستطع « مجنون ليلى » ان يستمر على المسرح ومات بالسكتة الجماهيرية !

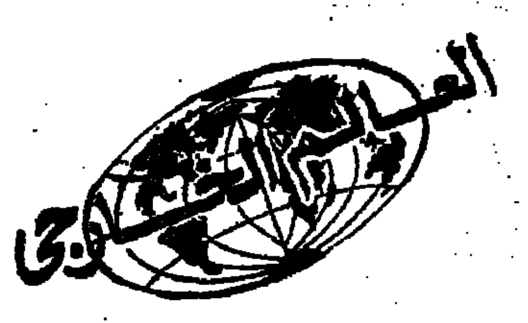
حاولت « سميحة أيوب » اقناع كبار المسئولين فى الدولة لمشاهدة المسرحية ظنا منها ان هذا يحقق بعض النجاح ولو على المستوى الرسمى دون جدوى لأن المسرحية رفضت على المستوى الجماهيرى !

دخلت مديرة المسرح فى معارك لمؤازرة المسرحية وأيضا باءت محاولاتها بالفشل الذريع !

السؤال الذى يتردد فى كواليس المسرح حاليا هو البحث عن ليلى الحقيقية والمجنون ؟!

● شريفة فاضل تفرج عن اغنية للسنباطى

افرجت شريفة فاضل عن اغنية كانت تحتفظ بها من تلحين رياض السنباطى من خمسة عشر عاما وبدون مقدمات غنت شريفة الاغنية وحققت نجاحا ملحوظا والاغنية من كلمات عبدالوهاب محمد ويقول مطلعها « فى يوم ما تحبنى .. انا ح اتعبك » .

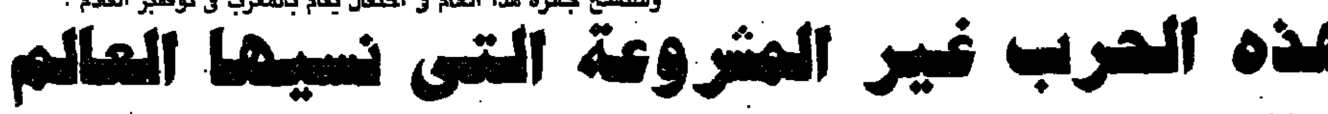


فن العمارة الاسلامية فى حلقة دراسية بأسبانيا

مدريد ـ لمراسل خاص .

أشاد خوان كارلوس ملك أسبانيا بالروابط التاريخية التى تربط آسبانيا بالعالم العربى والاسلامى عندما افتتح فى الاسبوع الماضى حلقة دراسية حول دراسة فن العمارة الاسلامية . تعقد فى قصر الحمراء الذى بناه العرب فى القرن الرابع عشر .

وتعقد الحلقة الدراسية تحت رعاية مؤسسة أغاخان التى تقدم جوائز للعمارة الاسلامية كل ثلاثة أعوام . وهى أول حلقة تعقد فى بلد غير اسلامى . وستمنح جائزة هذا العام فى احتفال يقام بالمغرب فى نوفمبر القادم .



هذه الحرب غير المشروعة التى نسيها العالم

لماذا تتجاهل أجهزة الاعلام كفاح شعب أفغانستان البطولى ؟

نيويورك ـ لمراسل خاص :

رغم كل الاصرار والصمود وأعمال البطولة الفدائية التى يواصل المجاهدون الافغان القيام بها فى ظروف بالغة الصعوبة ضد قوات ضخمة مجهزة بأحدث ما أنتجته التكنولوجيا من أسلحة ومعدات . فان الحرب الدائرة على الارض الافغانية منذ أكثر من ست سنوات تكاد تطويها غلالات النسيان بين دول العالم التى تكتفى بقراءة بعض الانباء عنها بين حين وآخر فى سطور قليلة ، وتستمع الى المجازر التى يروح ضحيتها آلاف من المدنيين الابرياء العزل فى تلك الدول الاسلامية ، وكأنها شيء يجرى بعيدا عن هذه الكرة الارضية التى نعيش عليها !..

ومن المؤلم انه فى الوقت الذى يقف فيه العالم الاسلامى موقفا أقرب الى اللا مبالاة بهذا الصراع الذى يدور بين قوى الشر ممثلة فى دولة عظمى تستخدم كل امكانياتها لاخضاع شعب صغير مسالم يرفض مبادىء الشيوعية والالحاد ويتمسك باستقلاله وكرامته ودينه الاسلامى الحنيف .. فى هذا الوقت تجد أن فريقا من الخبراء الأمريكيين يتولى عملية لفت نظر العالم الى ما يجرى فى هذا البلد النائى .. ويعمل هذا الفريق فى مجموعة خاصة تسمى دار الحرية ومركزها نيويورك مهمتها مراقبة الحقوق السياسية وحقوق الانسان فى انحاء العالم ..





الاسيران السوفيتان عبدالله وصالح بعد أن أعلنا اسلامهما وبجانبهما المجاهدون الافغان

وفى هذا الاسبوع أعلنت السيدة روزان كلاس من العاملين فى هذه الدار ان القتال الدائر فى أفغانستان يعتبر من أكثر الحروب قسوة ووحشية فى التاريخ . ومع ذلك فان الصحف الأمريكية وشبكات التليفزيون ـ لا فى أمريكا وحدها . بل وفى كل أنحاء العالم ـ تتجاهل هذه الحرب ، واذا قدمت شيئا عنها أحيانا فانها لا تعطيه حقه من التغطية الاخبارية .. وقالت مسز كلاس ان شبكات التليفزيون لديها ساعات طويلة من أفلام عن هذه الحرب تقبع فى العلب دون ان تستخدمها مع ان بعضها يحوى مادة رائعة قام بتصويرها مصورون غامروا بدخول أفغانستان وسط مخاطر كبرى ، كما ان وكالات الانباء العالمية الشهيرة ترسل سيلا من الأنباء والتقارير عن الحرب . ولكن رؤساء التحرير لا ينشرونها لاعتقادهم انها لا تهم الشعب !

وقد عقدت دار الحرية مؤتمرا حول محنة الأسرة فى أفغانستان المحتلة بواسطة القوات السوفيتية ، تحدث فيه جون هوايتهيد نائب وزير الخارجية الأمريكى عن سلوك السوفيت فى تلك البلاد ووصفه بالوحشية وقتل الانسان ، وقال لويس دوبرى من كبار الخبراء فى موضوع أفغانستان بجامعة نيوك الأمريكية ان على الأمريكيين ان يكتبوا الى أجهزة الاعلام والى أعضاء الكونجرس للاعراب عن غضبهم حيال جرائم القتل التى ترتكبها القوات السوفيتية ضد الشعب الافغانى .

وطالبت روزان كلاس التى ترأس مركز اعلام دار الحرية المواطنين الأمريكيين بالضغط على كنائسهم لتبنى القضية الافغانية . وعقب المؤتمر قارنت بين اهمال أجهزة الاعلام الأمريكية والعالمية للجرائم السوفيتية فى أفغانستان وبين ما فعلته هذه الأجهزة حيال جرائم النازى خلال الحرب العالمية الثانية .

وتساءلت قائلة : أين الصحافة الأمريكية .. وماذا فعلت بشأن واحدة من أكثر القصص بشاعة فى هذا العصر ؟ .. وهل تنوى الانتظار حتى تنتهى الحرب لتصبح أفغانستان مجرد مقبرة كبرى ؟

واذا كان دخول أفغانستان للكتابة عن القتال الدائر فيها بصورة مباشرة ، فانه ليس هناك عذر لأجهزة الاعلام فى عدم مقابلة الأشخاص الذين شوهتهم هذه الحرب فى معسكرات اللاجئين التى تضم أكثر من ثلاثة ملايين أفغانى هربوا الى باكستان .. وهناك يمكن مشاهدة الأطفال الذين نسفت القنابل أيديهم وسيقانهم

أخبار من كل مكان

سور أخضر لحماية الصين من الصحراء

● بكين :

أقام أباطرة الصين القدماء سور الصين العظيم منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام لصد غارات قبائل الشمال الرحل ، فأصبح واحدا من عجائب العالم السبع ، ومشهدا لايزال يجتذب ملايين السائحين ..

واليوم تقوم الصين الحديثة باقامة سور عظيم آخر عبر مناطقها الشمالية . ولكن لن يكون سورا لصد الأعداء ، بل سيكون سورا عظيما أخضر لوقاية الأراضى الصينية من زحف الصحراء عليها بواسطة حزام هائل من الأشجار والنباتات يحمى شمال الصين من تهديد الصحراء الشاسعة والعواصف الرملية لحوالى ٢٠ مليون فدان من الأراضى المزروعة والمراعى والتعرية الدائمة للتربة .

وقد بدأ العمل فى اقامة سور الصين الأخضر العظيم الذى يبلغ طوله حوالى ٧٠٠٠ كيلو متر فى عام ١٩٧٨ من مقاطعة هيلونج جيانج فى الشمال الشرقى حتى منطقة شننج يانج شمال غربى الصين من خلال ١١ مقاطعة ومنطقة بالاضافة الى العاصمة بكين !

كاسترو يهاجم المرتزقة الجدد فى كوبا !!

● هافانا :

شن الرئيس الكوبى فيدل كاسترو حملة شديدة على العمال الكسالى والأشخاص الذين يهملون فى عملهم . والذين يتسمون بعدم الشعور بالمسئولية ولا يهمهم الا الحصول على امتيازات لهم والكسب بأسهل الوسائل .

وقال كاسترو فى خطاب بمناسبة مرور ١٥ عاما على بدء النظام الاشتراكى فى كوبا انه ظهر فى البلاد نوع جديد من المرتزقة الذين يخربون اقتصادها للحصول على المال بلا تعب من خلال المضاربة والتزوير والتجارة غير المشروعة والاختلاس . وكشف عن وجود شبكة من المهربين استطاعت ان تزدهر نتيجة للتواطؤ أو سلبية بعض المسئولين .. وقال انهم يستخدمون شبانا للاتجار فى المغلات الصعبة فى السوق السوداء حول الفنادق الكبرى ..

الدول النامية تدفع ثمنا فادحا للتنمية

● اتلانتا :

أعلن الدكتور وليم فوج رئيس اتحاد الصحة العامة الأمريكى أن دول العالم الثالث ، التى تعانى من سوء التغذية والملاريا والانفجار السكانى ، أصبحت تعانى اليوم من ارتفاع فى النوبات القلبية وسرطان الرئة وادمان الخمر نتيجة للتصنيع ..

وقال فوج انه من دواعى السخرية المريرة أن دول العالم الثالث وهى تحاول مكافحة الأخطار القديمة على الصحة ، تواجه الآن ثمنا كامنا للتنمية ، وانها فى الوقت الذى تعمل فيه لتنمية اقتصادياتها فان تلوث البيئة والتدخين والافراط فى شرب الخمور أخذت تزداد مما أدى الى تصاعد فى حالات النوبات القلبية والسرطان وغيرهما من الأمراض

واشنطن تخشى هجوما ارهابيا على الكونجرس خلال خطاب للرئيس ريجان فى اجتماع مشترك !

واشنطن ـ وكالات الانباء :

الخوف من الهجمات الارهابية يسيطر على مختلف الدوائر فى العاصمة الامريكية واشنطن . وقد أصبح كابوسا حتى بالنسبة للكونجرس الامريكى .. وقد أعرب روبرت بيرد زعيم الديمقراطية بمجلس الشيوخ عن قلقه البالغ من وصول خطر الارهاب الى مبنى الكونجرس نفسه ..



ريجان

وقال بيرد ان أكثر ما يثير انزعاجه أن يحدث هجوم ارهابى من نوع ما خلال خطاب يلقيه الرئيس الامريكى رونالد ريجان فى جلسة مشتركة لمجلسى النواب والشيوخ . ووصف فى حديث لصحيفة ديلى ميل التى تصدر بمدينة شارلستون بولاية وست فيرجينيا تصوره لوقوع مثل هذا الهجوم . عندما يتجمع معاً فى الكونجرس كل من الرئيس ونائبه جورج بوش ، وأعضاء المحكمة العليا والسلك الدبلوماسى ، وغيرهم من كبار الشخصيات والمسئولين الذين يوجدون عادة فى أمثال تلك المناسبات . وقال ان هدف الارهابيين سيكون القضاء على كل القادة المدنيين والعسكريين فى الولايات المتحدة بضربة واحدة ، بحيث لا يبقى بعد مثل هذه المأساة لادارة شئون البلاد غير وزير واحد يتغيب عن حضور مثل هذا اللقاء الذى يضم كل قادة أمريكا .

وذكر السيناتور بيرد انه يعتقد انه ليس من الحكمة أن تجتمع كل هذه الشخصيات المسئولة فى مكان واحد . ويفضل أن يلقى الرئيس خطاب الاتحاد بواسطة التليفزيون داخل البيت الابيض حيث يكون آمنا ..

ولكن أحدا لا يستطيع أن يضع أى رئيس أمريكى داخل مقصورة من الزجاج الذى لا ينفذ منه الرصاص لمدة أربع سنوات . أو تقديم ضمان مؤكد بالأمان لأى وزير أو قاض أو عضو فى الكونجرس . وقد كشف التاريخ الحديث ان كثيرين من المسئولين كانوا هدفا للاغتيالات أو الشروع فيها .

غير ان السيناتور بيرد يصر على عدم وجود كل أعضاء الحكومة فى مكان واحد للاستماع لخطاب الرئيس . فى حين ان كلا منهم يستطيع الاستماع الى الخطاب على شاشة التليفزيون فى أماكن مختلفة .

ورغم ان اجراءات الامن قد شددت الى حد كبير فى الفترة الاخيرة ، ولا تزال الهيئات المسئولة تبحث خططا لاجراءات أكثر احكاما ، لكن السيناتور بيرد ـ وكثيرون غيره ـ يرون ان مبنى الكابيتول الذى يضم الكونجرس ليس محصنا تماما ضد أية هجمات ارهابية ، وقد وقع مؤخرا انفجاران فى جناح مجلس الشيوخ أسفرا عن تلفيات شديدة . كما أن أعضاء الكونجرس ما زالوا يذكرون الهجوم الذى قامت به مجموعة من أبناء بورتوريكو على الكونجرس فى الخمسينات وأطلقوا سيلا من الرصاص أصاب الكثيرين من الاعضاء !

جعبة جورباتشوف لاتزال مليئة بالمقترحات لاحراج ريجان ودق إسفين بينه وبين حلفائه

موسكو ـ وكالات الانباء :

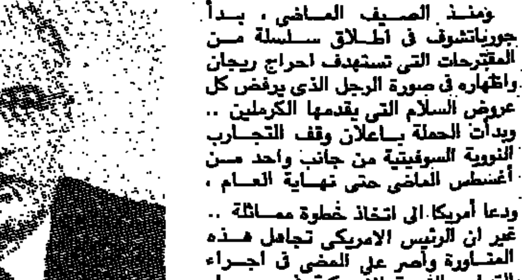
منذ تولى ميخائيل جورباتشوف زعامة الكرملين فى مارس ١٩٨٥ بدأ الرجل حملة واسعة لا تهدأ لمحاصرة حكومة الرئيس الامريكى رونالد ريجان ، ودق إسفين بينها وبين حلفائها فى أوربا الغربية . وراح يضرب على الوتر الحساس لدى هؤلاء الحلفاء . واستغلال القلق الذى تشعر به كل الدول الاوربية من عواقب الصراع النووى وسباق التسلح الذى لا نهاية له بين واشنطن وموسكو ..

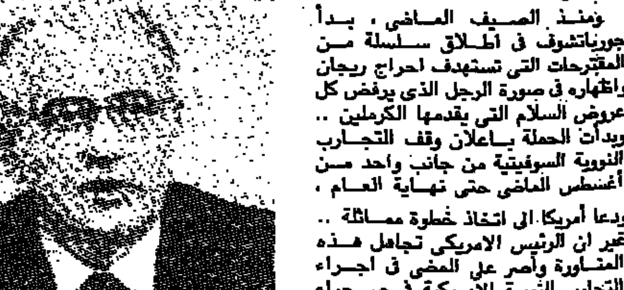
ومنذ الصيف الماضى ، بدأ جورباتشوف فى اطلاق سلسلة من المقترحات التى تستهدف احراج ريجان واظهاره فى صورة الرجل الذى يرفض كل عروض السلام التى يقدمها الكرملين .. وبدأت الحملة باعلان وقف التجارب النووية السوفيتية من جانب واحد من أغسطس الماضى حتى نهاية العام ، ودعا أمريكا الى اتخاذ خطوة مماثلة .. غير ان الرئيس الامريكى تجاهل هذه المناورة وأصر على المضى فى اجراء التجارب النووية الامريكية فى صحراء نيفادا . وأعلن الزعيم السوفيتى بعد انتهاء فترة الحظر السوفيتى مد وقف تجاربه النووية ثلاثة أشهر أخرى ، وعندما مضت واشنطن فى اجراء تجاربها النووية ، أعلنت موسكو انهاء فترة الحظر من جانبها وانها ستستأنف تجاربها ..

وأخرج جورباتشوف من جعبته اقتراحا آخر هدفه ازالة كل الاسلحة النووية لدى القوتين العظميين ، بل والعالم كله ، فى عام ٢٠٠٠ ، ورغم الترحيب الظاهرى الذى قابلت به واشنطن هذا الاقتراح ـ حتى لا تغضب حلفاءها الذين رحبوا به بحماسة ـ فانها لم تقدم أى رد ايجابى على عرض الزعيم السوفيتى ..

وفى مطلع الشهر الماضى خرج زعيم الكرملين بنداء عاجل الى ريجان ، يقترح فيه أن يعقد الاثنان لقاء عاجلا فى أية عاصمة أوربية لبحث مسألة الحظر الشامل لكل التجارب النووية .. ولكن واشنطن هزت كتفيها ، وقالت ان هناك اتفاقا بين الزعيمين فى مؤتمر قمة جنيف فى نوفمبر الماضى على الالتقاء فى قمة ثانية بواشنطن فى صيف هذا العام ، وهى ترى أن هذا اللقاء يكفى لبحث كل المسائل التى تهم الدولتين ، بدلا من عقد لقاء قمة من أجل مسألة واحدة ..

ولم ييأس الزعيم السوفيتى جورباتشوف من موقف ريجان الرافض لكل مقترحاته المتتالية .. وفى هذا الاسبوع طرح اقتراحا جديدا يهدف الى خفض القوات التقليدية للمعسكرين الشرقى والغربى فى أوربا من المحيط الاطلنطى حتى جبال الاورال السوفيتية . وتتجاوز المفاوضات الجديدة التى يقترحها زعيم الكرملين المفاوضات التى تجرى منذ سنوات فى فيينا لخفض القوات التقليدية فى وسط أوربا ..





جوربا تشوف

وقد أعلنت السفارة السوفيتية فى واشنطن هذا الاقتراح الجديد . الذى كشف عنه جورباتشوف خلال زيارته لبرلين الشرقية منذ اسبوعين . ويدعو الى اجراء خفض للقوات التقليدية والاسلحة النووية التكتيكية مع مراعاة الحفاظ على التوازن بين الطرفين . وبمقتضى الخطة الجديدة التى يطرحها الزعيم السوفيتى سوف يتم تدمير أو تخزين وحدات الاسلحة التى يتقرر خفضها فى أراضى الدول التى تملكها .

ومع ان الولايات المتحدة تتهم الاتحاد السوفيتى بعرقلة أى تقدم فى الجولة الاخيرة من محادثات فيينا التى انتهت فى ٢٠ مارس الماضى ، ووصفت الاقتراح الجديد بأنه اسلوب جديد تماما ، الا انها وعدت بدراسته لانه أوسع مجالا من مفاوضات فيينا حيث يشمل لأول مرة الاراضى السوفيتية ذاتها !

أمريكا تسعى لاستيراد المدرسين لسد عجز ضخم فى مدارسها !

نيويورك ـ لمراسل خاص :

حتى الولايات المتحدة ـ أكبر وأغنى دولة فى العالم ـ بدأت تشكو من نقص خطير فى عدد المدرسين بالمدارس الأمريكية ، مما دفع السلطات الخاصة بالتعليم الى اتخاذ حل غير عادى لهذه المشكلة وهو استيراد المدرسين من الدول الأخرى لسد هذا النقص .

وقد لوحظ ان عدد المدرسين فى انحاء الولايات المتحدة قد أخذ فى التناقص فى السنوات الأخيرة بسبب المرتبات المنخفضة التى يحصلون عليها . وتدهور الهيبة التى كان يتمتع بها المعلمون خلال ممارسة مهنتهم ..

وتعتبر مدينة نيويورك التى تضم مليون تلميذ اسوأ عجز فى أعضاء هيئات التدريس مما اضطر مجلس التعليم بالولاية الى استيراد مدرسين أجانب منذ سنوات . ويعمل الآن بضع مئات منهم فى مدارس نيويورك . وقد تعاقد المجلس أخيرا مع عشرات من المدرسين من أسبانيا بمساعدة القنصلية العامة لاسبانيا ، وتستعد ولاية كاليفورنيا لكى تحذو حذوها ..

وترجع أزمة المدرسين فى نيويورك الى عام ١٩٧٥ عندما واجهت الولاية أزمة مالية هددتها بالافلاس مما اضطرها الى الاستغناء عن ٢٠ ألف مدرس ، ولكن أزمة المدرسين أجبرتها فى العام الماضى على البحث عن ٤٠٠٠ مدرس للمناصب الخالية بالمدارس .

برامج رياضية .. موجهة !!



فايز الزمر

مقدم البرامج فى الاذاعة والتليفزيون يفترض فيه أن يكون محايدا ، دوره الاساسى استضافة شخصيات معينة لاستعراض وجهات نظرهم فى قضية رياضية معينة .. وهو يختلف فى ذلك عن الناقد الذى يكتب رأيه الخاص فى عمود رأى خاص فى الصحيفة .

نقول ذلك بمناسبة البرامج الرياضية « الموجهة » التى يقدمها فايز الزمر الذى يكاد يصرخ عندما يتحدث مع احد ضيوفه « المختارين بعناية » حول موضوع معين .. بهدف توجيه الحديث الى وجهة معينة !!

الزمالك يواصل الاستعداد لبطل زيمبابوى .. الجمعة القادم

امتحانات الطلبة مشكلة .. قبل مباراة العودة فى هرارى

يوم الجمعة القادم باستاد القاهرة .. يلتقى الزمالك وديناموز هرارى بطل زيمبابوى فى مباراة الذهاب لدور الـ ١٦ لبطولة كاس أفريقيا للاندية ابطال الدورى العام لكرة القدم . فوز الزمالك فى المباراة بفارق كبير من الاهداف مطلوب حتى تكون مباراة العودة بين الفريقين فى اوائل يونيو ، مريحة ، .

ظهر الزمالك فى حالة سيئة فى آخر مبارياته الرسمية التى لعبها يوم الجمعة الماضى مع المنيا فى الدورى . والمطلوب ان يضع تنكوفتش المدرب اليوغوسلافى ومساعده محمود سعد ايديهما على نقط الضعف وعلاجها قبل مباراة الجمعة الهامة

هذا وتصل الى القاهرة بعد غد (الاربعاء) بعثة فريق ديناموز هرارى على طائرة الخطوط الجوية الكينية فى الثانية والربع بعد الظهر .. وتضم البعثة ٢٦ شخصا . بينما يصل طاقم التحكيم المغربى فى الثامنة مساء . أما مراقب المباراة الصومالى فرح آدو فيصل غدا .

وصرح حمادة إمام عضو مجلس إدارة نادى الزمالك والمشرف على شئون كرة القدم بأن الجهاز الفنى يعانى من مشكلة ارتباط بعض نجوم الفريق بأداء امتحانات آخر العام الدراسية فى اواخر الشهر الحالى ، وهو ما قد يمثل مشكلة للفريق قبل سفره الى هرارى لأداء مباراة العودة ، وتجرى حاليا بعض الاتصالات للتغلب على هذه المشكلة .

تنكوفيتش — حمادة أمام

« لخبطة » اتحاد الكرة تعطل استعداد المنتخب العسكرى لكأس العالم

تم تاجيل سفر المنتخب العسكرى لكرة القدم الى يوغوسلافيا لاقامة معسكر الاستعداد لتصفيات بطولة العالم العسكرية التى تقام بالكاميرون فى الفترة من ١٥ الى ٢٢ يوليو القادم حيث تقرر ان يسافر المنتخب الى يوغوسلافيا لهذا الغرض بعد انتهاء مسابقة الدورى العام « الحائرة » بين التنفيذ والتأجيل وبالتحديد اما يوم ٢٩ او ٣٠ يونيو القادم .

للعلم .. كان من المقرر ان يسافر الفريق يوم ٢٠ يونيو على ان يستمر المعسكر حتى ٥ يوليو قبل موعد السفر الى الكاميرون .

وقال زكى عثمان مدرب المنتخب عن ذلك ان التأجيل غير مفيد طبعا لانه يسبب بعض « اللخبطة » وقد حدث ذلك من قبل مع منتخب مصر عندما كان الكابتن الوحش مدربا له وأصبح الوحش « كبش الفداء » .

يشترك فى تصفيات البطولة ٤ دول : زامبيا وغينيا وبتسوانا ومصر .. وتلتقى مصر مع زامبيا يوم ١٥ يوليو ، وفى نفس اليوم تلتقى غينيا مع بتسوانا .. والفائزان سيلتقيان يوم ٢٢ يوليو ويصل الفائز منهما الى بطولة كأس العالم ممثلا لقارة أفريقيا .

صرخة حكم موقوف : جماهير الاهلى والزمالك لا تتقبل قرارات الحكام !!

لا يزال ملف التحكيم مفتوحا .. ولن يغلق فى الغالب الا عندما يتوقف « هواة » التحكيم فى المدرجات وأمام أجهزة التليفزيون عن اشباع هوايتهم فى « الحكم » على أخطاء الحكام او تصيد هذه الاخطاء . وعندما تعود الثقة فى الحكام .

ولاستشفاف روح قضية التحكيم التقت « الاحرار » مع أحد الحكام الذين « جاءت رجلهم » فى القضية مؤخرا .

وقال الحكم الذى اشفق على نفسه من ذكر اسمه .

● جماهير الأهلى والزمالك وهما الناديان صاحبا أكبر رصيد من الجماهيرية فى مصر لا يتقبلان بسهولة أى قرار يصدر ضد الناديين .. وخاصة اذا كان القرار صادراً بخصوص أحدى اللعبات التقديرية التى يمكن للحكم أن يستغل فيها حريته وقدرته على التقدير .

● تنسى الجماهير أن الحكام بشر يتمنون عدم الوقوع فى أخطاء .. رغم أنهم بشر فهم معرضون لذلك .. وأن اخطاءهم فى الغالب لاتكون مقصودة .

● الحكم مثل لاعب الكرة .. يتأثر مستواه بالغياب عن الملاعب .. وهذا ما حدث خلال الفترة الماضية لمدة شهر ونصف الشهر أو شهرين بسبب اقامة بطولة كأس الأمم الأفريقية بالقاهرة مؤخرا .

● لاعبونا اعتادوا على الاحتجاج على قرارات الحكام .. ولكنهم اذا شاهدوا مباراتى الدور النهائى لبطولتى كأس أوربا للاندية أبطال الدورى والكأس الأخيرتين سيعلمون جيدا أن اللاعب لاعب فقط ولايجب أن يتدخل فى عمل الحكم .

● نحمد الله ان المباريات الأخيرة لم تنته بكوارث فلم يحدث أن ألغيت مباراة قبل نهايتها مثلا .. والا فما كان أحد سيغفر لنا ذلك أبدا

منحة دراسية بأمريكا لماجد شاكر لاعب السلاح

أرسل أحد المصريين المهاجرين بالولايات المتحدة الامريكية خطابا الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة بشان لاعب المنتخب المصرى للسلاح ماجد شاكر . وقال انه يعرض على اللاعب اعطاء منحة دراسية فى الولايات المتحدة وممارسة رياضة السلاح فى نفس الوقت واضاف انه قرأ عبر وكالات الانباء النتائج الباهرة التى حققها ماجد شاكر فى بطولة ميلين الدولية بفرنسا .

وكالة تسويق تجارية تحتكر دورة سيول الأولمبية

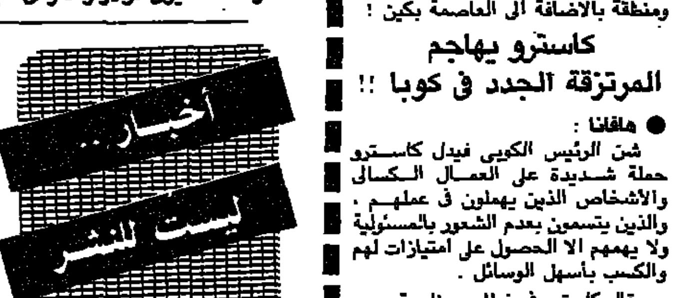
اتفقت اللجنة الأوليمبية الدولية مع الشركة السويسرية « isl » على احتكار جميع الاعمال التجارية المرتبطة بدورة الالعاب الاولمبية بسيول عام ١٩٨٨ .. ويكون من حق هذه الشركة التجارية أن تستغل الشعار الأوليمبى فى السوق العالمى .

وذلك فى اطار الاتجاه التجارى للحركة الاوليمبية الذى تنادى به بعض الدول التى ترى ضرورة النواحى التجارية للعديد من الدول اذا أرادت النهوض بالرياضة .. وعلى سبيل المثال عائدات التليفزيون المضمونة فى سيول تتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مليون دولار وقد رأى البعض أنها غير كافية فى الوقت الحاضر ولابد من الاعتماد على مصادر أخرى للتمويل .

وعموما وافقت على التعاقد الأخير مع الشركة السويسرية ١٣٢ دولة .. ورفض الباقون ٢٩ دولة التوقيع على العقود .. ومن بين هذه الدول الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية وبلغاريا والمجر وفيتنام .

وطبقا للاتفاق المبرم بين الشركة واللجنة الاوليمبية الدولية .. تضمن الشركة لكل دولة مشتركة فى الاولمبياد عشرة آلاف دولار كحد أدنى بالاضافة الى ٣٠٠ دولار كمساهمة لكل لاعب مشترك فى دورة سيول وهى قابلة للزيادة بالطبع .

وفى نفس الوقت فان الدول التى عارضت هذا الاتجاه التجارى ترى ان الحركة الاوليمبية لايجب أن تستثمر لصالح دول أو شركات معينة .



● صرح المهندس حسن عامر رئيس نادى الزمالك بان مستوى التحكيم حاليا لا يعطى فرصة متساوية لجميع الاندية للمنافسة الحقيقية على الصعود والهبوط من والى دورى الأضواء والشهرة .

وقال إن التحكيم الجيد هو الوسيلة المثلى لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص .. لان خطا معينا فى أحد المباريات قد يكون هو الفرصة الوحيدة لصعود أو هبوط فريق أو لبقائه فى الأضواء أو انحسارها عنه .

● باستعراض محاضر اجتماع مجلس الادارة لاتحاد المصارعة المصرى .. اكتشف الاعضاء ـ أو بعضهم اذا شئنا الدقة ـ أن ما تم تسجيله فى المحضر يختلف كثيرا عما تم الاتفاق عليه بين الاعضاء .. ولما أراد البعض الآخر اصلاح هذا الخطأ « غير المقصود » كما قالوا وبالتالى تسجيل الكلام الصحيح .. قال البعض « الاولاتى » : « هوه احنا فاكرين » !!

● « عادل مصطفى » الحكم الدولى المصرى فى المصارعة عارض بشدة ـ فى الاجتماع الاخير لمجلس ادارة الاتحاد المصرى ـ اقامة الدورة الدولية التى ستنظمها منطقة الاسكندرية معارضة شديدة .. واستند فى معارضته الى أن اقامة الدورة سيضعف دورة « ابراهيم مصطفى » .. وعلى فكرة الأخير والد الاول !!

● ثلاثة من أعضاء مجلس ادارة اتحاد الجمباز قاموا بتأجير شققهم « مفروشة » للمدربين الصينيين الذين تعاقد معهم الاتحاد لرفع مستوى اللعبة .. إحدى الشقق بالجيزة وهى تخص عضوا بالمكتب التنفيذى للاتحاد . والثانية بمصر الجديدة وتخص سكرتير عام منطقة الاسكندرية ، والثالثة بالاسكندرية وهى تخص عضو المكتب التنفيذى .

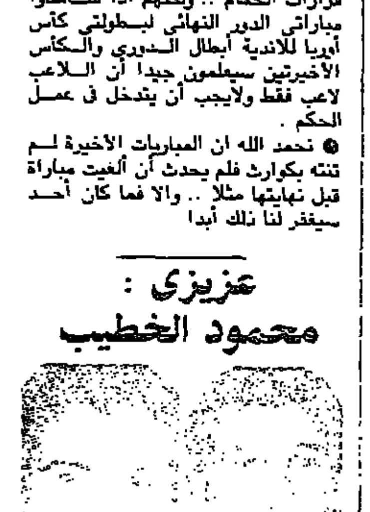
● المستشار اسماعيل حفيظ رئيس نادى الشمس اتخذ قرارا هاما بشأن واقعة ضبط أحد الاعضاء « الشباب » الذى تم ضبطه بغرفة خلع ملابس السيدات بالنادى وحاول الاعتداء على احدى المسئولات بالنادى .. فقد قام بتعيين مسئولة جديدة فى نفس اليوم الذى اكتشف فيه الواقعة . وضاعف لها الاجر !! هل هذا يكفى ؟!

رسالة الى محمود عبد العال : الجم .. « باظ »

بامضاء « مخلص لوطنه مصر » تلقت « الاحرار » رسالة مجهولة عن بعض الأحداث الخفية التى تدور باتحاد الجمباز المصرى ..

جاء ذلك فى الرسالة: إن عضوا بالمكتب التنفيذى قد حصل على مفتاح الشقة التى توجد بها الاتحاد ويتواجد صباحا برفقة احدى عضوات لجنة المحكمات التى تعمل بشركة انشاءات تشغل الدور الثانى بنفس العمارة التى يوجد بها الاتحاد .. وأن البوابين يتهامسون عن هذا الموضوع . ويبدو ان العلاقة قديمة حيث تسببت فى طلاق « المحكمة » من زوجها .

عزيزى : محمود الخطيب



الخطيب — طاهر أبو زيد

لقد أدمى قرارك باعتزال اللعب فى المباريات الدولية مع الفريق القومى قلوبنا .. حيث لا أتصور ملعبا للكرة بدونك يا صاحب اللمسات الساحرة التى تجعل القلب يسيل طربا . وعزاؤنا الوحيد هو خليفتك « الأسمر » ذو القدم اليسرى الذهبية طاهر ابوزيد الذى أتمنى أن نراه قريبا يشق طريقه فى ألمع الفرق الاوربية

عبدالله فرج عبد الجليل

مشجع الخطيب وابوزيد

طارق يحيى ورمزى وشوبير وشحاته وصدقى ينضمون للمنتخب العسكرى

صرح زكى عثمان مدرب المنتخب العسكرى بأن الجهاز الفنى قد حسم بالفعل للمنتخب اللاعبين طارق يحيى وأحمد رمزى (الزمالك) ..

كما تم استدعاء كل من أحمد شوبير (الاهلى) وعلى شحاتة (المقاولون) وحمادة صدقى (المنيا) والتقوا بالعميد جاد الحق سكرتير الاتحاد الرياضى العسكرى فعلا

إيه الحكاية ؟!

صرح د. حسن عبدون مؤخرا بأن « الاهرام » هو الجريدة التى لايشك حظة فى صدق أخبارها . فهل يقصد من ذلك ان يحسن العلاقات مع الجريدة التى شنت حملة صحفية مكثفة عليه عندما تعاقد مع مايكل سميث الخبير الكروى الانجليزى .. أم ماذا ؟

عودة المدرب الدولى من الأراضى السعودية

عاد المدرب الدولى محمد محمد التراس من الأراضى السعودية بعد أن حصل ناديه على كأس المملكة العربية السعودية فى لعبة الملاكمة .

كان محمد التراس الذى يسكن بمدينة طنطا يقوم بتدريب نادى الترجى بالقطيف الذى حصل على كأس المملكة العربية السعودية .

المدرب الدولى محمد التراس أخو أحمد التراس رئيس حزب الاحرار بالغربية والأحرار تتقدم بالتهنئة للمدرب الدولى محمد التراس .

هاف .. تايم

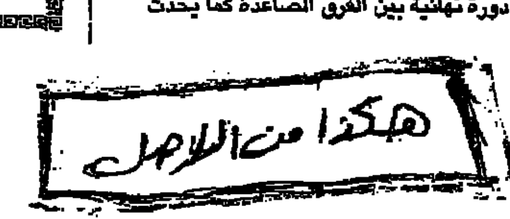
لماذا لا يكون احتجاج احد الاندية على قرارات الحكم إلا فى حالة الهزيمة أو وقوع الضرر فعلا عليه .. ولماذا لا يكون الاحتجاج قائما كمبدأ ثابت إذا كان هناك ظلم فعلا أو مستوى تحكيمى سيء بغض النظر عن الفوز أو الهزيمة .

تساؤلات هامة تطرحها ظاهرة الاحتجاج من قبل الفريق المهزوم ونرجو اختفاءها لأنها أصبحت تشكك فى مدى صدق هذا الاحتجاج .

عامر يطالب بتصفيات للمناطق فى بطولتى افريقيا للكأس والدورى

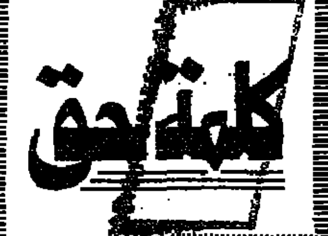
طالب المهندس حسن عامر رئيس نادى الزمالك بإقامة تصفيات للمناطق فى بطولتى أفريقيا للاندية ابطال الدورى والكاس . بدلا من إقامتها من الالف للياء بالنظام الحالى المتبع . والسبب فى رأيه أن المباريات تكلف الاندية المصرية الكثير من النفقات .

وأضاف ان اقامة تصفيات المناطق على الأساس الجغرافى سيوفر كثيرا من النفقات . وبعد انتهائها تقام دورة نهائية بين الفرق الصاعدة كما يحدث فى بطولة كاس الامم الافريقية .



هكذا من الاهل

الأحرار فى كل مكان



كلمة حق

ان شعبا استطاع ان يخوض تجربة الديموقراطية وينتصر قادته على انفسهم ويستطيعون ان ينقلوا السلطة من العسكريين الى المدنيين لشعب جدير بالتقدير والاحترام .

وان القائد السوداني سوار الذهب استطاع ان ينتصر على نفسه ويتغلب على حب الذات من حقه ان يكتب التاريخ ما فعل بحروف من ذهب . وان الشعب السوداني من حقه ان يفخر بنفسه وبقادته الابطال ويتباهى بهم .

لقد ظل العالم يترقب ما تسفر عنه الاحداث فى السودان وهل ستنتقل فعلا السلطة من العسكريين الى المدنيين فى الموعد المحدد وهو ٢١ ابريل وهو الموعد الذى عينه الزعيم السوداني سوار الذهب ؟ أم سيتأخر الانتقال نظرا لظروف السودان الصعبة ؟

وذهل العالم كما ذهلنا معه اذ تمت الانتخابات فى نزاهة ودون ضغوط أو إرهاب أو تزييف . وحدث كل شىء فى موعده كما وعد القائد سوار الذهب فاجتمعت الجمعية التاسيسية التى هى نواة البرلمان وانتخبت رئيس الوزراء ورئيس مجلس السيادة .

وسافرت مصر لتهنئة الدولة الشقيقة بحياتها الديموقراطية الجديدة التى اعتبرت نموذجا يحتذى به فى العالم الثالث خاصة فى دولة شقيقة هى مصر فان الظروف التى تحياها السودان أصعب من ظروف مصر وان القلاقل التى يسببها الجنوب للسودان ليست بالهينة . وبالرغم من ذلك لم يتعلل السودانيون بذلك ليؤخروا مسيرة الديموقراطية .

وان شعب شمال الوادى لينظر بعين الاعجاب والتقدير لشعب جنوب الوادى ويحييه على هذه الخطوة العظيمة ويدعو له بالتوفيق . ويتمنى ان تصيبنا العدوى مع شربنا لماء النيل الذى نرتوى منه معا وان تعم الديموقراطية الوادى كله فتشمل شماله منتقلة من جنوبه . فتتوقف حكومتنا الرشيدة عن فرض قانون الطوارىء الذى لم يعد له مبرر وغيره من القوانين الاستثنائية التى ساءت سمعتها . وان تجرى الانتخابات القادمة لمجلس الشورى والمجالس المحلية ومجلس الشعب بعد تمام دورته بلا تزوير او ضغوط وأن تتنازل بمحض ارادتها عن تمسكها فى هذه الانتخابات بالقائمة اللعينة نسبية او مطلقة . وان تضرب بيد من حديد على يد الفاسدين المفسدين الذين يخربون اقتصادنا دون وازع من ضمير أو قانون .

واذا كان لدى الحكومة المصرية أدنى تردد فان فى تجربة السودان ما يزيل ترددها . ويحفزها على أن تسير فى طريق الديموقراطية لتريح وتستريح .

وان فى شهر رمضان لفرصة كبيرة فى أن تراجع حكومتنا الرشيدة نفسها فى أن تستبدل بالقوانين الوضعية التى هى من صنع البشر القوانين الاسلامية التى اختارها الله لنا ولن يحتاج منها هذا الى جهد الا أن تشير لمجلس الشعب بأن يناقش مشروعات القوانين الاسلامية التى قدمت اليه وأن يجيزها فنصبح سادة لاعبيدا لغيرنا . أم نحن مصممون على أن نظل نرسف فى قيود العبودية ؟ ؟

برقية الى كل صائم :

لاتجعل من صومك مدعاة للكسل

فقد تمت الاعمال الكبيرة فى شهر الصوم .

محمد عامر

صندوق نذور الشباب هل يخضع للرقابة ؟

أخيرا تكشف السر وراء الهبات والعطايا التى يمنحها الدكتور عبدالاحد جمال الدين لقيادات الحزب الوطنى فى كافة محافظات مصر والمعروفة باسم « شيكات من عبدالاحد » تكشف انه « يغرف » من الصندوق الاهلى لرعاية الشباب الذى وصلت حصيلته من دماء الشعب الى ١٢ مليون جنيه هذا الصندوق لا توجد اى رقابه عليه وكان الرئيس حسنى مبارك صادقا حينما قال للدكتور عبدالاحد وهو يزايد فى اجتماع الهيئة البرلمانية من اجل ترشيد الانفاق قال الرئيس لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بس رشد عندك انت يا عبدالاحد .

محاولة فاشلة لشراء الصحفيين فى الانتخابات

آخر صيحة فى المعركة الانتخابية لكبرى المؤسسات الصحفية فى انتخابات مجلس ادارتها .. قيام صحفى مليونير لا يمارس عملا صحفيا . داخل الدار بترشيح نفسه عضوا لمجلس الادارة عن الصحفيين اعتمادا على صفته القديمة والتى انتهت برئاسته فى احدى الدول العربية وكالة اعلان أتاحت له علاقات مثل بالامراء والشيوخ البتروليين .. المثير فى دعاية الصحفى المليونير أنه أعلن أنه سيرصد ٢٠٠ ألف جنيه لزملائه الصحفيين الغلابة .. المحتاجين الى قروض وسلف بدون فوائد وذلك بمناسبة الانتخابات .

للكبار فقط !

المهندس عز الدين هيكل رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة السيارات قرر صرف مكافآت للدرجات العليا من الاداريين .

قدم له رئيس اللجنة النقابية مذكرة باحقية بقية العاملين فى المكافأة ولكنه رفض .. واكتفى بالكبار فقط .

منصور حسين

خبر سار جدا لطلاب الثانوية العامة

تزف « الاحرار » هذا النبأ السار لطلاب الثانوية العامة .. فقد قرر منصور حسين وزير التربية والتعليم استبعاد اساتذة الجامعات الذين كانوا يضعون اسئلة الثانوية العامة وقد قام المدرسون والموجهون بأعداد هذه الامتحانات التى يمكن وصفها بأنها امتحانات سياسية ...

ولذلك يستحق الوزير أن يلقب بالوزير السياسى ..

الجدير بالذكر ان الوزير السابق وهو الدكتور عبدالسلام عبدالغفار كان صاحب فكرة الاستعانة بأساتذة الجامعات فى وضع امتحانات الثانوية العامة ..

ترشيد الانفاق !!

المهندس صلاح الحضرى رئيس قطاعات البيع والخدمة وعضو مجلس ادارة شركة النصر للسيارات أمر بتصنيع طقم انتريه مكون من عشر قطع تكلفت اكثر من ٢٠٠٠ جنيه فى الوقت الذى تدعو الدولة فيه الى ترشيد الانفاق .

التحفظ على اموال مديرة الطرق بالدقهلية

كتب جمال عبدالمقصود :

امر المستشار محمد الجندى النائب العام بالتحفظ على اموال عواطف عبدالحميد حسن مديرة الطرق بمحافظة الدقهلية .

كما أمر المستشار محمد ابوزيد المحامى العام لنيابة الاموال العامة بالدقهلية باحالتها ومعها المقاولان (حسن المنايلي وجلال شريف الى محكمة الجنايات بتهمة الاضرار بالمال العام)

تبين من التحقيقات وجود تواطؤ بين مديرة الطرق والمقاولين حيث استلمت منهما ١٠ طرق غير مطابقة للمواصفات حيث اكدت اللجنة التى شكلتها النيابة عدم صلاحية هذه الطرق كما تبين ان اموالها وممتلكاتها قد تضخمت بصورة تدعو للشك اذا ماقورنت بدخلها ودخل زوجها .

زيارة لمنزل « نوال » من شخصية نسائية كبرى

قامت شخصية نسائية كبرى بزيارة خاصة الى منزل النائبة المخضرمة نوال عامر .

الهدف بالطبع من هذه الزيارة هو دعم « نوال عامر » التى نجحت خلال فترة عملها السياسى الطويلة من كسب ثقة كافة القيادات المسئولة فى كل العصور والأزمان .

ألف حمدلله على السلامة ومبروك المرسيدس الجديدة

« الاحرار » تنتهز فرصة عودة الاستاذ عبدالله عبدالبارى رئيس مجلس ادارة مايو الاستثمارية للنشر الى مباشرة عمله بعد انقطاع دام حوالى أسبوع بسبب وعكه المت به فى الفترة الاخيرة ..

وقد اطمأن عبدالله عبدالبارى الى الثقة فيه حينما زاره عدد من ابرز قيادات مصر ونحن نقول له ألف حمد لله على السلامة ومبروك المرسيدس الجديدة .

عبد الله عبد البارى



زعلانة ليه ؟

اتصلت « هياتم » بالاحرار وقالت بانفعال ازاى تنشروا خبر تقولوا فيه الراقصة هياتم .. ! طيب ياست هياتم عايزانا نقول ايه ؟ .. تقولوا « الفنانة هياتم » ! .. طيب وهو الرقص مش من أنواع الفنون . فقالت بسرعة لأ أنا تركت الرقص منذ عشر سنوات .

حاضر .. فى المرة القادمة سنقول الفنانة الفاضلة هياتم !!

تعدد النقل والسبب واحد

تقدم رئيس احدى شركات المطاحن بشكوى الى الدكتور وزير التموين ضد رئيس القطاع الفنى بالشركة التى يرأسها بسبب سلبيته وعدم تعاونه .

تسببت المذكرة فى اجراء حركة تنقلات شملت رئيس القطاع الفنى الذى نقل الى شركة ناجحة ليمارس فيها هوايته السلبية ...

وللعلم سبق لهذا المسئول التنقل بين أكثر من شركة والسبب واحد .

من يقتلهم ؟

تستيقظ بعض الأمهات الآن فى فرنسا لتجد طفلها الرضيع وقد فارق الحياة بينما كان سليما عندما وضعته فى الفراش مساء .. ومن الملاحظ أن الأطفال يموتون أثر اصابتهم بأزمات قلبية أو بتوقف عملية التنفس وحتى الأن لم يتوصل الأطباء الى سبب هذه الظاهرة فى فرنسا بالذات .

لعل المانع خير!!

جمعية الخدمات للعاملين بالديوان العام لمحافظة السويس قامت بعرض مسرحية « مهرجان الحرامية » باسعار مضاعفة وبخطابات موجهة من السكرتير العام للمحافظة للمقاولين والاثرياء بالمدينة من اجل سداد ديون مصر . بلغ الايراد حوالى ١٨ ألف جنيه .

وللأن الجزء المخصص لسداد ديون مصر . لم يعلن عنه رغم مرور ثلاثة اشهر على عرض المسرحية لعل المانع خير .

مفاجأة فى مؤتمر عمال المناجم

انسحبت المغرب فجأة من مؤتمر عمال المناجم الافريقى الثالث الذى عقد فى القاهرة مؤخرا .

وذلك فى الجلسة الختامية يوم الثلاثاء الماضى احتجاجا على توصية المؤتمر بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن تقرير المصير لشعب الصحراء المغربية .

حاول ممثل المغرب ان يشرح وجهة نظر بلاده الا انه فوجىء باعتراض رئيس المؤتمر وبعض الاعضاء الذين قاطعوه فغادر القاعة ووضع الكرسى الذى كان يجلس عليه فوق منضدة الاجتماع .

هل تكتفى المرأة بالعمل حتى سن الاربعين ؟

مشروع بقانون جديد تدرسه الآن وزارة التامينات الاجتماعية يقضى المشروع بجواز صرف معاش مبكر للمرأة العاملة بعد سن الاربعين اذا رغبت فى اعتزال العمل ..

قانون التامينات الحالى يحظر صرف المعاش للعامل أو العاملة قبل بلوغ سن ال ٦٠ ويتجاوز فى بعض الحالات وينزل باحقية المعاش الى سن ٥٥ سنة .

جاء ذلك بعد أن صدر قرار بجواز عمل المرأة العاملة نصف الوقت بنصف الاجر ..

كانت قوانين التامينات تفرض على المرأة العاملة الاستمرار فى العمل الى سن الستين .

امال عثمان

العدوان على الأراضى الزراعية جائز فى المنوفية

اعتمد حسن أبو باشا وزير الحكم المحلى ، بناء على قرار المجلس بمحافظة المنوفية قرارا بنزع ملكية ٢١ فدانا من الاراضى الزراعية وذلك لانشاء ورصف طريق كفر المصيلحة – سبك الضحاك بمحافظة المنوفية .

رصدت الحكومة ١١٦٦٠٠ جنيه كتعويض للمزارعين الذين تم نزع ملكية أراضيهم للمصلحة العامة .. وقد قامت المحافظة باستيفاء جميع البيانات والموافقات اللازمة بتاريخ ٢٠/٢/٨٦ حتى يتم الانتهاء من انشاء الطريق الجديد .

الجدير بالذكر أن الحكومة كانت قد أنفقت الاف الجنيهات فى مد طريق الى بلدة الرئيس الراحل السادات « ميت أبوالكوم »

طاقات معطلة ونطالب بزيادة الانتاج

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات أن قطاع المطاحن والصوامع والمجازر به طاقات معطلة تبلغ جملتها نحو ١٠٢ مليون جنيه منها نحو ٨٤ مليون جنيه قيمة آلات وردت ولم يتم الانتهاء من المبانى الخاصة بها وكذلك نحو ١٨ مليون جنيه قيمة آلات تم تركيبها ولم يتم تشغيلها لعيوب فنية ... كل ذلك فى الوقت الذى نشكو فيه قلة الانتاج ونطالب بزيادته .

عبد الحميد حسن زعلان من طلاب الجامعة

اثناء لقاء د. عبد الحميد حسن محافظ الجيزة بطلاب المدينة الجامعية بامبابة عبر عن استيائه وحزنه وغضبه لانه لم يتلق دعوة من اتحادات الطلاب بجامعة القاهرة او المدينة الجامعية بالقاهرة او امبابة . لزيارة الجامعة او المدن الجامعية .

وقال لا أعرف لماذا يحجمون عن دعوتى مع انتى شب مثلهم وكنت زعيما للطلاب ورئيس اتحاد الطلاب !!

علق احد الطلاب على كلام المحافظ بأن الأمن يرفض دعوة اى شخصية عامة من خارج الجامعة . فلماذا ندعو المحافظ !!

آخر فهلوه .. !

● قامت شركة النيل للكبريت باستئجار حاسب آلى من إنتاج شركة .ل.ك.ى لمدة خمس سنوات على أن تمتلكه الشركة بعد هذه المدة .. الجدير بالذكر أن قيمة الجهاز تبلغ ٩٤ ألف جنيه وهى ما تعادل إيجاره لمدة ١٦ شهرا كما .ان الشركة لم تتعاقد مع الشركة المنتجه للجهاز مباشرة بل تعاقدت بالأمر المباشر مع شركة خدمات نظم المعلومات والكمبيوتر . وبذلك يكون سعر الجهاز قد تضاعف ٤ مرات .

وجها لوجه : جامعة الازهر ومؤسسة صحفية

● قرر مجلس جامعة الازهر . اقامة دعوى قضائية . ضد صحفية باحدى المؤسسات الصحفية الكبرى بعد أن قالت لاحد العمداء بالجامعة ، عقب مناقشة حادة (الاسلام منكم براء) .

مجلس الجامعة . يرى ان هذا السلوك . يتماشى مع خط التصعيد . ضد الازهر ورجاله والحركة الاسلامية . بشكل عام . والذى يتبناه رئيس مجلس ادارة هذه المؤسسة الصحفية منذ توليه رئاستها .

« كله ماشى » عند وزارة التموين !

بدأت وزارة التموين فى التخلص من كميات زيت الذرة المستوردة والتى انتهت مدة صلاحيتها بأن طرحتها فى الاسواق بأسعار مخفضة .

وكانت الوزارة قد استوردت كميات كبيرة من هذا الزيت المنتج فى مايو ١٩٨٥ . وعندما أحست أن صلاحية الزيت قد انتهت فى أواخر الشهر الماضى اضطرت الى طرحها فى الأسواق بسعر ١٢٥ قرشا للعبوة ... وهى تقول . كله ماشى .

محافظ الاسكندرية يشكو من إهدار المال العام

اتهم محافظ الاسكندرية فى بلاغ تقدم به الى المستشار المحامى العام لنيابات شرق الاسكندرية ثلاثة من كبار العاملين بهيئة الصرف الصحى بالاسكندرية – بتسهيل حصول بيت الخبرة الأمريكى « بويك » على ٦ ملايين و ٩٠١ الف دولار و ٦٧١ الفا و ٣٤٥ جنيها بدون وجه حق – قال المحافظ فى بلاغه إن بيت الخبرة لم يقم بأى أعمال مقابل المبالغ التى تم صرفها له رغم أن المسئولين قاموا بتجديد العقد له ثلاث مرات متتالية دون داع ..

طلب المحافظ فى نهاية بلاغه التحقيق مع المسئولين فى إهدار أموال الدولة ..

قرار نقل

أصدر المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات الجيزة الكلية قرارا بنقل احمد قرنى مدير نيابة العجوزة الى النيابة الكلية وانتداب محمود غنيم للعمل بدلا منه .. بعد ان سحب منه قضية كبرى كان قد بدأ تحقيقها فى نيابة العجوزة ..

عضو بالحزب الوطنى يعتدى بالضرب على محام

قام سعيد عبدالسلام رئيس لجنة الاتصالات بالحزب الوطنى بالمنوفية بالاعتداء بالضرب داخل نقابة المحامين بقويسنا على وجيه عبدالبارى علام المحامى

وقررت محكمة قويسنا بحبس عضو الحزب الوطنى ٤ شهور . وقد ترافع عن العضو أمام المحكمة أمين الحزب الوطنى بالمنوفية وهو محام

هذا الطفل ينتظر الموت بسبب جراحة خاطئة

هذه الصورة للطفل « محمد » الذى ينتظر الموت كل لحظة بعد ان اصيب بحالة غريبة فهو دائم البكاء لا يستطيع الجلوس او الوقوف او التبول او النوم كما ان اصابع يديه وقدميه مشدودة دائما بهذه الحالة .

سبب هذه الحالة عملية جراحية خاطئة اجريت للطفل اجراها له احد اساتذة اطباء الاطفال بقصر العيني .

الطفل عمره ثلاث سنوات واسمه محمد محمد عبدالمقصود كان يعانى من حالة عدم اتزان فى المشى مما اضطر والدته الى عرضه على هذا الطبيب الذى اجرى له العملية باجر مرتفع رغم ان والده عامل بسيط يسكن هو واسرته فى حجرة صغيرة بالمساكن الشعبية بالاميرية .

بعد اجراء العملية اصيب الطفل بهذه الحالة مما اضطر والده الذى يعول ثلاثة ابناء غير هذا الطفل الى عرضه على مجموعة كبيرة من الاطباء المتخصصين الذين اجمعوا على ان العملية اجريت خطأ .

كل أسبوع

بقلم :



صافى ناز كاظم

● منذ ان تولى الاخ محمد عامر رئاسة تحرير جريدة الاحرار وهو يوجه الى دعوة كريمة لكتابة يوميات « كل اسبوع » ولم تكن فرحتى بهذه الدعوة منفصلة عن فرحتى بانتقال رئاسة تحرير الجريدة اليه ، ذلك لاننى لا اتحفظ فى القول بأنى كنت قد ضقت ذرعا وقت ان هجم عليها النرجسيون الثقلاء ، من عباد الصنم الفرد ، يمارسون هوايتهم التقليدية التى لا يتاخرون عنها كلما انفردوا بمنصة اعلامية – او بغير اعلامية – فشمروا عن نشاط لايفتر فى تزوير التاريخ وتمويه الوجود وخلط الامور ودلق الطحين على الاسمنت على سم الفيران وخبزوها جميعا كعكة مشئومة للاكلين .

تعجبون من سقمى صحتى هى العجب !

قلت لاخى محمد عامر : انا معك بكل طاقتى ولكنى حينما تلفت ابحث عن طاقتى لم اجد سوى اجهادى وتعبى وسقمى ! وخجلت من نفسى : اهكذا يكون حالى ؟ عجز كامل عن الكتابة ؟ والصفحات اينما قلبت عينى ممتلئة بالمقالات الفارهات ؟ كيف يربى يكتب هؤلاء بسيولة كل هذا الذى لايسمن ولا يغنى عن جوع . واعجز انا ، رويدا رويدا ، عن الكتابة حتى تشق على اربعة صفحات فولسكاب تلبية لدعوة اخ عزيز والقضايا عصيبة والضرورة ملحة ؟

واجبت نفسى محتدة تعجبين من سقمى ؟ صحتى هى العجب ! نعم لابد أن يكون هذا حالى وكيف لا ؟ والدمامة فى كل شىء صارت تشع بنفاياتها الذريةمن كل نافذة وشرفة وجريدة ومذياع وتلفاز وندوات ومهرجانات ومسارح و دائرة حوار عربى ! وهذا غير مشاهد السيرك المألوفة ! لايبقى لى فى الواقع الا بصيص ضئيل من بعض شخصيات كاريكاتيرية يصورها مصطفى حسين بجريدة الاخبار تروح عنى إذ اجدها تلتقط رءوسا من اعاجيب الدمامة وتسخر منها فى لطف وذكاء بالغ .

ومبدعو الدمامة فى الواقع لايقف امام طموحهم شىء : هم قد قرروا ان الاشياء ليست قبيحة كما ينبغى : فلماذا يظل الوجه بملامحه كما خلقها الله ؟ : عينان وانف وشفتان فى دماغ به عقل يتدبر ايات الله وصدر به قلب حى يكسر اقفاله بجيشان نحو تحكيم الاسلام؟

● لماذا لا تتحقق امانيهم ونضالهم طوال السنين الماضية لنصبح بعين واحدة فى القفا وثلاثة انوف موزعة بين الجبين والقدمين ؟ ولماذا لا تطمس الشفاه ونكتفى بأن نحقن بالطعام طالما هو مخدرات لتعويم العقل على الترهات والوعى على الاكاذيب ؟ ولماذا لايصير الصدر اعشاشا للزنابير تطن بالخزعبلات العلمانية من ماركسية وناصرية وبعثية وساداتية وسائر الرطانات التجمعية ؟ لماذا لاتنقلب الحقائق فيصير ، مثلا ، مجاهدى افغانستان من المتمردين على خكومة شرعية ! وهى شرعية ، هكذا تقول العبقرية . لان العالم يعترف بها ، وهذا يعنى بالتالى – لو استخدمنا نفس المعيار المنطقى – ان الكيان الصهيونى المغتصب لارض فلسطين هو الآخر شرعى لان هناك اعترافا عالميا وسوفيتيا وامريكيا بما تسمى دولة اسرائيل ! وهكذا توصلنا العبقريات الدميمة الى نتائج باهرة حقا فمجاهدو افغانستان : متمردون . ومجاهدو فلسطين ارهابيون . ومعارضو الاستعمار السوفيتى للجمهوريات الاسلامية المتاخمة لروسيا : مخرفون وعلى ذلك يصبح من العبث ان نفتح فمنا امام جرائم جنون العظمة الامريكى والا صرنا مطلقين !

ومبدعو الدمامة فى مصرنا المحروسة غير سعداء ، بل تصيبهم الكآبة احيانا كثيرة الى درجة الانتحار الذى يدفع بقية الجوقة الى النواح عاليا وتعاستهم تكمن فى انهم لم ينجحوا تماما فى ابادة وجدان الشعب المصرى الذى يرونه ينبض بجلاء على الرغم من كل نضالهم الاسود عبر السنين . يرونه ينبض بحب الاسلام ، وان كان هذا الحب لايزال يلبس ثياب اضعف الايمان لانه لايزال يكمن فى القلب ولا يفصح بزخم جارف – نرجوه – للتغيير الاسلامى المنشود . ولكن حتى هذا النبض الاسلامى الخافت يملؤه مبدعو الدمامة بالاكتئاب الذى لاشك انه يختلف عن اكتئابى وسقمى النابعين من عدم رؤيتى الاسلام فى كل مكان – ولان منطلقات اكتئاب المسلمين تختلف كلية عن منطلقات اكتئاب الدمامة العلمانية لذلك فهو اكتئاب لايثير شفقتى فى كل احواله بل يدفعنى الى الصلاة والدعاء الحار فى السجود .

اللهم اننى اشهدك عليهم اجمعين . هؤلاء الذين يحبون مايسخطك ، ويكرهون رضوانك اللهم اجعل صدروهم ضيقة حرجة واقتلهم كمدا وحزنا بنصرة دينك الحق وسطوع نور الاسلام حتى تشفى صدور المسلمين وتذهب غيظ قلوبهم ' اللهم واغسل عنى سقمى بحولك وقوتك يارب العالمين امين !

تلغرافات



● الرقص الشرقى ممنوع بتاتا فى رمضان باعتباره رجسا من عمل الشيطان . باستثناء الراقصة المؤمنة المحجبة شيريهان !

● والله زمان يا هيافة ... قلتها بمناسبة فوازير هايفة وسانجة ومملة اسمها « كله جايز على الهواء » .

● اقسمت لى بشرف أمها .. أن القمر الدين المصرى داخله جزر وبدنجان ... وعندما تذوقته تأكد لى كذبها وافتراؤها ... لان البدنجان واللفت لا يتفقان .

● فكرة الجنيه المصرى رسم بخول امتحان الفوازير فكرة ذكية جدا أهنىء عليها رجل الاعلان الذكى .. الحسينى رمضان . وورق اللى انت عارفهم على اللى بالك ياعم رمضان .

● كان ينبغى أن يكون الاحتفال به مرحا – رغم كل شىء – فقد كانت رسالته فى حياته اشاعة البهجة والمرح بين الملايين ... وهذا هو صلاح جاهين .

● فى شهر الصيام تهل علينا برامج فلول الهلبية والمسلكاتية وشاله يا فتة الإعلام ... ومدد يا مهلبية .

● العزيز سليمان متولى ... تليفونى مصاب بحالة مزمنة ومستعصية أشك كثيرا أنها نوع من « الاميبا الرقابية » ... مع أنى استقلت من عصابات المافيا وأوقفت نشاطى السابق مع جماعة الألوية .. ولم يكن لى أى علاقة بالفتاة الألمانية !

فايز حلاوة

عيب

تذكرون حضراتكم قضية الجندى – سليمان خاطر – وتذكرون أيضا كيف أنهم حاكموه طبقا لقانون الأحكام العسكرية ..

وحيث أننى كنت عضوا فى مجلس الامة الذى أصدر هذا القانون . فاجد أنه من الواجب أن أحكى لحضراتكم الظروف والملابسات والطريقة التى صدر بها هذا القانون الغريب .

فقد فوجئت وأنا فى طريقى الى البهو الفرعونى فى المجلس بتجمعات صغيرة وكثيرة منتشرة فى جنبات البهو يهمسون فى آذان بعضهم باشياء خطيرة . منها مثلا أنه اذا لم يصدر هذا القانون من المجلس فى ظرف ساعة فسيصدر قرار بحل المجلس واعتقال الاعضاء .. وكان هذا على ما أذكر فى عام ١٩٦٦ ..

ولما أخذت أستوضح الامور قص على بعض الأعضاء قصة هذا القانون .. وهى باختصار أن الحكومة استطاعت أن تخطف أحد معارضيها فى صندوق وجاءوا به الى القاهرة .. ولما حاولوا محاكمته لم يجدوا فى القانون الحالى ما يكفى لعقابه . وقالوا أنه أحد ضباط الجيش الذين هربوا الى لبنان واسمه – زغلول عبدالرحمن وقالوا أيضا أن الرئيس عبدالناصر شخصيا مهتم جدا بهذا الضابط بالذات لانه ربما يحمل أسرارا من نوع خاص يجب ألا تتسرب الى مخلوق .

والطريف أن القانون العزمع اصداره [illegible] ١٦٠ مادة . ولا يمكن مناقشته الا بعد أن يمر بعدة لجان متخصصة .. ثم تعد هذه اللجان تقريرا وافيا عنه .. ثم يحدد المجلس جلسة عامة للمناقشة .. كل هذه الاجراءات يريدون اختصارها فى ٢٤ ساعة فقط .. خصوصا أن مثل هذا القانون الهام يستغرق مناقشته واقراره مدة لا تقل عن عدة أشهر حتى يخرج القانون محققا للمصلحة العامة .. ولكنهم هنا يريدون اصداره فى ٢٤ ساعة ..

وبرغم ذلك عرض المشروع على المجلس الموقر فى نفس يوم وصوله فى الصناديق . وهاج بعض الاعضاء لانهم لم يستطيعوا دراسة المشروع وأنهم فوجئوا بالمناقشة صباح اليوم . ولكن ذهبت صيحاتهم ادراج الرياح . وبدأ المجلس فى المناقشة ..

والحقيقة ياسادة أن بعض السادة الأعضاء . لم يتركوا مادة تستحق المعارضة الا عارضوها .. لدرجة أن هذا القانون بالذات جاء مليئا بالثغرات والمتناقضات الكثيرة .. التى أثارها الأعضاء عام ١٩٦٦ ولكنهم لم يأخذوا بها .. ولا باى اقتراح من أى مخلوق .. لدرجة أن المواد التى ثبت من المناقشة أنها تحتاج الى تعديل .. لم تعدل والمواد الأخرى التى ثبت أنها جديرة بالالغاء . لم تلغ . وظل القانون كما هو (بعبله) دون تعديل أو تبديل وكل ما حدث أن القانون حصل فقط على – بصمة – المجلس ..

وأذكر بهذه المناسبة أننى عند مناقشة هذا القانون شعرت بضيق شديد ملأ صدرى خصوصا . أن السيد رئيس المجلس عنده تعليمات أن يحصل على موافقتنا على القانون فى أقصر وقت ممكن . وكنا جميعا ضد القانون .. وتبين لنا وللجميع أن ٨٠٪ من مواد هذا القانون مطلوب تعديلها . أو الغاؤها .. ولكن لم يحدث .

فطلبت الكلمة من رئيس المجلس – أنور السادات – وقلت .. نحن أمام قانون لم تسلم فيه مادة واحدة من اقتراح بتعديل أو اقتراح بالغاء فلماذا لا يعود هذا القانون الى اللجنة لتلافى الاخطاء الكثيرة المنتشرة فى جميع مواده ؟

وصدقونى يا سادة .. أننى ماكدت أنطق بهذا الكلام فى ذلك الوقت .. حتى أصيب رئيس المجلس والحكومة بذعر وحدثت ضجة بين الاعضاء .. لان عضوا تجرأ وطلب اعادة قانون الى اللجنة .. وأخيرا لماذا لا نضيف هذا القانون الى القوانين . سيئة السمعة ؟

ملحوظتان :

● اقترح استضافة سوار الذهب ليشرح لنا كيف يترك الجيش السلطة للشعب ؟

● شهر رمضان فرصة لبعض السادة الوزراء أن يصوموا – عن .

محمد عبد الشافى

طبعت بمطابع اخبار اليوم الصحفية الجديدة